



- بدادون ودّعت
- جانب واستعادت
- صباح
- «البربارة» تعود
- رغم الملاحقة
- سلوى تعانق
- عمر الخيام

الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

لقاء اليوم لحسم جدول الأعمال... والحريبي يستبعد السنيورة [2]

عون: الرئاسة خارج الحوار [4]

المشاع السائب يعلم الحرام

[9-8]

خسر اللبنانيون الكثير من الأراضي عبر فتح باب المضاربات الاجانب (مروان طحطح)

مش كل تعنايل

تعايل



تؤكد إدارة مزارع تعنايل بأن لا علاقة لها بأي من المصانع غير المطابقة للقوانين او التي أوقفت والتي تحمل بعضها اسم منطقة تعنايل في البقاع لا من قريب ولا من بعيد. تدعم مزارع تعنايل ما تقوم به وزارة الصحة اللبنانية لمصلحة المستهلك اللبناني الذي بنت معه ثقة متبادلة.

مش كل تعنايل، مزارع تعنايل.

Facebook.com/TaanayelLesFermes

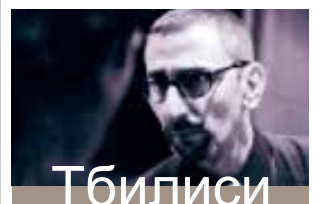
قضية

اليسار الفلسطيني
بين «جنة فتح» و«نار
حماس»



12

زيد الرحباني



Тбилиси

2

قضية اليوم

الحريري يحسم: نادر إلى الحوار بلال

من المتوقع أن تبدأ التحضيرات للحوار بين تيار المستقبل وحزب الله اليوم، بعيداً عن دور الرئيس فؤاد السنيورة، فيما تابع الإرهابيون استهداف الجيش أمس في ردّ على ضرباته الأمنية الأخيرة، وتجميع الحكومة أوراق قوة لاستخدامها في المفاوضات بشأن العسكريين



المشوق:
التفاوض
الرسمي يتم
عبر اللواء
إبراهيم والوزير
أبو فاعور
فقط

وبين المجموعات الإرهابية المنتشرة من الجهة الجنوبية الشرقية». وتابع الجيش أمس استهدافه للمجموعات المسلحة في جرود السلسلة الشرقية، بالمدفعية والأسلحة المتوسطة والثقيلة. ونفذ عمليات دهم لعدد من الغرف الزراعية

شهدت تفجيرات سابقة واكتشاف عبوات مزروعة فيها، وهي تعتبر ممراً بين نقطتي الجيش بين وادي الرعيان ووادي عطا، من الجهة الجنوبية لعرسال، وتشكل «خط تماس بين الجيش المتمركز من الجهة الشمالية للطريق ومن خلفه عرسال،

التي وجهها الجيش خلال الأسبوع الماضي، بعد اعتقال زوجة الإرهابي أبو بكر البغدادي «خليفة» تنظيم «داعش»، وزوجة الإرهابي أنس جركس الملقب بأبو علي الشيشاني وشقيقها. وأشارت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إلى أن «الكمين ليس عملاً عسكرياً خارقاً، بل استهداف طبيعي من الإرهابيين لدورية عادية». وأضافت أن «الجيش لن يتوانى عن ضرب الإرهابيين أينما تمكن من ذلك». وقالت إنه «يمكن الحكومة أن تستفيد مما يحققه الجيش في سياق المفاوضات لإفراج عن العسكريين المختطفين».

وليلاً، أكد الوزير نهاد المشنوق أن الأجهزة الأمنية تأكدت أن الموقوفة سجي الدليمي هي زوجة سابقة للبغدادي، وأن ابنتها هي ابنته أيضاً، بعد حصول لبنان على عينات من الحمض النووي للبغدادي من العراق، مشيراً إلى أن «الدليمي على علاقة بالتنظيمات التكفيرية».

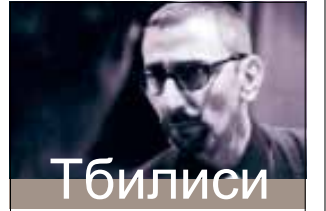
وفي تفاصيل اعتداء أمس، أن إحدى وحدات الهندسة في الجيش عثرت على عبوة ناسفة على طرف طريق ترابية بين وادي الرعيان ووادي عطا، سرعان ما انفجرت بمجرد اقتراب الخبير العسكري منها. ورجحت المعلومات الأمنية أن «العبوة كانت معدة للتفجير عن بعد في انتظار الهدف، وبمجرد اكتشافها جرى تفجيرها». وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريق هي نفسها الطريق التي

يستمر التحضير للحوار المزمع عقده بين تيار المستقبل وحزب الله. وفيما حسم الرئيس سعد الحريري أمر تمثيل المستقبل بمدير مكتبه نادر الحريري بعد الحديث عن احتمال مشاركة شخصية ثانية قريبة من الرئيس فؤاد السنيورة، جرى الاتفاق أول من أمس على أن يكون الاجتماع بين الوزير علي حسن خليل والحريري خلال 48 ساعة، بسبب «زيادة التشويش كلما تأخر البدء بالحوار» بحسب مصادر المستقبل. ومن المرجح أن يجري الاجتماع اليوم للبت سريعاً بجدول

الجيش يواصل إجراءاته الأمنية في الجرود وشهيد جديد في تفجير إرهابي

الأعمال.

ولليوم الثاني على التوالي، صعدت المجموعات المسلحة في جرود عرسال من استهدافها للجيش، وأدى انفجار عبوة أمس، زرعتها الإرهابيون في الجرود إلى استشهاد الخبير العسكري المعاون محمود نور الدين، بعد استشهاد ستة عسكريين في كمين استهدف دوريتهم أول من أمس. ويأتي التصعيد الذي يمارسه الإرهابيون في إطار الردّ على الضربات الأمنية



تбилиسي

زياد الربحاني

ماكو فرق

إنّو بس يكون الواحد صاحب شي إسمو: مؤسسة كاموزا «للاستثمار»، هيدا الإستثمار شو معناتو غير الاستفادة؟ إنّما بلاغة أدبية أو بالأحرى أخلاقية لنزع لأخلاقية الاستفادة عن الاستفادة؟ أو شو معناتو «التسويق»، غير الإعلان المتكزّر والمركّز عن شي أكثر لبيع شي أقل؟ أو التعمية الضرورية بـ «الحلم» اللّي بتسبق الاستغلال بالواقع؟

إنّو لاحظ كمان، كيف تلاعب الأسعار الدائم واللّي بترجع لتنتهي تصاعديّة، غير إنّو بيوسّع دائرة الفقر على ناس جداد، قادر يفقدك الحسّ السليم النسبي بالقيمة والأسعار... يعني ممكن يجي وقت، إذا صرلك زمان كثير مش شاربي فانيلا متلاً، تقبل فكرة أو تتصوّر إنّو الفانيلا صار سعرها مليون ليرة، وإذا طلعت بنص مليون، بتحسها رخيصة وتشتري لأنك مضطر، بكل رياحة، وبدون سؤال. وبعد فترة إذا بلغك البّيع عتلفزيونك، ضمن التسويقي، إنّو الفانيلا صارت بربع مليون، ممكن تسألو بس تقصدو عالدكان: ليرة ولا دولار؟ طبعاً لأنّو كل شي وارد. إنّو شو الفرق بين الكاش والتقسيم غير الفرق بين الإعدام والأشغال الشاقة؟

بالنهاية، شو الفرق بين المصارى المزوّرة والمصارى الشرعيّة اللّي منداولها بظل التضخّم المهول، غير المصدر اللّي طبعهن؟ الأولى بتطبعها عصابة غير شرعية، ومفروض كلّ العصابات غير شرعية، أمّا الثانية فبتطبعها شرعاً البنك المركزي.

■ ■ ■

أنا بالنسبة لإلي، المشكلة بيني وبين ربّي دائماً، بتتعلق فيه هوي... أنا من جهتي كلّ يوم كلّ يوم بحكيه أو بحزّب عالقيلة، إنّما بالمقابل هوي ما في مرة بيحكيني... إيه نعم.

جنبلات في لاهي

غادر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى مدينة لاهي في هولندا أول من أمس. ورجح بعض المعلومات أن جنبلاط يجري مشاورات مع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في إطار الشهادة التي قد يُطلب منه الإدلاء بها في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.



تقرير

كاغ محكّ بلا مبالي: هل تنوي الأمم المتحدة خيراً؟

الثوابت اللبنانية ضد العدو والحق في الأرض؟ علامات استفهام عدة رافقت قيام فريق من مكتب الشؤون المدنية في اليونيفيل بالتقصي ميدانياً حول النازحين السوريين في الجنوب، رغم أن بنود القرار 1701 لا تشمل الاهتمام بالنازحين. وكان غريباً اجتماع الفريق بقضاة لبنانيين لسؤالهم عن تعامل القضاء مع الموقوفين السوريين. وفي إطار استعراض الازدواجية الأممية، نقلت مصادر أمنية رسمية عن ضباط في قيادة اليونيفيل طلبهم السماح لهم بالتدخل مع الصيادين والمزارعين اللبنانيين في حال تقدموا الى أقل من خمسين متراً من خط الطفافات في بحر الناقورة أو الخط الأزرق.

«الفيتو» ضد تشاليان. فهل تقدم كاغ استعراضاً مختلفاً؟ وإذا كانت نوايا كاغ تحت المجهر، ماذا عن نوايا بعض الضباط الدوليين تجاه

سوق بلا مبالي
لترسيم اسرائيلي
للحدود

كاغ خبيرة في الخصوصيات السياسية اللبنانية



التي يتحفظ عليها لبنان ومناطق أخرى محتلة يوافق العدو على التخلي عنها، فضلاً عن تثبيت ترسيم نهائي لنهر الوزاني». علماً بأن اقتراحاً كهذا يغيّر معالم الأراضي المحتلة بخلاف مندرجات القرار 1701.

ومنذ مطلع العام المقبل، وطوال عامين، ستثبث كاغ إما عن حيادية أو انحياز البعثة الأممية تجاه القضايا اللبنانية والصراع مع اسرائيل. التجارب اللبنانية السابقة لا تطمئن، إلا أن الانطباعات الإيجابية التي سجلها المسؤولون اللبنانيون تجاه قائد قوات اليونيفيل لوتشيانو بورتولانو، قد تؤسس لتعاون إيجابي بينه وبين كاغ. لكن هل تكفي إيجابيتهما في وقت استحدثت بعض المسؤولين في اليونيفيل والبعثة الدولية علاقات من تحت الطاولة مع مسؤولين لبنانيين واسرائيليين؟ الأنظار تتجه إلى نائب رئيس بعثة اليونيفيل المدني الدبلوماسي البريطاني من أصل باكستاني عمران رضا. الأخير استلم منصبه قبل شهرين، خلفاً للدبلوماسي الروسي كارين تشاليان الذي تولى المنصب بالتكليف لثلاثة أشهر ووضعت أميركا واسرائيل «فيتو» ضد تثبيته. لم يكن غريباً استبعاد روسيا عن الجبهة الجنوبية لصالح رضا، أحد المقربين من مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جيفري فيلتمان. بلا مبالي ومسؤولون لبنانيون عززوا

آمال خليك

لماذا اختار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رئيسة البعثة الدولية لتدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية سيغريد كاغ، منسقة خاصة جديدة للأمم المتحدة في لبنان؟ بعد أربعة أعوام من سيطرة بريطانيا، من خلال روبرت واتكنز وديريك بلامبلي، انتقل المنصب إلى السيدة الهولندية المتزوجة من المسؤول السابق في منظمة التحرير الفلسطينية أنيس القاق ووالده أولاده الأربعة. كاغ لا تتقن اللغة العربية فحسب، بل مكنتها زواجها الفلسطيني ومهامها السابقة في الأونروا واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من إتقان الخصوصيات السياسية والاجتماعية العربية، لا سيما اللبنانية. كاغ التي انتصرت على منافسها المرشح للمنصب الأميركي دينيس روس، تخلف بلامبلي «أبرز خصومها مهنيًا وسياسيًا» كما تنقل مصادر في بعثة الأمم المتحدة في بيروت. والأخير لم يترك أثراً طيباً في نفوس عدد كبير من المسؤولين اللبنانيين، إذ أنه تدخل، خلال ولايته، في كل شاردة وواردة في الاستحقاقات السياسية بين قوى 14 و8 آذار، فضلاً عن محاولته التسويق لدى مرجعيات لبنانية لـ «حل اسرائيلي لمشكلة الخروقات الحدودية يقضي بترسيم الحدود على قاعدة صفقة تبادل بين المناطق الحدودية

تقرير

برّي يهدّد «صلاحية» اللجنة العشرية

خلاف كبير وجدي بين الفريقين حولها بسبب تأثيرها الحاسم في النتائج. وبعد انتهاء الاجتماع، صرّح رئيس اللجنة روبر غانم بأنه «بالتوافق بين الزملاء الأعضاء، وبعدها أتدى كل منهم رأيه، وضعنا منهجية لولوج الموضوع الانتخابي على أساس النسبي والأكثري، من منطلق أن المشروع الذي ندرسه اليوم، وهو مشروع دولة الرئيس بري والمقدم من الرزيميل علي بري، لا يتباعد كثيراً عن المشروع المقدم من بعض الكتل الأخرى، والذي يعتمد بدلاً من المناصفة 64/64 أكثرى ونسبي، الـ60/68 بين أكثري ونسبي»، مشيراً إلى أن اللجنة ستعاود الانعقاد الاربعاء المقبل.

الأخير. وقد ركّزت الجلسة على نقطتين هما: محافظة جبل لبنان الجنوبي التي يضم إليها مشروع بري قضاء بعيداً، وبيروت حيث لا يزال حزب الطاشناق مصزراً على «احترام الخصوصية الأرمنية، وإلحاق الصوت الأرمني بالأكثرية المسيحية». أما باقي النقاش، بحسب النائب علي فياض، فهو «نقاش افتراضي لن يتحوّل إلى معطى نهائي إلا حين تتضح الصورة». حتى الآن، تسير اللجنة بخطى بطيئة وغير ثابتة بالقدر الكافي، علماً بأنها لم تصل بعد إلى المحطة الأصعب، وهي مناقشة ما له علاقة بالنسب، وبعدها ما يتعلّق بمعايير توزيع المقاعد، وهي إحدى أكثر النقاط تعقيداً، والتي يوجد

هو مطلوب منهم. يبدو أن برّي سيمدد «صلاحية» اللجنة حتى نهاية السنة، وربما إلى ما بعد ذلك، لأن «مهلة عمل اللجنة قابلة للتمديد حتى ما بعد نهاية العام الجاري. وما حدا لاحقاً»، بحسب ما أبلغ رئيس المجلس النائب مروان حمادة خلال استقباله له أمس. وأمس، اجتمعت اللجنة لاستكمال النقاش، وكانت الأولى التي يحضرها النائب مروان حمادة ممثلاً الحزب الاشتراكي. وهو أكد أن حزبه «لا يزال متمسكاً باقتراح الـ60. 68 الذي طرحه المستقبل والقوات، وهذا الاقتراح تبين بعد الدرس أن لا خلافات كبيرة بينه وبين اقتراح الرئيس بري»، مؤكداً أنه سيتعاطى «بمرونة» مع مشروع

ميسم رزق

على ما يبدو، فإن التشاؤم الذي أحاط بعمل اللجنة العشرية المكلفة بإعداد مسودة قانون انتخابي جديد منذ البداية كان في محله. بعد قرابة شهر على انطلاقها، استبعدت المصادر أن «يصل عملها الى خواتيم سعيدة قريباً، لأن مسارها طويل وشائك».

تاريخ «انتهاء الصلاحية» الذي حدّده الرئيس نبيه بري للجنة ينتهي غداً، تحت سيف «تهديد» رئيس المجلس القوى السياسية بعرض كل القوانين على التصويت في الهيئة العامة في حال فشلها. ولكن، بسبب عدم قدرة ممثلي الكتل السياسية على إنجاز ما

علم
وخبير

دريان على خطى قباني؟

لاحظ موظفون ورجال دين في دار الفتوى المتكرر لنجل المفتي عبد اللطيف دريان في مقر الدار وفي مكتب والده، ومرافقته له في جولاته وزيارته. وكان نجل دريان موظفاً في أحد المصارف، لكنه استقال من وظيفته بعد انتخاب والده. وأعرب بعض «أهل الدار» عن خشيتهم من تكرار تجربة راغب نجل مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني، الذي كان يتمتع بنفوذ كبير من دون صفة وظيفية.

بيان مشبوه

انتشر على الرسائل الهاتفية والمواقع الإلكترونية في صيدا وعين الحلوة، بيان نسب إلى أحد عناصر «سرايا المقاومة» في المدينة، يحذر فيه أبناء المخيم من إيواء الإرهابيين ومن مواجهة مصير مشابه لنهر البارد. في وقت لاحق، أصدرت «السرايا» بياناً إلى «أهلنا في عين الحلوة، مخيم الثورة والقضية المقدسة»، نفت مسؤوليتها أو مسؤولية أي من عناصرها عن البيان الذي «خطته أنامل العدو الإسرائيلي».

مطابق، للمواصفات... بالقوة

بعدها اندفع وزير الاقتصاد الآن حكيم في الانخراط في حملة وزير الصحة وائل أبو فاعور في الكشف عن مصانع غذائية فاسدة وإغلاقها، فرمل الرئيس أمين الجميل من اندفاعه، طالباً منه التروي. وغداة ورود اسم أحد مطاعم المتن الشمالي ضمن لائحة أبو فاعور للمحال المحتوية على أطعمة غير مطابقة للمواصفات، حجز الجميل طاولة في المطعم لتناول العشاء فيه. فما كان من صاحب المطعم إلا أن يبادل رئيس الكتائب بالمثل وأرسل في اليوم الثاني كمية كبيرة من المأكولات والحلويات إلى الاحتفال بالذكرى الثامنة لاستشهاد الوزير بيار الجميل.

توسط من أجل مخالفة

يحاول مدير الشؤون القانونية في إحدى الوزارات التوسط لدى بلدية باتر الشوف، لغض النظر عن مخالفة لأحد المواطنين أوقفها البلدية لإنشاء مبنى بهدف تأجيرها لنازحين سوريين.

في الواجهة

الحرب مستمرة

عاهر محسن

لا يجب أن يخذعنا وقف إطلاق النار وانطلاق العملية السياسية في أوكرانيا، فالحرب لم تنته في أذهان أحد، والسياسة ليست إلا إشغالاً للوقت. المعارك مستمرة بالفعل وقد سقط، منذ إعلان «الهدنة» في أيلول الماضي، أكثر من ألف قتيل في النزاع في الشرق، والجميع يتحضر للجولة المقبلة. الولايات المتحدة، مع أنها تنفي رسمياً تزويد الحكومة الأوكرانية بالسلاح، إلا أنها تحاول دعم الجيش الأوكراني عبر قنوات الـ «ناتو» المختلفة، من ليتوانيا إلى كندا، ويوشك الكونغرس الأميركي على تمرير قانونين يجيزان الدعم العسكري للحكومة الأوكرانية، فيما طالب الرئيس الموالي للغرب، بوروشينكو، حلفاءه في واشنطن بالمزيد من السلاح، شاكياً من أن «البيانات والمناظير الليلية لا تكفي للانتصار في حرب».

في الوقت نفسه، تعزز القوى الموالية لروسيا تنظيمها وسيطرتها في الشرق الأوكراني، حتى صار لـ «جمهورية نوفوروسيا» جيش شعبي حقيقي، تمتد شبكاته من القرم جنوباً إلى خاركييف، ويزرع - بحسب قاداته - خلايا نائمة حتى في الأقاليم الغربية، في انتظار تجدد الحرب. استغلّت القوات العسكرية الموحدة لنوفوروسيا فترة الهدنة لإنشاء بنية عسكرية فعّالة، تتركز قيادتها في جمهورية القرم، ولها مراكز في الداخل الروسي، وتقدر على إدارة معركة منسقة على طول الشرق الأوكراني. يقول خبير عسكري روسي بعد استعراض استعدادات «المقاومة الشعبية» أن مواطني أوكرانيا الروس لن يضطروا مجدداً إلى مواجهة «الفاشيست»، كما جرى في سيياستوبول، وهم عزّل.

أي استطلاع للرأي في أوكرانيا يشير بوضوح إلى أن الحل السياسي لم يعد ممكناً. مواطنو الشرق الأوكراني لا يريدون، ببساطة، أن يتعايشوا مع الرئاسة الانقلابية، وهم لا يولون كبير اهتمام للانتخابات والحكومة الجديدة. في الوقت ذاته، يشغل سياسيو كيف بتعميق رهانهم على الغرب، وتعيين حكومة فيها ثلاثة أجناب (أعطوا الجنسية الأوكرانية على عجل)، فيما الساحة السياسية في الغرب مقسومة بين الأوليغارشييين و - على المستوى الشعبي - أحزاب أقصى اليمين، «سفوبودا» و«القطاع اليميني»، اللذين استبدلا أحزاب المعارضة التقليدية وصار محاربوهم يقودون القتال على الجبهات إلى جانب الجيش الحكومي الهزيل.

الحرب مستمرة، وهي أكبر من أوكرانيا، بل تؤثر إلى خطوط تماس جديدة، ملتصقة، تضع الغرب والشرق على خط تصادم؛ ومع تأكيد فرنسا أنها لن تسلم حاملات «ميسترال» التي اشترتها روسيا إلى موسكو، تنتهي آخر آمال سنوات التسعينيات في علاقة «طبيعية» بين روسيا والغرب، والمواجهة تبدأ في الدونباس.

عون: الرئاسة ليست جزءاً من الحوار



عون لا يجلس إلى طاولة الحوار... لكنه كابوسها (هيثم الموسوي)

يُنظر في أيام قليلة بدء حوار بين تيار المستقبل وحزب الله. يتفاءلات بانعقادها، ولا يملكان بين أيديهما جدول أعماله. جلة ما يتوخيانه تخفيف الاحتقان المذهبي فحسب. ولذلك يكتبني الرئيس ميشال عون بالتفريغ عليه

نقولاً ناصيف

كسواء من الافرقاء، لن يجلس الرئيس ميشال عون إلى طاولة الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله. إلا أن ضلاله، وحده ربما، ستخيم عليه، وخصوصاً في جدول أعمال ما سيخوضان فيه. الواقع أن الضلال ستمسي في ما بعد كابوساً لسبب جوهرى، هو أن عون يقيم في كل بنود جدول الأعمال، المعلنة والمضمرة، المدرجة فيه والمسحوبة منه على السواء. الأمر الذي يحيل وظيفة الحوار محدّدة، وتكاد تكون مختصرة في ما يشيحه رئيس المجلس نبيه بري والرئيس سعد الحريري عنها: تخفيس الاحتقان السني - الشيعي أولاً.

لا جدول أعمال حتى الساعة. ورغم أن طرفي الحوار تبادلوا، من خلال بري، الردود الإيجابية، وهي الاستعداد للذهاب إلى الطاولة. إلا أن جدول الأعمال ليس واحداً بالضرورة. أوحى الحريري، في مقابلته التلفزيونية الأخيرة، أن الملفين الشائكين، سلاح حزب الله وقتاله في سوريا، في صلب الهموم الرئيسية له ولحلفائه في قوى 14 آذار. وجرم رئيس المجلس، في وقت سابق، بأنهما مستبعدان من لائحة الاطباق، بسبب وطأة الخلاف بين الطرفين عليهما، ناهيك بالبعدين الاقليميين لهذين الملفين. أما ما تبقى، فيدور في فلك عون: انتخاب رئيس الجمهورية، قانون الانتخاب، الانتخابيات النيابية. لن يجلس الرجل إلى الطاولة كي

منفتح على مشروع القانون الى تعديلات

2 - انتخاب الرئيس ليس ملفاً مدرجاً في صلب الحوار الثنائي بحسب ما أكده لعون الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. ثم أعاد تأكيده في ما بعد، حتى الامس القريب، مسؤولون آخرون في الحزب، لعون ثقة كاملة بنصرالله بعدم تخليه عن موقفه الذي افصح عنه سابقاً عندما سمّاه مرشحاً وحيداً - فقط - لقوى 8 آذار، وعندما أعلن أن ملف الرئاسة لدى عون وحده لمن يريد الخوض فيه، ما يشير إلى تأكيد اضافي لحزب الله أنه لن يكون طرفاً في البحث في الاستحقاق إلى طاولة الحوار مع تيار المستقبل، أو خارجها.

3 - لا انتخاب وشيكاً لرئيس الجمهورية، ولن يكون في وسع مجلس النواب الممدّد له انتخاب الرئيس. يدعوا عون إلى مخرج مختلف لأزمته الشغور التي يبصرها في الرئاسة الأولى وفي السلطة الاستراعية على السواء، بالذهاب إلى قانون جديد للانتخاب أولاً، ومن ثمّ إلى انتخابات نيابية عامة. في ضوء نتائج الانتخابات النيابية يذهب الجميع إلى انتخاب الرئيس. عندئذ لا يعود نصاب الثلثين عقبه في طريق الاستحقاق،

يُظنّ أن الحلّ بين يدي من لا يزال يملك الربط في البنود تلك، في اوساط معاونه الاقربين، يتحدث رئيس تكتل التغيير والإصلاح عن موقفه من استحقاقات طاولة الحوار، كالاتي:

1 - غير معني بالحوار بين تيار المستقبل وحزب الله ما دام غير مدعو اليه، وهو سيكتفي بالتفريغ والمراقبة. لا يجد فيه سوى ما يريده منه طرفاه المعنيين، وهو تخفيف وطأة التوتر السني - الشيعي ليس الا. اما الملفات الرئيسية المنطوية في الحوار، فتمزّ بالرابية حتماً كقانون الانتخاب، او لا طريق لها سوى الرابية كانتخاب رئيس الجمهورية.

بعد ان يسلم الافرقاء جميعاً بنتائج الانتخابات تلك.

4 - ما يبدو قاطعاً لديه ان لا عودة ابداً الى قانون الانتخاب، المنبثق من اتفاق الدوحة بعدما اتّم وظيفته مرة واحدة واخيرة في انتخابات 2008. تالياً، لا مكان للتفكير سوى بقانون انتخاب يأخذ في الاعتبار سبل تحقيق المناصفة الفعلية والحقيقية، بين المسيحيين والمسلمين، التي اوردتها المادة 24 من الدستور. وهو بذلك يتمسك بمشروع اللقاء الارثوذكسي الذي يراه الحل الملائم، من دون ان يعني ذلك ايجاد الابواب على الخوض في سواء. لا يجد نفسه بعيداً من مشروع القانون المختلط الذي اقترحه رئيس المجلس، من دون ان يؤيّد سلفاً، ويرى انه في حاجة الى مراجعة وتعديلات، وخصوصاً في الجزء الذي يتناول التصويت الاكثري. لا مانع لديه في ان يقترح الناخب لمرشح واحد في الدوائر الخاضعة للتصويت الاكثري.

5 - لم يعن اقتراحه الذهاب الى انتخابات رئاسة الجمهورية بمرشحين اثنين فقط، حصر المنافسة به وبرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فحسب. ولا يعني بالضرورة ان لا منافسة بين مرشحين جديدين احدهما يمثل قوى 8 آذار والاخر يمثل قوى 14 آذار اياً يكن المرشح في الفريق الآخر. يقول عون انه يتفهم موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بترشيح النائب هنري حلو كي يؤكّد انه ليس في اي من الفريقين الآخرين. يلاحظ أيضاً تناقضاً في مواقف قوى 14 آذار من ترشيح جعجع: تارة بالقول انه مرشحها الوحيد المعلن، وطوراً بالقول ان ترشيحه واجهه ليس الا على طريق الوصول الى مرشح توافقي على نحو ما يكره الحريري ونواب تكتله باستمرار، كأن المرشح التوافقي هو خيارهم الفعلي المضمّر، ومرة ثالثة باعلان الرئيس امين الجميل انه حاز موافقة حلفائه على ترشيحه. بذلك، لا يمانع رئيس تكتل التغيير والإصلاح في استمرار ترشّح حلو، وهو حق دستوري له، بيد ان المشكلة تكمن - كما يقول - في ما تريده قوى 14 آذار وما لا تريده.

لبنان في مؤتمر التحالف... بعد سحب بند «دعم المعارضة»

داعش في العراق وسوريا ولبنان تالياً». ورأى أن الضربات الجوية ضد التنظيم «ضرورية لكنها ليست كافية»، داعياً إلى قطع التمويل عنه، ومعتبراً أن «الديموقراطية هي الاعتماد على خيارات الشعوب ولو مع بعض الأخطاء، وليس فرض المحاولات والنماذج الجاهزة من الخارج». ودعا باسيل إلى دعم الجيش اللبناني الذي «قتل بالأمس سبعة من جنوده على يد مجموعة ارهابية مرتبطة بداعش». وحث على «المحاسبة ووضع حد للإفلات من العقاب عبر استعمال القضاء الدولي وتطبيق القرارات 2170 و2178، ولو بالقوة».

اللبنانية. وبالفعل، فقد ترجم ذلك في مقررات البيان النهائي، حيث سجل انقسام الدول المشاركة بين مؤيدة لـ «دعم المعارضة المعتدلة» والمعارضة لها، ولم يكن لبنان البلد الوحيد المعارض. واقترحت موقف الدول المؤيدة على التنويه بـ «محاربة المعارضة السورية المعتدلة لداعش والتشجيع على المزيد من دعمها، وشجب تعدي النظام على المدنيين».

وقد ألقى باسيل كلمة في اللقاء أمل فيها «أن يكون اجتماعنا، بعيداً عن أي تفسير آخر، تعبيراً عن تصميمنا وجهدنا المشترك لإزالة الإرهاب من جذوره، وليس فقط لاحتواء

شارك وزير الخارجية جبران باسيل، في بروكسل أمس، في الاجتماع الوزاري الأول لدول التحالف الدولي لمحاربة «داعش». مشاركة باسيل في اعمال المؤتمر الذي تحضره نحو 60 دولة تلبية لدعوة أميركية، جاءت في اللحظة الاخيرة، بعدما طلب ضمانات عدة في شأن جدول اعمال المؤتمر، وموافقة الجهة الداعية على طلب لبنان رفض إدراج دعم المعارضة السورية، رغم الاصرار التركي. واعتبر الوفد اللبناني ان إدراج اي بند يتعلق بـ «دعم المعارضة المعتدلة» السورية، يتعارض مع سياسة النأي بالنفس التي اعتمدها الحكومة

كلام في السياسة

«عندي بالتيار» ...

جعجع: هل تضمن ذلك؟ ففعل دلول، وصار الطائف دستوراً... كل امتيازات الجمهورية الأولى وضماداتها وتوازاناتها وصلاحياتها ورئاستها، بيعت للأسد شخصياً. لكن ذلك لم يحل دون الاعتقال «الظالم جداً»، ودون بطولات السيادة اللاحقة!

واقعة الثالثة، معاصرة جداً: لا يزال إميل لحود وجميل السيد حتى اللحظة، يتساجلان، سراً وعلناً، حول من جاء بميشال سليمان قائداً للجيش. لحود يظن أن غازي كنعان فرضه عبر السيد. بينما السيد يصرّ على أن «أبو يعرب» فرضه على لحود عبر الياس المر. المهم أن لحود ذهب إلى بيته، والسيد ذهب إلى الاعتقال ومن ثم الإفراج، وكنعان ذهب إلى الانتحار، بينما ميشال سليمان صار رئيساً، ثم تحول زعيماً لإعلان بعثا السيادة الاستقلالية الفريد من نوعه، ولو أنه يحمل جواز سفر كندياً أصلياً، بدل جوازه الفرنسي المزور، لكان أضحي ربماً، منذ يومين، أميناً عاماً لفرانكفونيي كل الأرض!

ثمة مأزق في البلاد، أسبابه سياسية كثيرة. تبدأ في فلسطين ولا تنتهي حيثما حل «الانتشار» اللبناني المعظم، لكن ثمة سبباً آخر لمأزقنا، ولكل مأزقنا ومأسينا، هو نوعية البشر عندنا. نوعية نحو 500 بشري يشكلون بالتكافل والتضامن والتكاذب والتنافق، كل صالوننا السياسي الحاكم. ونوعية ما يقارب خمسة ملايين بشري، لم يدركوا بعد كيف يتخلصون من الخمسة.

مرات إلى الأسد. بعدها ذهب عشرات المرات. بينها واحدة مرة ليقصي ابن أخيه عن رئاسة لجنة نيابية. ودوماً كانت البيانات الختامية للقمم الرئاسية تحصر المباحثات في القضايا القومية... لكن كل ذلك لم يمنع بعض «رجال الرئيس» الراحل ونسائه، من التظاهر في 14 آذار، تحت عنوان: «خلصنا بقى!». ولم يحل دون إنشاء جائزة باسم الرجل، تتهافت على كرنفالاتها أودية صالون البلد السياسي بنصاب كامل.

واقعة ثانية، سابقة ومؤسسية. بعد دخول صدام إلى الكويت في 2 آب 1990، أدرك حافظ الأسد أن الفرصة قد سححت لأخذ لبنان. واشتغل تحتاج إليه لتغطية حربها في الخليج، وهي بالتالي مستعدة لدفع الثمن في سوق بيروت، عبر سوق الغرب. عندها فقط تحرك اتفاق الطائف. أنجز نصه في حكومة سليم الحص، وأحيل إلى مجلس النواب لإقراره. أراد الأسد أن يقبض كل شيء سلفاً. فهم سمير جعجع اللعبة. فضغط على نواب الشرفية لتطير جلسة نصاب تعديل الدستور. جاءه عندها محسن دلول، محاولاً إقناعه بالسير في تطبيق الطائف كاملاً. قال له جعجع: الأميركيون طلبوا مني هذه الخطوة ولم أعطهم إياها. فلماذا أقدمها لك؟ رد «أبو نزار»: حسناً فعلت بأنك لم تبعها إلى الأميركي. ولو فعلت لذهبت هدرأ. ثم إنك لن تبعها لي. بل لحافظ الأسد شخصياً، سأله

هم كلهم من «عندياته». فكيف تكون نظرتهم إلى الشراكة والوطن والمواطن والخير العام والشأن العام وغيرها من مفاهيم غير مألوفة «عنده»، ولا عند من يعكسون عليه عندياتهم؟! في تحالف 8 آذار - عون، يقولون إن المأزق علته هذه: هناك من يريد كل شيء، من دون استثناء أي شيء. ولتحقيق ذلك صمّم على تدليل عقبات ثلاث: ضرب سلاح حزب الله، تهميش زعامة المسيحيين، وإسقاط بشار الأسد. التقت الأهداف الثلاثة مع مبادئ السيدة كوندو «النفطية اللون»، كما سماها جنبلاط مرة، فركب المخطط، وفاضت قريحة «ويكيليكس»!

كل النظريات ممكنة. وكل المحاججات منطقية ومتروكة لامتحان التاريخ والحقيقة. لكن تبقى علة أخرى للمأزق المتماذي والمتوالد، اسمها الأشخاص. الطبائع والسلوكيات والذهنيات. ما لا يكتب ولا يحكى. هذه ثلاث وقائع، مجردة جامدة، من أفواه أصحابها، تؤشر إلى ذلك الجانب العميق من مأزقنا:

واقعة أولى، عمرها 23 عاماً بالتمام. في مثل هذه الأيام من العام 1991، ذهب الياس الهراوي إلى دمشق. الخبر طبعي. فالمناسبة عقد لقاء قمة بينه وبين الرئيس السوري يومها حافظ الأسد. ثمة تفصيل بسيط في الخبر. أن اللقاء بين الرجلين كان العاشر على التوالي في دمشق. لم يكن قد مضى على ترميس الهراوي إلا عامين وبضعة أيام. ومع ذلك كان قد ذهب عشر

جان عزيز

كل البلد في مأزق. مأزق متماد منذ عشرة أعوام على الأقل. في 14 آذار يقولون إن سببه واضح: بشار الأسد لم يخرج من لبنان. وهو ورث عن والده تركتين رئيسيتين يستثمرهما حتى آخر نفس: سلاح حزب الله في لبنان، ببعديه المحلي والإقليمي، والخواء السياسي في سوريا، حيث فرض أمراً واقعاً عنوانه: إما أنا وإما فوضى الإرهاب. وبين التركتين - الأدوات، لا مشكلة عند بشار إن تفجرت بيروت أو تهدمت دمشق... هكذا يقولون في 14. في المقابل ثمة نظريتان مناقضتان لتبرير المأزق لدى تحالف 8 آذار وعون: أولاً، هناك تلك المؤامرة المكتوبة لضرب سلاح حزب الله، خدمة لاسرائيل وحسابات أميركا. فكيف إذا تقاطعت تلك مع مصالح أنظمة عربية عدة. ثم هناك نية الاستئثار بكل السلطة، مع من يرفض أن تكون في البلد شراكة، بل شركة. يقولون إن اللغة تفضح أحياناً، خصوصاً عفويتها. قبل أسبوع، في «خطاب» سعد الدين الحريري المتلفز، كثر الرجل مرات عدة عبارة: «عندي بالتيار»، يقصد طبعاً «تياره»، أي «حزبه». أي جماعة بشرية، أشخاص، ناس، لهم أسماء ورؤوس وعقول، وتؤطرهم أنظمة وقواعد وأصول ديمقراطية - يفترض - على مشارف سنة 2015... ويقول عنهم الزعيم: «عندي بالتيار». هم «عنده» إذاً.

نتائج السحب السادس عشر لمسابقة "العرب واربح".

ارسل رسالة إلى 1040 (دون أي كلفة إضافية)

الجوائز هي: \$3,000 يومية و \$20,000 أسبوعياً



بسام فريد ياغي



هيام شاهين فارس



مرتضى علي لطفي



متوفرة لمشاركي



حسن عبدالحسين هاشم



بسام فريد ياغي



صلاح سليمان منذر



اديب اسماعيل عرار

مبروك إلى بسام فريد ياغي الفائز بالجائزتين اليومية \$3,000 والأسبوعية \$20,000

عين الحلوة: هل يوسع الإسلاميون سيطرتهم؟

يسيطر إسلاميو عين الحلوة على نحو 20 في المئة من المخيم. تستبعد مصادر أمنية فلسطينية أن يعهد هؤلاء إلى استهداف الجيش، لكنهم يخشون من مخططات لتوسيع انتشارهم ولاستهداف مصالح أجنبية

قاسم س. قاسم

وصل المطلوب شادي المولوي إلى مخيم عين الحلوة أخيراً، وحل ضيفاً على إسلامييه، من باب «نصرة المظلوم»، كما قال أحد علماء المخيم. المعلومات تشير إلى أنه يقطن في التعمير، حيث يصعب الوصول إليه بسبب السيطرة الكاملة للقوى الإسلامية المتطرفة على هذه المنطقة، إذ إن تعمير عين الحلوة منطقة ملاصقة للمخيم وليست تابعة له إدارياً أو أمنياً، ما يحول دون دخول القوى الأمنية الفلسطينية إليها. في هذه المنطقة وجد فضل شاكر، أيضاً، ملاذاً آمناً، بين قياديين من «كتائب عبد الله عزّام»، وبقايا مجموعات «فتح الإسلام» و«جند الشام» التي توحدت تحت تسمية «الشباب

المسلم». في الجهة الشمالية للتعمير، يقع حاجز للجيش اللبناني غالباً ما يستهدفه المسلمون الإسلاميون لدى وقوع أي حدث أمني. خلال أحداث عبرا بين الجيش وجماعة الشيخ الفاز أحمد الأسير، هاجم مسلحون الحاجز بالقنابل وردّ الجيش على مصادر النار. ومنعاً لتفاقم الوضع، انتشرت قوى إسلامية أساسها عناصر من «عصبة الأنصار» للفصل بين الطرفين، وهي لا تزال في مواقعها حتى اليوم، وقد أثبتت خلال أحداث طرابلس الأخيرة قدرتها على ضبط الوضع ومنع استهداف الجيش. شكّلت منطقة التعمير ملاذاً آمناً للمجموعات الإسلامية التي اتسعت سيطرتها إلى بعض الأحياء داخل المخيم، بسبب تراجع دور منظمة التحرير الفلسطينية وضعف منظومتها العسكرية. وفي الأشهر الماضية، توسع نفوذ «الشباب المسلم»، وأصبحت مربعاتهم العسكرية متداخلة مع مربعات حركة فتح ومحمود عيسى «اللينو». ووصل نفوذ المتشددين إلى حد تشكيل جزر أمنية داخل مربعات منظمة التحرير نفسها. هذا التداخل يجعل من المخيم برملي بارود قابلاً للانفجار في أي لحظة. مصادر أمنية فلسطينية تتوقع، نتيجة الاحتقان الحالي، «عودة موجة الاغتيالات، وخصوصاً مع تثبیت الإسلاميين

مربعاتهم، وبسبب حرية الحركة التي يحظى بها بعضهم داخل مربعات المنظمة نفسها». ولفتت إلى أن الحملة قد تستهدف «ضباطاً كباراً في حركة فتح معروفين بوسطيتهم وبعلاقتهم الجيدة مع بعض القوى الإسلامية في المخيم، إضافة إلى بعض الإسلاميين المتهمين بالردة». وأشارت إلى «اعتقال بعض الذين كانوا يراقبون حركة ضباطنا. وقد طلب من المستهدفين تغيير نمط تحركاتهم ومواعيدهم لأن استهدافهم سيكون مؤثراً على فتح».

تسيطر الفصائل المتشددة في عين الحلوة على ما يقارب «20 بالمئة» من مساحة المخيم، ما يعني أن 20 ألف فلسطيني يعيشون تحت رحمتهم»، بحسب ما يؤكّد مسؤول أمني فلسطيني لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أن عدد المسلحين المتطرفين المعروفين يصل إلى «300 عنصر». وتدرك هذه الفصائل أنها إذا دخلت في أي مواجهة مع الجيش اللبناني فستكون المسؤولة عن تهجير هؤلاء. كما تدرك القيادات الفلسطينية خطورة مثل هذا الوضع. لذلك تعمل

20 ألف فلسطيني يعيشون تحت رحمة الإسلاميين (الرفيف)



على إقناع المتشددين بـ «عدم تكرار ماساتي مخيمي البارود والبرموك في عين الحلوة». وتشير إلى أن أغلب القيادات المتشددة، مثل أسامة الشهابي أمير «جبهة النصرة» في المخيم، وعابد المصري أمير «كتائب عبد الله عزّام»، مقتنعون بعدم جدوى استهداف الجيش من المخيم «لأن المخيم بالنسبة إليهم ملجأهم الأخير، ولا يوجد مكان آخر لاستقبالهم». أما الخطر الأكبر فيأتي من «السوريين النازحين غير المعروفين والذين لا يمكن رصد تحركاتهم أو معرفة انتماءاتهم».

ومع استبعاد احتمال استهداف الجيش اللبناني، تعرب القيادات الأمنية الفلسطينية عن خشيتها من عمل الجماعات الإسلامية على خطين: الأول، اندلاع مواجهة داخل المخيم «بهدف توسيع سيطرة الإسلاميين على أحياء إضافية»، والثاني إمكان جعل المخيم قاعدة لهجمات إرهابية قد تستهدف مصالح أجنبية في لبنان، مشيرة إلى أنه سُجّل في الآونة الأخيرة تكثيف التواصل بين «جبهة النصرة» في المخيم، بقيادة «أميرها السياسي والديني في لبنان» أسامة الشهابي الذي استقبل قبل فترة «مبعوثاً عراقياً من داعش»، لتنسيق الجهود، «كما زارت المخيم قيادات سلامية سورية ويمينية».

هكذا تستعد إسرائيل لتدمير المباني في تل أبيب

يحيى دبورق

التدمير مقابل التدمير، معادلة أسماها الأمين العام لحزب الله في أي مواجهة عسكرية مقبلة مع إسرائيل. وهي تنص على التناسبية في اختيار الأهداف، ولا تقتصر على البنية التحتية المدنية والعسكرية، بل أيضاً تناسبية بما يتعلق بالتدمير: «عقيدة تل أبيب» مقابل «عقيدة الضاحية». عام 2011، أكد السيد حسن نصرالله أن زمن «تفخيت الجدران» ولى، وأن كل مبنى يستهدف في بيروت والضاحية سيقابل بتدمير مبان في تل أبيب. فكيف تتجرّم إسرائيل استعدادها للحرب المقبلة، بناءً على هذه المعادلة؟ التقارير الواردة من تل أبيب تؤكد

أن القدرة على الاستهداف والتنفيذ موجودان لدى حزب الله، وهي تجاوزت مسألة تقويم القدرات إلى التركيز على معالجة آثار استهداف مبان وأبراج في تل أبيب ومنطقة غوش دان، وسط فلسطين المحتلة. على هذه الخلفية، نفذت الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي مناورة حاكت في سيناريواتها قدرة قوات الإنقاذ على معالجة آثار التدمير في تل أبيب، وهي إحدى المهمات التي أوكلت إلى وحدة أركانبة جديدة أنشئت قبل عام، مكوّنة من أربعة كتائب نظامية واحتياط، مهمتها تأمين عمليات الإنقاذ للجرحى والمصابين تحت الانقاض. وقال العقيد يورام لردو،

وحدة خاصة في جيش العدو لتأمين عمليات الإنقاذ

المسؤول عن الوحدة الجديدة، إن قرار إنشائها اتخذ بعد حرب عام 2006، لكن التنفيذ تم بعد أن أدرك الجيش أن لدى حزب الله القدرة على التدمير، وأن الاستعداد لمواجهة هذا

التهديد غير متوافر بل «هو مخز» بصورة واضحة. وأضاف: «لذلك، تقرّر زيادة عديد القوات النظامية المسؤولة عن مهمة الإغاثة، بصورة ملحوظة».

موقع «واللا» الإخباري العبري الذي كشف عن المناورة، أشار إلى أن وحدة الإنقاذ استعدت في السابق مرة واحدة، في أيلول 2013، عندما هدّدت الولايات المتحدة بمهاجمة سوريا. ونقلت عن لردو أن كل الكتائب النظامية في قيادة الجبهة استعدت لاحتمال رد السوريين بهجوم على إسرائيل. ولفت إلى أن الحرب المقبلة مع حزب الله أكثر خطورة من عملية «الجرف الصامد»، و«الأشد خطورة أن هناك من يقيس ما جرى مع قطاع غزة

بالحرب المقبلة مع حزب الله، وهذا خطأ، لأن صواريخ حزب الله أكثر دقة وكثافة وقوة، وقادرة على الوصول إلى أي نقطة في إسرائيل.

وأشار الضابط إلى أن قواته تدربت على محاكاة تدمير 40 موقعا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بين الانقاض، لكنه لفت إلى أن القوات خضعت لمحاكاة استخدام قدراتها على أكمل وجه، أي عليها أن تختار معالجة أحد المواقع بناءً على الأفضلية والقدرة على الوصول إلى مواقع الدمار والإمكانية الفعلية لإنقاذ أرواح ناجين». ونبه إلى أن المهمة لا تقتصر على عمليات الإنقاذ، بل أيضاً على الإدراك أن القوات نفسها ستكون عرضة لتساقط الصواريخ أثناء عملياتها».

مستوطنو زرعيت خائفون: سنحفر بأنفسنا لاكتشاف أنفاق حزب الله

تصريحات الجيش الإسرائيلي حول أنفاق حزب الله الهجومية، على الحدود مع لبنان، لا تطمئن سكان المستوطنات المحاذية للحدود. لذا قرّر هؤلاء الاعتماد على أنفسهم قبل أن يفاجئهم الحزب بعمليات من داخل منازلهم.

وذكر موقع صحيفة «معاريف» أن سكان المستوطنات في الجليل الأعلى يشكون، منذ أشهر، من أنهم يسمعون أصوات حفر وضجيج تحت منازلهم، فيما يؤكّد الجيش أنه ما من معلومات عن حفر أنفاق من جهة الحدود. لذلك، قرر سكان مستوطنة زرعيت، الحفر بالقرب من المنازل والأماكن التي يشكّون في وجود أنفاق فيها.

وقال رئيس لجنة مستوطنة زرعيت، يوسي ادوني، إن «القرار اتخذ بالعمل سريعا لأن الجيش لا يبدي استعداداً للقيام بذلك». وأضاف «بدأنا بتأمين اللوازم اللوجستية، وسنعمل الجيش بموعد بدء العمل».

وفي المقابل، أكد ضابط الهندسة الرئيسي في الجيش الإسرائيلي، العميد أوشراي لوغسي، في مقابلة مع الاذاعة العسكرية أنه «وفقا معرفتي، ما من بنية تحتية تحت الأرض على الحدود الشمالية».

مصادر مسؤولة في المستوطنة أشارت لموقع «معاريف» إلى أنه لا يمكن نفي وجود أنفاق إلا من خلال طريقة واحدة، وهي الحفر العميق،

لافتين إلى أن الجيش لا ينفذ أعمال حفر للتثبت من عدم وجود أنفاق. وأشار أدوني إلى أن هناك نقاطا محددة هي مصدر خشية السكان، ونحن شبه متيقنين بوجود مسار لنفق واحد على الأقل، وعلى هذا الأساس سنحفر بأنفسنا على طول هذا المسار في ثلاث نقاط رئيسية.

ولكن ماذا لو نفذت عمليات الحفر ولم تؤد إلى نتائج؟ يجب عدد من سكان المستوطنة بأن ذلك لن ينهي القلق، فالخوف، بحسب الموقع، يعيش في قلوبهم» من وجود أنفاق مفخخة تحت منازلهم مباشرة. ولفت الموقع إلى أن سكان زرعيت أرسلوا في الأيام القليلة الماضية رسالة خاصة لقائد الجبهة الشمالية في

الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، طالبوه فيها بضرورة العمل على حل هذه المسألة. وأوضح أن الرسالة تضمّنت عبارات قاسية عن مخاوف السكان ومطالبة بـ «العمل بجدية تامة». وبحسب الموقع، أرسلت نسخ من الرسالة إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن موشيه يعلون، ورئيس الأركان، بني غانتس. وفي تعليقه على مطالب زرعيت، أكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي لـ «معاريف» أن «قيادة المنطقة الشمالية تنفذ على نحو دائم نشاطات استخبارية للكشف عن أنفاق في تلك المنطقة».

يحيى...

قضية

لا يدعم وزير المال علي حسن خليك فرصة إلا يؤكد فيها أنه هاضم في حملته لفضح «لصوص الأراضي» ومحاسبتهم. يردّ على التشكيك في «النيات» بإعلان

سرقة المشاعات

الأرض السائبة في القرى المحررة

مع انطلاقة أعمال التحديد والتحرير الإلزامي في القرى والبلدات الجنوبية غير المسوَّحة، قبل سنوات، انتشرت بين الأهالي أخبار السطو على الأملاك العامة والخاصة من دون أي ردّ فعل، لكن عمليات السطو بلغت حدّاً يوصف بعدما تبين أن مشاعات بعض البلدات اختفت نهائياً

داني الأميم

الي منتفعين». وبرغم الاعتراضات التي رافقت هذه العمليات على مرّ السنوات الأخيرة، إلا «أن السطو مستمر».

ومن أبرز عمليات السطو المنفذة، تلك الواردة في كتاب أبناء بلدة صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل إلى وزير الداخلية السابق زياد بارود بتاريخ 17، 10، 2008. الكتاب يشير إلى أن «المعنيين بأعمال المسح العقاري في البلدة ساهموا على نحو مباشر في تحويل مشاعات البلدة إلى أملاك خاصة مقابل مبالغ مالية». ويقول أحد أبناء البلدة (حسن زين الدين) إن «أكثر من 40% من أصحاب العقارات في بلدة صفد البطيخ لم يحصلوا بعد المسح على سندات خضراء تثبت ملكية عقاراتهم بسبب الاعتراضات الناتجة عن فساد المسح». مضمون الاعتراضات تكشف عن «تزوير عمليات بيع أراض، فيما فوجئ عدد من المهاجرين بمسح عقاراتهم على أسماء أقرباء لهم، ولم يتمكنوا من الاعتراض ضمن المهل القانونية نظراً إلى عدم علمهم بها».

في تموز 2011 وزعت مناشير في بلدة ميس الجبل تذكر بالأسماء والأرقام المعتدين على مشاعات البلدة. وتطلب استرداد هذه الأملاك. وفي بنت جبيل

يؤكد نائب جنوبي أن بلدة كبيرة في قضاء مرجعيون اختفت فيها جميع المشاعات من دون أن يحرك أحد ساكناً. هذه الاعتداءات ليست حديثة، بل هي موجودة من قبل أعمال التحديد والتحرير حين كان «العلم والخبر» من مختار البلدة أداة لاستكمال عملية «وضع اليد» على العقارات غير المسوَّحة. وبحسب خبير مساحة مطلع، فإن تأخر مسح الأراضي في عدد كبير من المناطق، وغياب الرقابة على المختارين، أفسح في المجال أمام تمادي الاعتداءات «كما حصل في بلدات شقرا وخرية سلم وميس الجبل وغيرها». فالسطو على الأملاك العامة والخاصة، كان يجري من خلال مخالفات واسعة تبدأ بـ«التغاضي عن تسجيل أرقام متسلسلة لمخاضر التحديد والتحرير بحضور أصحاب العقارات والجيران ومختار المحلّة» ولا تنتهي بـ«تمرير صفقات احتيالية بينها محاضر مؤرخة أثناء حرب تموز».

في هذا الإطار، تبين أن هناك «آلاف الدونمات من المشاعات المجهولة المساحة، جرى تملكها بواسطة العلم والخبر أو بواسطة وضع اليد،

بدأت في 8 كانون الثاني 2008 استئني من متابعتها 12 مختاراً من أصل 13 مختاراً رغم أن القانون يعدّ معاملات المواطنين من اختصاص كل مختار في حيّه المنتخب عنه، وهذا ما قاله لنا القاضي العقاري». ويتابع «أن المحاضر التي تنظم في مكتب التحديد والتحرير يجب أن تدوّن عليها كل الاعتراضات وتوافق الجيران الأربعة لكل عقار، وهذا لم يحصل كما يجب، فضلاً عن أن توقيع المختار ضروري أيضاً، ونحن 12 مختاراً لم نوقع أي محضر باستثناء

وقع ثلاثة مختارين وثيقة تؤكد أن «مكتب التحديد والتحرير في بنت جبيل انتحل صفتين قانونيتين ليستا من اختصاصه: صفة القاضي في تدخلاته المكشوفة وتسجيل ما يريد، ورفض ومماطلة وإعاقه كثير من الطلبات المقدمة من قبل المواطنين، وصفة الدولة على وجه غير شرعي، عندما أخذ المال من المواطنين من دون أي إيصال أو إثبات على أنها رسوم إنشاء».

يقول مختار بنت جبيل علي بيضون، إن «عملية التحديد والتحرير التي

إثبات الملكية

يسمح القانون بتملك الأراضي غير المسوَّحة عبر وضع اليد ضمن شروط الاستمرار والعلانية والهدوء ومرور الزمن، ويجري تحديدها في الأرض الملك: 5 سنوات بوجود السند المحقّ أو لم يوجد، ويتم إثبات التملك بمجرد «علم وخبر» من المختار، وهذا ما فتح المجال في الكثير من الأحيان أمام التلاعب والاستيلاء على الأملاك الخاصة وإصدار إفادات كاذبة عبر استغلال فترة الاحتلال التي كانت سائدة.

المفارقة أنه قبل بدء أعمال التحديد والتحرير كانت وسائل إثبات الملكية تشمل «العلم والخبر» المنوح من مختار المحلّة بعد الاستحصاء على تواقيع الجيران، «العقد العادي»، و«وضع اليد العلني»، وهي وسائل فتحت الباب أمام عمليات السطو والتعدييات، لكن «القانون» الذي يُنظم إتمام عملية المسح عثمانى المنشأ، وهو عبارة عن «القرار» الرقم 186 الصادر في 15 آذار 1926 عن المندوب السامي، وعدّل أخيراً في عام 1959 الرقم 186، وهو يشير إلى أن إثبات الملكية يجري من خلال سندات «طابو» التركية، أو بواسطة قيد مسجّل في دفتر «خانة» العثماني، أو يقيد في «دفاتر التسجيل» في جبل لبنان القديم.

مختار واحد». وبلغت بيضون إلى أن «الإفادة العقارية المؤقتة التي يمكن أن يحصل عليها المواطن من مكتب التحديد والتحرير تكلف طالبها 10 آلاف ليرة فقط بحسب القانون، لكن ما يحصل أن هذه الإفادة تكلف أصحابها بين 100 و2000 دولار».

وعمد بعض المختارين إلى إضافة عبارة «منذ أكثر من عشر سنوات» في «العلم والخبر» الممنوح لصاحب العقار، وذلك رغم أن ملكيته حديثة العهد.

يتداول سكان البلدات التي مسحت أو لا تزال قيد المسح، أن مهندسي المساحة طالبوا أصحاب العقارات بدفع مبالغ مالية مقابل إتمام عملية مسح عقاراتهم بذريعة أن «غالبية الملكيات العقارية، وخصوصاً المبنية بينها، مخالفة للقانون وتتطلب رسوماً لتسريعها، وبالتالي فإن تسجيلها خلال أعمال المسح يلغي خيار دفع الرسوم لتسريعها». ولا ينفي أحد مهندسي المساحة في حديث مع «الأخبار» أخذ مبالغ مالية من مالكي العقارات، مبرراً الأمر بأن «قيمة التزام أعمال التحديد والتحرير ضمن سقف 99 مليون ليرة غير كافية، وهو ما دفع بعض المجالس البلدية إلى الاتفاق مع المهندس لتأمين مبالغ إضافية من أصحاب العقارات».

كذلك، طالوت شكواي السطو على المشاعات «بعض المختارين الذين تملكوا عقارات كثيرة وباعوا عقارات ليست ملكهم أصلاً» وفق أحد المتابعين. ويؤكد الكثيرون أن المساحين حصلوا رشى هائلة من خلال عملهم في مسح الأراضي، ويؤكد على (اسم مستعار): «طلب مني المساح دفع 200 دولار لقاء مسحه لأرضي التي اشتريتها من شخص قبل أن يتوفى أخيراً، وعندما رفضت دفع المبلغ طلب مني الاستحصاء على تواقيع الورثة المهاجرين، فاضطرت لدفع المبلغ تلافياً للتعقيدات التي بإمكان المساح أن يخلقها».

يجزم سكان البلدات الجنوبية بأن المساحين والمختارين تعاونوا من أجل ضمّ أراضي مجهولة المالك، إلى ملكيات نافذين ودافعي الرشى، وذلك من خلال عقود شراء أراض لا ذكر لمساحتها بل عبارة «بالغاً ما بلغت» أو «بحدودها الأربعة»، وما يدل على ذلك أن الأوضاع الظاهرة لعدد كبير من المختارين اختلفت وباتوا يملكون عشرات الدونمات.

في الإطار نفسه، يؤكد النائب علي فياض أن «بعض الأشخاص سيطروا على أراضي في محمية وادي الحجير التي ثبت أنها تابعة للأملاك العامة». وخلال الفترة الأخيرة، عمد الكثير من سكان قضاء بنت جبيل ومرجعبيون إلى الاعتراض أمام القاضي العقاري في النبطية في ما خصّ السطو على الأملاك العامة، وهو ما يعدّ «فاتحة مشجعة» بعد سكوت طويل انتهى بعد إعلان وزير المال علي حسن خليل والنائب علي فياض، خلال لقاء عقد في وادي الحجير، رفع الغطاء السياسي عن المعتدين على الملك العام. وأوضح خليل في هذا اللقاء «منذ هذه اللحظة بات رؤساء البلديات مسؤولين شخصياً عن هذا الموضوع، ونطلب منهم لأتحة بأسماء الأشخاص الذين تعدوا على المشاعات في القرى، ونحن سنحيل الملفات إلى النيابة العامة»، طالباً «الكشف عن المساحين لأنهم باتوا كباقي المجرمين الذين يجب معاقبتهم بجرم الرشوة».



بعض المختارين تملكوا عقارات كثيرة وباعوا عقارات ليست ملكهم أصلاً (كمال جابر)

تتبعها الى رسم منظومة معقدة تشجع على كل هذا الفساد وتحميه وتحوّله الى بنية قائمة في ذاتها تتشكك من مواقع نفوذ وقوى أمر واقع ومصالح تمتد من تملك الاجانب لأغراض المضاربة ورفع الأسعار وصولاً الى تشليح البلديات مشاعاتها المخصصة لاستخدامات الأهالي المشتركة

قول أحد المسؤولين المعنيين. ويؤكد هذا المسؤول أن القاضي العقاري لا يطلب نفي ملكية من الدوائر العقارية عندما يسجل أي عقار، وبالتالي لا يمكنه التأكد من انطباق بنود قانون تملك الاجانب في الحالات الموجودة أمامه. وهذا يوحي بأن هناك نظامين لتسجيل العقارات في لبنان، الأول في الدوائر العقارية والثاني لدى القضاة العقاريين.

ومن البنود التي جرى تعديلها هي تلك المتصلة بمهلة البناء التي تمنح للأجنبي الذي تملك عقاراً تزيد مساحته عن 3000 متر مربع، إذ أن القانون الحالي يمنحه مهلة خمس سنوات لتشييد بناء على العقار المشتري، وهي مهلة تجدد لخمس سنوات إضافية. لكن التعديلات فرضت على الأجنبي أن يدفع غرامة 2,5% من قيمة الأرض في حال تجاوز المهلة تحت طائلة عرضها للبيع في المزاد العلني. ويأتي هذا الاقتراح بعدما تبين أن هناك أكثر من 3000 عقار يملكها خليجيون في لبنان تجاوزت المهلة الممنوحة لها بسنوات عديدة من دون أن يقام عليها أي بناء، بل باتت أسعارها أعلى بكثير وهم في انتظار اللحظة المناسبة للبيع، فيما عمد عدد غير قليل منهم إلى بيع عقاراتهم في السنوات الثلاثة الماضية محققين أرباحاً طائلة من امتلاكها لفترة تزيد عن 10 سنوات.

كذلك هناك الكثير من العقارات التي بيعت لأجانب من خلال عقود بيع أو اتفاقيات ووكالات وهي ليست ملحوظة ضمن إحصاءات أمانات السجل العقاري. وهناك الكثير من العقارات التي يتصرف بها أجانب من خلال وكالات غير قابلة للعزل، أو عقارات أسست بها شركات عقارية يجري التفوّغ عن أسهمها لأي كان مقابل الثمن المطلوب... وفي الواقع، إن ما أشار إليه خليل في مؤتمره الصحافي عن احتيال في تسجيل عقارات الأجانب، هو مشهد من مسلسل الاحتيالات الذي كان الأجدر بالقانون أن يضبطه ويضع قيوداً لمنع ارتكابات من هذا النوع مستقبلاً. فمن أجل أن يتلافى الأجانب رفع طلبات ترخيص بتملك الأجانب إلى مجلس الوزراء للعقارات التي تزيد مساحتها عن 3000 متر مربع، كما يلحظ القانون، جرت تجزئة العقارات إلى حصص تتوزع على الأقارب والأصحاب والمستخدمين ويملكها فعلياً أجانب من دون «شوشرة».



أكثر من 50 جلسة لـ لجنة الإدارة والعدل لم تنتج سوى تعديلات «مبهمة» (مروان طحطح)

أدى النائب سمير الجسر دور المدافع عن «فوائد» تملك الأجانب وخصوصاً الخليجيين

العقارات، سواء في الدوائر العقارية أو لدى القضاة العقاريين أو لدى كتاب العدل. فالتصرف في العقارات غير المسووحة يبقى بيد القضاة العقاريين حيث «التجارب السابقة تشير إلى أن التغييرات ممكنة ومتاحة» على حد

المضاربين الخليجين على حساب المصلحة العامة (طبعاً، غير المتصلة بحجج الشوفينيين اللبنانيين). فالتعديلات الأساسية، ضيّقت قليلاً من هوامش تملك الأجانب وأضيف نص يشير إلى أن تملك الأجانب يجب ألا يتجاوز 3% من كل قضاء وبنسبة 10% كحد أقصى من كل بلدة وأن للمجالس البلدية الحرية في خفض هذه النسبة إلى 3%، وقد أبقت التعديلات على سقف يبلغ 10% لتملك الأجانب في مدينة بيروت.

أبي نصر اعترض على التعديل لأن تجربة السلطات المحلية في الحكم تنبئ بأن المجالس البلدية ستببوع وتشتري في العقارات على هوى مصالحها، فيما كان الأجدر بالتعديلات أن تكون صارمة لجهة تحديد نسب التملك لا فتح مغارات جديدة. غير أن المشكلة الأساسية في التعديلات، أنه في ظل وجود مناطق بكاملها غير ممسوحة، يبقى احتساب نسبة 3% أمراً متاحاً في كل لبنان ولكنه غير متاح أبداً على صعيد نطاق أي بلدة غير ممسوحة. كذلك، لم تعالج التعديلات الجديدة، الثغرات الحقيقية في قانون تملك الأجانب لجهة تعدد الجهات المعنية بتسجيل

مدافع عن تملك الخليجين في لبنان، وبين رافض لأي تملك أجنبي بحجة الدفاع عن وجود المسيحيين والبلديات المسيحية.

بقي السجل دائراً في هذه اللجنة لأكثر من 50 جلسة وفي النهاية خرجت التعديلات بتسوية سيئة، لا ترضي طرفي السجل أيضاً. بحسب المعلومات المتداولة، كان النائب سمير الجسر هو المسوق الأساسي من طرف تيار المستقبل وحلفائه لـ «الفوائد» الاستثمارية الناتجة من تملك الأجانب في لبنان ولا سيما الخليجين منهم. وفي المقابل، كان النائب عمدة الله أبي نصر هو اللاعب الأساسي بين المطالبين بضرورة إجراء تعديلات على قانون تملك الأجانب تحمي البلديات المسيحية من «الغزو» الخليجي الذي تتعرض له. وأبي نصر يحمل الكثير في جعبته من الأدلة على وجود «الغزو» وليس آخرها «تلة الصليب» التي اشتراها الأمير مقرن بن عبد العزيز بنحو 2,3 مليون دولار وأثارت استياء الكسروانيين بعدما نفذت الصفقة بطرق اعتبروها «ملقوية».

وفي السياق نفسه، كانت هناك طروحات جذرية من نوع مختلف. فالنائبان الوليد سكريبه وهاني قببسي اقترحا منع تملك الأجانب ومنحهم امتياز تأجيرهم عقارات لفترات طويلة نسبياً، إلا أن الطرح لم يلق صدى لدى الجسر وحلفائه بحجة أنه «يخفق» التدفقات المالية من الخليجين والتي تصب في القطاع العقاري.

وفي المحصلة، جاءت نتيجة الجلسات هزيلة مقارنة بما هو مرجو من التعديلات. المشكلة الأساسية أن الجميع كان يقارب الموضوع على أساس سياسي. فالمضاربات التي ضاعفت أسعار العقارات عشرات المرات بين 2007 و2010، كان أحد مصادرها الأساسية «الخليجيون» الذين أدخلوا القطاع في جولات من المضاربات لتحقيق الأرباح السهلة والسريعة. انتهت الجلسات إلى «تسوية» أو «صفقة» تحافظ على مصالح

احالت لجنة الإدارة والعدل النيابية مشروع تعديلات على قانون تملك الأجانب إلى اللجان النيابية المشتركة. هذا المشروع الذي استغرق نقاشه 5 سنوات كان مفروضاً أن يعالج كيفية احتساب نسب التملك المسموح بها لغير اللبنانيين، وأن يوحد أنظمة تسجيل العقارات بين القضاة العقاريين وبين الدوائر العقارية، وأن يحدد آليات تملك الأجانب بواسطة الشركات المساهمة والتفوّغ عن الأسهم، وخصوصاً تلك المملوكة من شركات أوف شور أو من صناديق استثمار، أو من شركات موجودة في جزر خارج لبنان. كذلك كان مفروضاً أن يعالج تعديلات موضوع التملك بواسطة وكالات أو عقود بيع واتفاقيات مسجلة لدى كتاب العدل، وأن يحدد مصلحة المضاربة والتلاعب بالأسعار... غير أن التعديلات يمكن اختصارها بمنح المجالس البلدية صلاحية خفض نسب تملك الأجانب ضمن البلدة من حدها الأقصى المحدد بنسبة 10% إلى 3%، وتغريم المالكين الأجانب الذين خرّقوا مهل البناء (خمس سنوات تجدد لخمس سنوات إضافية) بنسبة 2,5% من قيمة الأرض.

محمد وهبة

فيما كان وزير المال علي حسن خليل يتحدث أول من أمس، عن كشف عمليات «احتيال» نفذها أجانب لتملك مساحات من دون تراخيص في مجلس الوزراء، كانت لجنة الإدارة والعدل النيابية تقر مجموعة من التعديلات «المبهمة» و«المطاطة» على قانون تملك الأجانب. فما أقر لا يؤدي إلى ردم أي من الحفر العملاقة الموجودة في قانون تملك الأجانب سواء تلك التي أشار إليها خليل أو تلك التي تستعملها مكاتب المحاماة والسماصرة لتمكين الأجانب من شراء عقارات في لبنان. كذلك، فإن تعديلات لجنة الإدارة والعدل، لم تنظر إلى موضوع تملك الأجانب من زاوية تأمين المصلحة العامة العليا، بل انقسمت مواقف الكتل النيابية بين

Announcement
We would like to inform you that GROUP PLUS is no longer a shareholder of MUPPIES BEIRUT SAL neither its exclusive media representative for the Muppies in the down town Beirut.
We cease this opportunity to wish MUPPIES BEIRUT SAL the best in its future endeavors.
Please get in contact directly with MUPPIES BEIRUT SAL for your inquiries.
GroupPlus

التوافق السعودي - الإيراني مطلب أميركي عودته



يمكن القول إن أساس ثلثي هذه الحرب هو القضاء على القيم (أ ف ب)

تتطلب أكثر من مجرد كمية من المال كافية لشراء النفوذ والولاءات. الاقتناع الأميركي يقوم على عقيدة متجددة مفادها أن التفاهم الإيراني . السعودي ينطوي على وصفة سحرية لكل مشكلات المنطقة، ولا بد من أن تقتنع الرياض بهذه الحقيقة لأنها الرابح الأكبر من التفاهم. الاقتناع هذا يصدر عن رؤية أميركية جديدة

المطاف، خسائر كبيرة للمصالح الأميركية في المنطقة، في ظل عدم قدرة كل طرف على حسم الصراع لصالحه. فقد بات في حكم المؤكد أن للدولتين نفوذاً واسعاً وتأثيراً شديداً على المستوى الإقليمي، وأن إصرار الرياض على السير منفردة في خياراتها قد لا يوصلها إلى أهدافها، ولا سيما أن الأوراق التي تمسك بها ليست قوية وأن لعبة النفوذ

الإيراني كانت حاضرة على الدوام في النقاشات المتواصلة بين واشنطن والرياض، وبين الأخيرة وعواصم غربية على رأسها باريس، والهدف واضح: إن التفاهم في حال حصوله سوف يؤول الى تقويض النفوذ السعودي في المنطقة والعالم. الإدارة الأميركية أخذت علماً بالمخاوف السعودية تلك، ولكن وجدت نفسها في نهاية المطاف مضطرة لأن تكف عن المسيرة المدمرة التي تلبي رغبة الرياض، ولكن في الحصاد تخرج واشنطن منها صفر مكاسب. فكان على الدبلوماسية الأميركية أن تضاعف مجهودها لناحية إقناع الرياض بأن لا خيار أمامها سوى التفاهم مع طهران، بعدما سقطت الرهانات الأخرى، بما في ذلك رهان الحرب الذي دفعت الرياض حلفاءها الى حافتها، لولا أن موازين القوى على الأرض وحقائق الميدان حالت دون مجازفة الانغماس فيها.

إلحاق الرياض على الاطلاع على تفاصيل التفاهمات النووية بين 1+5 وطهران أرغم واشنطن وباريس على القبول في سياق طمأنة السعودية وإشراكها في توفير الغطاء لأي اتفاق شامل مع طهران. الجدير بالإشارة إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي طالبت مجتمعة في مرحلة سابقة بأن تكون في جو التفاهمات النووية الإيرانية الأميركية، ولكن تمّ التوصل أخيراً الى أن تكون الرياض ممثلة عن المجلس في النقاشات التي يجريها وزيرها الخارجية الأميركية والفرنسية مع نظيرهما السعودي. من وجهة النظر الأميركية، بقاء الخلاف السعودي الإيراني على حاله يعني عدم الاستقرار. ويعني، في نهاية

فؤاد إبراهيم*

دعوة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الأمير متعب، وزير الحرس الوطني السعودي ونجل الملك عبد الله، لتطبيع العلاقة مع إيران والانفتاح عليها توضع في صميم الاستراتيجية الأميركية الجديدة في المنطقة، وتندرج في سياق الترتيبات التي تجريها واشنطن بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة المسكدة بزمام الأمن الإقليمي، في ما يشبه العودة الى نظرية الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون في «العمودين المتساندين».

بذلت واشنطن على مدى أكثر من عام كل ما في وسعها لجهة طمأنة الرياض الى أن أي تفاهمات مع طهران لن تكون على حسابها، وقبلت الإدارة الأميركية أن تخوض مغامرات خاسرة سلفاً في سبيل إبداء حسن النوايا إزاء مخاوف متعاظمة لدى الحكام السعوديين. وأكثر من ذلك، كان الهدف من وراء تشكيل التحالف الدولي للحرب على الإرهاب والذي سوّق له وزير الخارجية الأميركي جون كيري، هو لتأكيد التزام واشنطن بالتحالف الاستراتيجي مع الرياض، برغم من التداعيات الخطيرة على صورة الولايات المتحدة في العالم كقوة عظمى.

من وجهة النظر الإيرانية، إن التحالف الدولي لم يكن يستهدف «داعش» ولا «الحرب على الإرهاب»، بل كان مصمماً لتطبيق النفوذ الإيراني في المنطقة، وهذا على وجه الدقة ما أوصله الجانبان السعودي والتركي الى واشنطن بهدف التعجيل بتشكيل التحالف. المخاوف السعودية إزاء التفاهم الأميركي

قراءة في التشييم السياسي وإرهاصات الحرب

ومقدساته وتدخله في حريق حروب المصالح الكبرى. استطاع قليل من العقّال في بلادنا كشف كلمة السر في مآهة هذا الشرح الجديد الذي يشق الأمة ويمزقها في قرن التجمعات البشرية الكبرى والفضاءات المفتوحة، إذ ثمة «تسيس» للدين ودخول ما يسمى «الإسلام السياسي» واقترباه من مقاليد الحكم والسلطة. وأصبح استخدام المشاعر الدينية طريقاً سهلاً للوصول إلى السلطة لكون السلطة الدينية في بلادنا أقوى السلطات على الإطلاق. اليوم وقد استكلمت الإعلام الفتخوني وتأسست له عشرات القنوات الفضائية المتخصصة، وانضمت للركب المقتن طوابير طويلة من المحرضين، أصبحت الجوقة مكتملة الأركان هادرة الصوت تشكل نسقاً طاغياً يتقدم المعارك الدائرة. ويبدو من المستحيل أن ينجو سواد الشعب العربي من الوقوع في براثنه وشراكه المنصوبة بأحكام بعد غزله الدقيق على عواطف الجموع ببكائيات الظلم، والاستغفار نصرة للدين.

وهنا تبدو المفارقات متناقضة بغباء لا يمكن تصوره، وهي التي تظهر وهن الأساس الفكري المنطقي لهذه الحرب «المقدسة» بين السنة والشيعة وكذب ما يُدعى «خطر التشيع» في الدول العربية: تشيع سوريا: عندما سئذ به إلى سوريا ستجد أن كل سوريا «تشيّعت»، ويكفي أن تدفع بعض المكاتب الإيرانية المنتشرة في عموم سوريا للمواطنين السوريين «السنة» خمسة آلاف ليرة سورية حتى يغيروا «دينهم»!

هذا ما سمعته مراراً حيث كنت أعمل في إحدى دول الخليج العربي، وخيّل لي من الأحاديث المتواترة أن ساحة سعد الله الجابري في حلب قد غصت بـ«كوليات» صغيرة كتلك المستعملة في الصرافة مكتوب على مداخلها: «أيها السوري غير دينك ومذهبك وانتسب للشيعة واقبض خمسة آلاف ليرة». والحقيقة الصادقة أنه لدى عودتي فيما بعد إلى حلب وجدت

ثانيتها: أن هذا البرنامج كرس «أسوداً للسنة» ومدافعين عن مذهب آل البيت، شخصيات متطرفة تلعب على الغرائز الدينية وتشحن وتثبت الإشارات المذهبية والطائفية. ومن المعلوم واقعاً أن أسلوب دغدغة الغرائز الدينية والمذهبية يسقط كل العرب في حباله إلا من رحم ربي. فتابعنا كيف يتحول الكثيرون من سماحة بحر الإسلام الواسع إلى ضيق المذاهب والفرق وعبثية الدخول في شبهات التكفير. سرعان ما حذت قنوات كثيرة طائفية الطابع وفي الجهتين خطى قناة المستقلة، وشاع الخلاف الفقهي والتاريخي وانطلق من السموات المفتوحة إلى العقول المتكاسلة لسواد الطائفتين العرب. بقي الصراع المراد إيقاده في بلاد العرب والمسلمين يخضع لعامل مهم آخر، وهو سياسة المذهب

”

لماذا لا يخاف في مصر من مئات آلاف الزوار البوذيين أو السياح الإسرائيليين؟!

“

الواقعية. فكانت الصورة المنطبعة أن الإسلام الشيعي أقوى تأثيراً في الجماهير، وأشد ثباتاً بدعته للمقاومة وللاستعادة الأراضي المحتلة، بينما اقتضت صورة الإسلام السني في دول الاعتدال على إسلام الطاعة والحج إلى العتبات المقدسة للبيت الأبيض الأميركي، حيث يستمطر الوحي من مصدره وتستجلب البركات أو يقتصر على الإسلام المضلل الذي تقوده الرغبات الأميركية بعيداً جداً من قبلته الأولى

تُغزل على منوال الوقت ويقوم الإعلام الفضائي النقطي المستحدث بتضخيمها ونسجها في رواية مذهبية تستهوي جهال العرب والمسلمين.

ارتفع الخط الدينامي أيضاً في ما حدث في لبنان على دفتين، الأولى: أثناء عدوان 2006 والثانية في الاستعصاء الذي امتد طويلاً بين الحكومة والتمبار المقاوم الذي اعتصم في الشارح لإسقاطها، وما آلت إليه من توابع بعد ذلك. كان التضخيم والمبالغة والتضليل من سمات بعض الإعلام في تلك الحقبة الزمنية القريبة، إلا أنه كان شاذاً يُقتصر ببعض الإعلام اللبناني والعراقي الذي جاء مع الاحتلال الأميركي وقناة «العربية». في بداية العقد السابق بدأت جمهور من أبناء منطقتنا بمتابعة برنامج حوارى على قناة المستقلة في شهر رمضان لسنوات متتالية عدة. القناة التي ما زالت تبث من بريطانيا شأن كثير من قنوات الإسلام السياسي المنحدر من عباءة الإخوان المسلمين، كان الغرض من البرنامج بحسب مقدمه التونسي «محمد الهاشمي»، صاحب القناة، هو التقريب بين السنة والشيعة. استضاف مقدم البرنامج ذو الميول السياسية الإسلامية ضيفاً من المذهبين، وتم الدخول في تفاصيل الخلاف السني الشيعي بدقائقه وحذافيره المستخرجة من الكتب الصفراء القديمة، ومن أفواه بعض الشيوخ المنظرين. حاز البرنامج متابعة كبيرة حسب علمي، وصارت حلقات النقاش مزاداً مفتوحاً لتزكية التطرف وحفر خنادق التمرس وتهيئة لساحات القتال المذهبي، لكن ما تمّ في هذا البرنامج أمرين خطرين:

أولهما: فتح الخلاف السني الشيعي إلى العموم وإلى سواد الشعب العربي والمسلم، ليرتكب مخالفة قاتلة في فقه مقاصد الحوار بين المذاهب والأديان حسب النظرة الإسلامية الصحيحة التي تطالب بقصر الحوار بين فقهاء المذهبين وأن يتم ذلك ضمن حلقات ضيقة ومناظرات ليست متاحة لعموم المسلمين.

عبدالمعین زريق*

بعد تصدي المقاومة للعدوان الصهيوني على لبنان في تموز 2006 تأسست مرحلة جديدة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني. بنيت عليها قواعد جديدة للردع في تلك الأونة ظهر البون شاسعاً بين سياسات الدول العربية «المعتدلة» وبين جماهير الأمة التي خرجت تهلل للانتصار، وترفع صور المقاومين ورموزهم.

لكن كان ثمة تيار آخر ينمو في الخفاء يعمل كدبيب النمل. يدعمه الحكام العرب والإعلام النقطي يحفر في جسد الأمة ليدخلها تدريجياً في حرب مذهبية لا تبقى ولا تذر. بدأ من تعابير هذا التيار وقتذاك وصف المقاومة اللبنانية أنها لم تكن إلا مجموعة مغامرين يجب عليهم وحدهم تحمل العقاب. ووقف هؤلاء على رأس الخلة البعيدة ينتظرون حصائد المعركة متفرجين ومتامرين أملين بإبادة المقاومة، وتمنين بتوق لو استكمل العدوان فقضى على الدولة السورية، كونها دولة «طائفية» وليستتبع ذلك بانهايار المحور المقاوم كله.

زود هذا التيار في ما بعد بدعم لوجستي مالي متعاظم لتشكيل قوى على الأرض، تناهض الصعود الطاغى لقوى المقاومة في المنطقة (بحسب تقرير سيمور هيرش 2007). أخذ العمل على هذا التيار وقتاً استمر أكثر من عشر سنين بحسب متابعتي لنمو هذا الفكر القائم على سيناريو ضرب الأمة الإسلامية وسحق بلدانها في حرب المئة عام بين السنة والشيعة. كان المخطط البياني لتعبيرات هذا التيار قد تقدّم خلال العقد المنصرم، ومنها التجيش الطائفي والمذهبي بعد سقوط بغداد، وطبيعة الصراع المستجد بين سلطة «شيعية» جاءت على أظهر الدبابات الأميركية ومقاومة «سنية»، وما استتبع ذلك من إعدام الرئيس العراقي صدام حسين صباح عيد الأضحى بتلك الطريقة الهاوية المنتهسة التي جرت تحت العين الأميركية وبمباركتها. كانت المشاهد

الخبير
al-akhbar

رئيس التحرير:
المدير المسؤول:
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
لهك الاندري
شريك كزيم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع جونان
- سنتر كونيورد -
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص. ب 5963/113

الإعلانات
الوكيل الصحفي
شركة روموفيكس
01/788200

التوزيع
شركة الواصل
15-11/666314-01
03 / 828381

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

إلى العمودين المتساندين

الرياض، ولكن سنفعل ما يجب فعله فلا تقلق.

ما تطلبه الرياض، وتفهمه واشنطن وطهران، هو عدم تجاوز الأخيرة دور السعودية ونفوذها في المنطقة، وأن لا يكون الاتفاق النووي شاملاً إلى حد تعميم إيران كشرطي للخليج مجدداً ولكن بشكل جديد. مصدر قلق الرياض يعود إلى أن الغرب مقتنع بأن إيران قوة اقتصادية واستراتيجية ناهضة إلى جانب كونها سوقاً واعدة ولا يمكن التفريط في العلاقة معها بحال، على خلاف السعودية التي تبقى العلاقة معها مقتصرة على الدورة الرأسمالية الكلاسيكية المرتبطة بعملية بيع النفط وإعادة توظيف مداخله في السوق الرأسمالية الغربية. وهي عملية ليست مضمونة على الدوام، فضلاً عن المخاطر الأمنية والسياسية المحدقة بالنظام السعودي داخلياً وإقليمياً.

في كل الأحوال، بات التفاهم السعودي الإيراني المدخل إلى الحل في المنطقة من وجهة نظر أميركية، وأن اختيار سعود الفصيل ممثلاً عن الحكومة السعودية وحكومات الخليج كافة في المداورات الجانبية على هامش لقاءات فيينا بين الجانبين الإيراني والأميركي أولاً وإيران مع 5+1 ثانياً هو لأن الرجل بات «المشاغب» الرئيس في تخريب التفاهمات، ولا بد من ترويض نزعة الشر بداخله عبر إشراكه في النقاشات، وبصرف النظر عن الملحن من نتائج المفاوضات النووية في فيينا، فإن إرادة الحل إجماعية. وما يحكى عن خلافات «كبيرة» فإنها تقتصر على كم يجب أن يربح كل طرف من الاتفاق الشامل.

*باحث وناشط سياسي



بأن خيار الحرب بات من الماضي، وأن الوقت يدهم الجميع من أجل الخروج باتفاق إنقاذي مؤسس على معادلة ربح-ربح. من جانبها، طهران ليست مستعدة، كما يبدو، من إطلاق واشنطن الرياض على تفاصيل التفاهم النووي، بل ليست بعيدة عن أجواء ما يدور فيها. لقد همس كيري في إذن ظريف ذات لقاء باننا تفهّم مخاوف

المذهبية

في ساحة سعد الله الجابري، معارض صور ومخيمات نصبت في وسط الساحة للتعريف بإنجازات حركة حماس وجمع تبرعات لها من عموم السوريين!

تشنع مصر: من الممكن أن يفهم المرء خوف بعض المصريين من التشيع إذا بعثت مصر إلى إيران وفوداً علمية للدراسة في جامعات الحوزة الإيرانية في قم وغيرها. وهو الأمر الذي لا تشترطه إيران في تطوير علاقتها مع مصر، لكن أن يكون نخوف شيخ الأزهر و«رئيس اتحاد علماء المسلمين» وكل إسلامي مصر من الإيرانيين القادمين للسياحة من تشيع المصريين فهذا لعصري أمر عجيب عجاب! إذ يفترض من إيران أن تخاف من إيفاد الزوار والسياح إلى مصر التي أسلمت حتى رقبته للمذهب السني أن يستعادوا إلى مواطنهم وقد غيروا مذهبهم إلى مذهب السنة والجماعة!

لكن ما يطرح من خوف رهيب من خطر «الشيعية والتشيع» مبالغ فيه، ويفترض أن المذهب السني في مصر وغيرها من البلدان مذهب هش ضعيف المتن والأركان، وكفي لمنسبيه كي يبدلوه عند مصادفة أول سائح إيراني يزور السيدة زينب في دمشق أو مسجد سيدنا الحسين في القاهرة ملوحاً ببعض النقود.

هل ثمة إهانة لمذهب السنة أعظم من هذا؟ وهل ثمة إهانة وترخيص للمسلمين السنة أكثر من ذلك؟! وهي الإهانات التي أطلقها القرضاوي واجترها وراءه شيخ الأزهر والكثيرون من الركب المطبل المرافق.

«التشيع» واللعب على المشاعر المذهبية والطائفية والتغني بقدمية الفرق هو ورقة الحرب القائمة، لكنها في حقيقتها ورقة ذابلة مفبركة مبالغ بتأثيرها بقدر كبير، إذ لن يقدم الآلاف من المنتشيعين الجدد - إن وجدوا حقاً - الكثير لمذهب الشيعة ولن ينقصوا الكثير من مذهب تدين به غالبية جموع المسلمين، بخاصة في دول يسود فيها المذهب وحده مثل مصر الخائفة من خطر التشيع والتي تفرع الخطر من الزائرين السياح الإيرانيين.

الحرب الناعمة: الإرهاب ومكافحته نموذجا

علي إبراهيم مطر*

مفاهيم مغلوبة كثيرة تنتشر في منطقتنا وتصل إلى عامة الناس بسهولة، منهم من يتقبلها ويسير وفق مبتغاها ومنهم من يرفضها كلياً. لكن حقيقة الأمر أن الأفكار المشوهة تحتاح بقوة عقول الكثيرين في العالم العربي، وتضرب كالأموح العاتية مخلقة وراءها أضراراً فكرية كبيرة.

ليس هدف الإرهاب الذي يضرب منطقتنا القتل والذبح فقط، بل نشر الفوضى وفتيت الدول وشرذمة الأمة. ويعتبر انتشار الجماعات الإرهابية التابعة لـ«القاعدة» في البلاد العربية، وعلى رأسها تنظيم «داعش»، وممارسة كل أنواع الجرائم المادية (القتل وما يشمله) والمعنوية (جرائم نشر الأفكار التكفيرية)، يضاف إلى ذلك أن تحديد معالم وجود «داعش» في الدول العربية لسفك دم أهلها، ونشر تعاليمه وعقائده التكفيرية، في ظل نسيان فلسطين



يمكن القول إن أساس نشوب هذه الحرب هو القضاء على القيم



وعدم توجيه طلقة واحدة ضد العدو الإسرائيلي، هو أحد أخطر نماذج الحرب الناعمة التي تستخدم ضد منطقتنا في سياق نشر الفوضى التي قد تقضي علينا إذا لم نتكاتف لمواجهتها.

من هنا تأتي أهمية مكافحة الإرهاب. من خارج المنظور الأميركي. ليس عن طريق الحرب الصلبة فقط التي قد تكون عاملاً رئيسياً للنجاح في إبعاد خطر الإرهاب عن بلدنا، ولكن من خلال الدعاية الفكرية الصحيحة التي يكون دورها مواجهة هذه الحرب أو تعطيل مفاعيلها.

مواجهة هذه الحرب تكون بشقين أساسيين، حرب «ناعمة». حرب فكرية وتصحيح الصور القيمية. ضد التكفير ودعائمه، وحملة مضادة ضد الحرب الناعمة التي تشن علينا من الغرب بشكل عام وأميركا بشكل خاص.

إن استخدام القوة الخشنة هو جزء من الصراع الحاصل بيننا وبين الإرهاب ومن يصدره. وهو يبدأ بقرار سياسي مقترن بالعمل من أجل هدف سياسي، أساسه تحديد اللاعبين في خريطة الصراع والوجود في كل زمان ومكان، لكن الأخطر من القوة الخشنة في صراع الوجود، هو القوة الناعمة التي قد تقضي على إرادة الصراع من أجل البقاء، لا على الخريطة فقط، وإنما في منظومة الحياة أيضاً.

هدف الحرب الناعمة انتشار الأفكار المغلوطة

الحرب الناعمة تشن علينا بأفكار وتعريفات ونماذج عدة، لمنظومة واحدة هدفها إبعاد الخطر عن أمنها، مقابل تدمير مجتمعاتنا. وتعني القوة الناعمة Soft Power من وجهة نظر الأميركي جوزيف ناى، القدرة في الحصول على ما نريد من خلال الجذب بدلاً من القسر أو الدفع. ويرى الأميركي الآخر صامويل هنتغتون أن «القوة الناعمة هي قدرة أي دولة على



حمل دولة أخرى على أن تقول ما تريده من خلال اللجوء إلى ثقافتها وأيديولوجيتها».

أما الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو، فيعتبر أن القوة الناعمة تتضمن إجباراً والزاماً غير مباشرين، تعتمد في ظهورها على القوة الخشنة أو الصادة. القوة الناعمة ليست دعاية سياسية، بل هي سجل عقلي وقيمي يهدف إلى التأثير على الرأي العام في داخل المنظومة الاجتماعية وخارجها. ومن أجل تحقيق أهدافها، تستفيد القوة الناعمة من كل المؤثرات والرموز البصرية والإعلامية والثقافية والأكاديمية والبحثية والتجارية والعلاقات العامة.

انتشار الإرهاب والفلسفة الأميركية

يمكن القول إن أساس قيام هذه الحرب هو القضاء على القيم، وهدفها الأول تبين الثقافة الإسلامية بطريقة مغلوبة، تحمل بين جنباتها النطرف والإرهاب، على عكس الإسلام الأصيل، إسلام التسامح والمحبة والتكاتف ونبذ التكفير والفتن (إسلام الرسول الأكرم محمد «ص»، لا الإسلام الأميركي).

يعتبر انتشار الإرهاب في منطقتنا ادعاء مكافحته دليلاً على ما تقدم، لا من خلال جرائم الذبح والتنكيل والتي هي أحد أهداف هذه الحرب التي تقوم على ترويع سياسة العنف التوحش، ولكن من خلال الاعتماد على هذه الأفكار ونشرها.

يصب الأميركيون جهودهم على نشر الأفكار التي يريدونها في دولنا، لكسب العقول والقلوب لتغيير المفاهيم والقيم الإسلامية ومن ثم استعمارنا.

ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ما يقوله الأميركي المتصهين «برنارد لويس» الذي عمل مستشاراً لشؤون الشرق الأوسط في إدارة بوش الأب والابن: «إن العرب والمسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضيون، لا يمكن تحضرهم، وإذا تركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمر الحضارات...».

بالإضافة إلى ذلك، يمكن الإشارة إلى أفكار الكاتب الأميركي الصهيوني دانيال باييس الذي يقول إن «أكثر صور مكافحة الإرهاب فعالية وكفاءة لا تقاوم الإرهابيين، وإنما تقاوم الأفكار التي تحرضهم، ويؤكد على ضرورة أن يواجه الغرب الإسلام كإسلام حتى إضعاف قوته».

كيف نواجه

يعتبر تنظيم «داعش» وأفكاره التكفيرية، بالإضافة إلى بقية الجماعات الإرهابية التكفيرية التابعة لتنظيم «القاعدة» نماذج رعتها أميركا نشأة وتمويلاً وتسليحاً، وقد استخدمتها بين «القوة الصلبة» و«القوة الناعمة»، وما يحصل في سوريا والعراق خير دليل على ذلك، فمن بنى هذه الجماعات وقواها هو الدعم الأميركي الغربي العربي اللامتناهي. وحالياً يعتبر «داعش» أساس انتشار الفوضى، هذه الجماعات الإرهابية لم تقم بأي هجوم ضد الصهاينة للدفاع عن الأقصى الشريف الذي تنتهك يومياً حرمانه، لأن إسلام هذه الجماعات هو إسلام مفضل على مقاسات أميركية. إسرائيلية.

لذلك على الكوادر العلمية والثقافية في البلاد العربية، والذين يدركون خطورة هذه الحرب، المسارعة قبل دولهم إلى المواجهة، ليس عسكرياً فقط ولكن من خلال أمور عديدة قد تساعد على مواجهة التكفير الذي يراد له أن يحكم أمتنا ودولنا، فالحرب العسكرية هامة جداً، ودورها كبير جداً في مواجهة هذا الإرهاب. وتعتبر الإنجازات التي تحققت في سوريا والعراق ضد «داعش» والجماعات الإرهابية الأخرى أساسية في مواجهة الموجة الإرهابية، لكن لا بد من المواجهة عبر خطوات فكرية ثقافية دعائية. وتعتبر الحرب الدعائية إحدى أبرز الوسائل المفيدة، من خلال الاستخدام الصحيح للوسائل الإعلامية لتبيان الحقائق، وتفعيل عمل المؤسسات الثقافية والأكاديمية ومراكز الأبحاث لمواجهة هذه الأفكار، بالإضافة إلى عقد مؤتمرات محلية، إقليمية ودولية حول التكفير وسبل مواجهته.

تفعيل هذه الخطوات لا بد أن يترافق مع تنفيس الخطاب المذهبي ونسف خطاب الفتنة الذي يستخدم من قبل الكثيرين، بالإضافة إلى عدم استخدام الخطاب المنفر للناس، وكذلك لا بد من الإعلان جهاراً عن تكفير «داعش». ولا بد من اقتران الخطاب بالعمل وليس فقط إطلاق كلمات رنانة، على أن يتم ترويح ذلك من خلال وضع استراتيجيات إسلامية حقيقية لمواجهة الإرهاب والتكفير، مع مراعاة التقيد بالنصوص الدولية التي تحظر دعم الإرهاب مالياً ومعنوياً وتسليحاً، وتفعيل التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين دولنا لمكافحة هذا الإرهاب.

* صحافي لبناني

قضية

يعيش اليسار الفلسطيني أسير قطب ثنائي منقسم عملياً. وقد بقي عاجزاً عن تحقيق قوة متوازنة بين باقي التنظيمات، أو حتى بلورة هوية مستقلة في المعادلة السياسية، يأتي تسليط الضوء على واقع اليسار في فلسطين مع تسيّد كل من «فتح» و«حماس» المشهد. ووصول خيارهما، المفاوضات والمقاومة، إلى حائط مسدود أو حالة من الضبابية وانحصار الخيارات

اليسار الفلسطيني

بين «جنة فتح» و«نار حماس»

عزّة - عروبة عثمان

يكاد الجيل الجديد في المنطقة العربية لا يعرف سوى اسمين لمشروعين في فلسطين، حركة «فتح» و«حماس»، المعروفين بخلافاتهما الدائمة، فيما يبرز اسم «الجهاد الإسلامي» خلال الحروب والتصعيدات الإسرائيلية. بين الثلاثة لا يسمع صوت كبير لفصائل اليسار الفلسطيني، التي هي أقدم في التأسيس ومقاومة الاحتلال من الخيار الإسلامي. ففي ظل واقع الانقسام العملي بين «فتح» و«حماس»، ترسخت المعادلة الآتية منذ ثماني سنوات: في الضفة المحتلة تتبطل السلطة حركة «فتح»، وتخضع مدن الضفة للعبة الترويض الأمني والاقتصادي. أما في غزة، فتعاني «حماس» ارتباكاً واضحاً جراء إشكالاتها في المنطقة، بعدما اختارت بهويتها الأيديولوجية اصطفاً حوضراً أخيراً، ما حرمها قطف أي ثمار بعد الحرب الأخيرة، رغم إبداع فصائل المقاومة كافة في التصدي.

لسقفت اشتراطات الدول المانحة، وغالبيتها من الغرب! مع ذلك، قد يكون صعباً إغفال دور كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الذراع المسلحة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في حرب غزة. إذ أحدثت نشاط الكتائب ووحداتها الصاروخية كوة عميقة في جدار الترهل اليساري، ولا سيما أنه جاء بعد خلاف جرت للمتمته في إطار منظمة التحرير، بينها وبين «السلطة فتح»، وتهديد الموازنة المخصصة للجبهة داخل المنظمة.

صعود «الشعبية» العملائي على سلم المواجهة مع العدو الإسرائيلي حرك المياه الراكدة قليلاً، لكنه فتح مروحة من التساؤلات عن إمكانية استثمار جولاتها القتالية الأخيرة في إجراء مراجعة شاملة لنهجها العسكري والسياسي، وهل يمكن ذلك أن يخلق هوية واحدة داخلها بعدما عاشت حالة فصام بين جناح مقرب من «حماس»، وآخر يعيش في ذيل السلطة؛ وحتى في حضور اليسار بالوساطة أخيراً بين «فتح» و«حماس»، كان أشبه بحضور الغائب، ما دام الفصيلان الأكبران يتصالحان في الأساس بعيداً عن رأي البقية.

عوامل التراجع

من الظلم القول إن الاهتزاز في الحراك اليساري الفلسطيني نابع من انهيار الاتحاد السوفياتي فحسب. فهناك

سمات ذاتية ومتغيرات موضوعية سبقت وتلت انقضاء الحقبة الغورباتشوفية، إذ عمدت التنظيمات اليسارية إلى استقاء النظريات الجاهزة من المدارس السوفييتية والماوية والجيغرافية وإسقاطها على الواقع الفلسطيني دون أي مراعاة لخصوصيته. أيضاً كانت الهوية الفكرية لها ملتبسة ومتارجحة بين الماركسية القومية والشيوعية، إذ وجد معظم اليسار الفلسطيني أصوله في التيار القومي العربي باستثناء

تحولت تنظيمات يسارية في كنف السلطة إلى يمينية وليبرالية

الحزب الشيوعي الفلسطيني (حزب الشعب حالياً) الذي تتأصل جذوره في الحزب الشيوعي السوري. هذه الإشكالية الفكرية أفرزت انقساماً حاداً بين القوميين والشيوعيين الفلسطينيين إثر موقف الحركة الشيوعية العالمية (الكومنترن) خلال الحكم الستاليني من الحركة الصهيونية وقبولها قرار التقسيم 181 عام 1947 واعترافها بإسرائيل. كذلك أدت الانشقاقات التنظيمية دوراً محورياً في تفتيت وحدة قوى اليسار، خصوصاً بعدما انشقت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» عن «الجبهة الشعبية» عام 1968، إضافة

إلى عجز حركات اليسار عن المواجهة بين المسارين الاجتماعي والنضالي، وتكلس بنيتها التنظيمية في مركزية خلقت هوة واضحة بين القمة والقاعدة الجماهيرية. ويشرح الكاتب، عادل سمارة، أنّ «اليسار الفلسطيني تعرّض منذ البدايات لمحاولات تهيمش عبر تمويل هائل لليمين كي يتطلع معظم الشباب الفلسطيني، وتحديدًا الجبهة الشعبية التي أصابها التفتت جزاء الانفصال المبكر (جماعة أحمد زعرور، ثم أحمد جبريل، ثم جماعة نايف حواتمة، ثم الجبهة الثورية أبو شهاب)». هذا قاد بدوره إلى أقول نجم اليسار الذي لمع في الستينيات والسبعينيات أيام عمليات النضال النوعية، ثم جاء الركود في الثمانينيات مع تنامي ظاهرة التدين وصعود قوى الإسلام السياسي («الجهاد الإسلامي» ثم «حماس»)، فضلاً عن أحداث مفصلية في المنطقة كاتفاق كامب ديفيد، بين مصر والاحتلال، والثورة الإيرانية وحروب الخليج، وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان. أسهم كل ما سبق في تجزئة الواقع القطري العربي، وتفريخ قوى يسارية ملحقة بالسلطات الحاكمة في البلاد

العربية التي صارت تميل إلى الولايات المتحدة، ومن هنا يمكن مقارنة التهاوي اليساري الفلسطيني بمشهد اليسار العربي. لكن خصوصية الحالة الفلسطينية تركت أثراً سلبياً مضاعفاً في اليسار الفلسطيني المنضوي تحت جناح منظمة التحرير، بعدما تورطت الأخيرة في الحرب الأهلية اللبنانية وأسهمت في تضخم أجهزتها بعيداً عن الدائرة الجماهيرية، وكانت كبرى الحركات المتأثرة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

كذلك جاء موقف المنظمة المؤيد للاجتياح العراقي للكويت ليضرب سهماً آخر في الجسد الهزيل، فتوقفت المساعدات الخليجية المالية التي كانت تدعم الصندوق القومي الفلسطيني الذي كان يستفيد منه اليسار، الأمر الذي استغلته السلطة لاحقاً كورقة ابتزاز لليسار. هنا يؤكد عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية»، رياح مهنا، أنّ «المخصصات المالية ليست منحة من أحد، بل هي حق شرعي للجبهة، خصوصاً أنها لا تخضع لأي نظام عربي أو مصالح إقليمية» مستدركا: «أبو عمار (ياسر عرفات) وأبو مازن (محمود عباس) استخدموا هذه الورقة للضغط».

العراق

«مؤتمر بروكسل» يحتفي بالسلطات العراقية الجديدة

أعلن أن بلاده مستعدة «لمضاعفة التحرك» ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق «وبسرعة وفعالية».

وجاء من ضمن أبرز اللقاءات التي أجراها العبادي في بروكسل، لقاؤه وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الذي توجه إلى رئيس الوزراء العراقي بالقول إن «استقرار العراق ونجاحه سيغير وجه المنطقة، ونحن فرحون بالإنجازات التي تتحقق الآن في العراق وبالتوجه الوطني لحكومته». مؤكداً أنه «سيقوم بزيارة العراق قريباً».

من جهته، رحب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بمنجزات الحكومة العراقية. وقال بعيد لقاء جمعه بالعبادي، إن رئيس الوزراء العراقي «قام بخطوات من أجل توحيد البلاد ومحاربة الفساد

«واثق» من قدرة «التحالف» على «إحراز الدولة الإسلامية» في العراق، لكن مشكلة سوريا «أوسع وأصعب وطويلة الأجل».

ونأتي مشاركة الوفد العراقي في المؤتمر بعد يوم واحد من توصل بغداد إلى اتفاق مع حكومة إقليم كردستان، ينهي، بشكل مبدئي، أزمة تصدير النفط العالقة بين الطرفين، تمهيداً لتسوية مشاكل أخرى لا تزال عالقة بين المركز وأربيل. ويطوي هذا الاتفاق المزعوم صفحة خلافات طويلة طغت على ولاية رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي.

وعلى هامش المؤتمر، برزت يوم أمس سلسلة اللقاءات السياسية التي أجراها الوفد العراقي، فضلاً عن الزيارة التي قام بها العبادي، مساءً، لباريس، حيث التقى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الذي

حصد رئيس الوزراء العراقي الجديد، حيدر العبادي، خلال مؤتمر الدول الـ 60 الأعضاء في «التحالف الدولي» المنعقد في مقر حلف شمال الأطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، ترحيباً دولياً وإقليمياً (أميركياً) سعودياً خصوصاً بتوجهات حكومته، محاولاً، في الوقت ذاته، تكريس دور بلاده ضمن «التحالف» الذي تقوده واشنطن وتقول إنها تسعى من خلاله إلى محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتراقت المشاركة العراقية في المؤتمر مع إعلان أميركي، فصل بين تطورات «الحرب» على التنظيم في العراق، وبين التطورات في سوريا، الأمر الذي يضيف أبعاداً جديدة على أي تعاون مستقبلي في هذا الصدد بين القوى الدولية وبين الحكومة العراقية. وقال الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إنه



كيري يلتزم علم بلاده بعيد لقاء جمعه بالعبادي (أف ب)



اليسار الفلسطيني تعرّض منذ البدايات لمحاولات تهيمش عبر تمويل هائل لليمين (أف ب)



المالي واللوجستي السوفياتي للمنظمة، سارع حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقاً) إلى تغيير اسمه والتوحد لـ «فتح»، إلى أن بات نسخة كربونية عنها في الوقت الراهن، بل أقحم نفسه في كل تشكيلة وزارية تابعة لرام الله. وخلال تلك الانتفاضة، كانت «الشعبية» أكثر قرباً من «حماس»،

نقطة الانهيار

منذ عامي الانتفاضة الأولى، يمكن التأكد من أن وهج اليسار خفت كثيراً، ولم تتمكن فصائله من صياغة استراتيجيات تزيح الشريحة اليمينية «الكوبرادورية» في منظمة التحرير عن السيطرة الفعلية في مقرراتها. وفور سقوط مراكز الدعم

الكفاح المسلح... «الشعبية» نموذجاً

انصرفت معظم فصائل اليسار عن امتشاق السلاح بعدما كانت الرائدة في ذلك منذ اوانه الستينيات، لكن تموضع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في خندق المقاومة المسلحة تجلّى في الحرب الأخيرة على غزة، بعد سنوات طويلة فصلتها عن تنفيذ عملية الاغتيال النوعية بحق وزير السياحة الإسرائيلي، رحيم زينيقي (2001/10/17)، وخصوصاً أنها كانت من اوانه اول من كسر الهدنة وردت على حملة الاحتلال، مع سرايا القدس (الجهاد الإسلامي)، قبل نشوب الحرب، ويوضح عضو المكتب السياسي، رباح مهنا، أنّ «الجبهة في الجولة الأخيرة قاومت وقف التكتيكات المناسبة وإمكاناتها المالية المحدودة التي صارت بحاجة إلى توسيعها بعدما أثبتت أنها لم تتخذ عن المقاومة المسلحة»، مؤكداً أنّ «المؤتمر الوطني السابع شدّد على رفض منظومة اوسلو ومكتسباتها والاستقطابات السياسية الحالية».

وعن غياب اليسار، يعزو مهنا ذلك إلى فحش تيار يساري موخّد له رؤية واضحة مقابل القطب الناني (فتح وحماس)، فضلاً عن ظروف أخرى. وتاب: «من المعروف أنّ القيادة النوعية لليسار في سجون الاحتلال، لكن التغيير الداخلي جار وإن كان بطيئاً».

لكنها دفعت ثمناً لذلك المماطلة في تقديم الدعم المالي عبر المنظمة. وبعد أن خضعت أراضي الضفة وغزة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (أوسلو 1993)، زج باليسار المسلح في سجون السلطة، لأن التنظيمات اليسارية رأت في أوسلو اتفاقاً استسلامياً يجوّف القضية من مضامينها. ومع ذلك لم تصمد على موقفها طويلاً، فسرعان ما انغمست في المنظومة الأوسلوية وتعاملت معها على قاعدة أنها واقع لا يمكن التنصل منه، لتكتز بعد ذلك السُّبحة وتندمج شخصيات يسارية في المؤسسة الأمنية الفلسطينية وتحوز امتيازات خاصة، وإن كانت شكلياً تمثل معارضة موالية، ووسيطاً بين «فتح» و«حماس».

ليس عند هذا الحد فقط، فقد استنسخ اليسار نهج «فتح» في خوض الانتخابات التشريعية وضح المال الغربي المشروط في جمعياته ومنظماته الأهلية التي تطفح بها الضفة والقطاع حالياً. لكن المفاجأة كانت أن «حماس» اكتسحت عام 2006 المقاعد البرلمانية، مقابل حصول القوى اليسارية على 2% فقط من تلك المقاعد بسبب اصطافها مع «فتح». فلم تستسخ هذه القوى النسبة الضئيلة، فطالمت آنذاك بإعادة إجراء الانتخابات وفقاً للنسبة بدلاً من نظام الدوائر.

بعد عام، جاء الانقسام الفلسطيني وسيطرة «حماس» على غزة، 2007،

لتعاود فصائل اليسار الوقوف مع «فتح» ضمناً، بل صدر موقف من الأمين العام المساعد السابق لـ «الجبهة الشعبية»، عبد الرحيم ملوح، مجاهراً بلوم «حماس» وتحميلها كلّ ما يجري في غزة بعد تضيق الخناق عليها.

وبينما كانت السلطة تعمل على برنامج حل الدولتين الذي يقطع أكثر من 70% من فلسطين التاريخية لمصلحة الاحتلال، لم تشكل قوى اليسار المنضوية في كنف «فتح» أي كتلة حقيقية لمعارضة المفاوضات وسياسة التنسيق الأمني، بل حضرت بعض الوجوه في لقاءات تطبيع، مثل وجود عضو اللجنة المركزية لـ «الجبهة الديمقراطية»، قيس عبد

اكتسحت «حماس» عام 2006 المقاعد البرلمانية، مقابل حصول القوى اليسارية على 2% فقط

الكريم، في أحد اللقاءات الطبيعية الشهيرة التي جمعت رئيس السلطة، محمود عباس، بطلاب إسرائيليين.

برغم الصورة القاتمة لحالة اليسار، ثمة أصوات أخرى عاكست التيار السائد، ودفعت مخصصاتها المالية ثمناً لذلك. يمكن إعطاء مثال بما حدث قبل أشهر مع النائبة في المجلس التشريعي، خالدة جران، التي انسحبت من إحدى جلسات اللجنة التنفيذية للمنظمة لاعتراضها على المفاوضات والفساد السياسي والمالي الذي ينخر جسد المنظمة، وأنداك سادت حالة من الغليان بين «الجبهة الشعبية» و«أبو مازن» الذي قرر آنذاك قطع العلاقات نهائياً مع «الجبهة» ومخصصاتها المالية (الأخبار 2014/5/22).

بالتوازي مع ذلك، ظهر أن مواقف شباب اليسار والكتل الطلابية التقدمية في الجامعات المعارضة للمفاوضات وبرنامج أوسلو، تشكل هاجساً حقيقياً للسلطة وقيادات اليسار التابعة لها. ويعقب عادل سمارة على هذا المشهد بالقول إن «الجبهة بقيت تعاني صراعاً داخلياً بين الجيل الثوري والقيادة اليمينية، ما دفع كثيراً من جيل الوسط إلى

الخروج من التنظيم رغم محاولات الشهيد أبو علي مصطفى تجليس البنية مع عودة بعض القيادات إلى الضفة وغزة، وهو ما كان قد رفضه حكيم الثورة جورج حبش». ويستدرك: «الروح الثورية القومية والاشتراكية لم تمت في الجبهة، لذا حينما توافرت فرصة العودة إلى الكفاح المسلح، كما الحرب الأخيرة، فعل مقاتلو الجبهة ما يمكنهم رغم قلة السلاح والنقات».

بالعودة إلى المشاركة في العملية السياسية، يقول مصدر يساري من الضفة لـ «الأخبار»، رفض ذكر اسمه: «صحيح أنّ خوض الجبهة الشعبية الانتخابات التشريعية كان إحدى حلقات الإهتران الفكري، لكننا على ضعفنا داخل المنظمة وخارجها نشكل مصدر قلق دائم لدى السلطة، خصوصاً بعد انعقاد المؤتمر الوطني السابع حيث ظهرت بوضوح بوادر مجابهة شديدة لسياسة السلطة وممارساتها، مع تقرب ملحوظ من مواقف حماس».

وتابع المصدر: «حزب الشعب، مثلاً، بات أكثر يمينية وليبرالية من فتح، ويشغل عضو المكتب السياسي فيه، نافذ غنيم، منصب مدير في أحد أجهزة السلطة، وهو يتقاضى راتباً مقداره 8000 شيكل شهرياً (2200 دولار) مقابل تبنيه خطاب عباس ودخوله معارك كلامية دفاعاً عن الرئيس ضد اليساريين المعارضين». وأضاف: «جبهة النضال الشعبي التي يقودها وزير العمل السابق، أحمد المجدلاني، طالبت في أحد اجتماعات اللجنة التنفيذية بقطع الرواتب والغاء العلاج في الخارج لأهل غزة عقاباً لهم لأنهم لم يتوروا على حماس».

ولا يخفى كذلك إخضاع شخصيات بارزة بالنمط نفسه، كنعين ياسر عبد ربه أمين سر للتنفيذية، إضافة إلى تقاضي عبد الرحيم ملوح راتباً شهرياً يراوح ما بين 4000 و6000 دولار وحصوله على امتيازات أخرى كمكتب خاص وبطاقة VIP (سحبها العدو قبل أيام من مالكيها)، فيما تتهمه قيادات، وذلك مقابل إحباطه جملة قرارات اتخذتها «الجبهة الشعبية» في ما يتعلق بإسقاط «أوسلو»، ورفض سياسة السلطة، ودراسة آلية الانسحاب من تنفيذية المنظمة.

حكومته لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية/داعش عبر المرح بين الإجراءات الأمنية والسياسية والاقتصادية».

(تفاصيل كلمة العبادي على موقع الأخبار)

أنهى العبادي مشاركته في مؤتمر بروكسل بنتيجتين مصليتين

وتزامنت أعمال «مؤتمر بروكسل» مع إعلان وزارة الدفاع الأميركية، في وقت متأخر أول من أمس، أن مقاتلات إيرانية من طراز «أف 4 فاننوم» شنت خلال الأيام الماضية غارات على مواقع للجهاديين في محافظة ديالى

العراقية، فمن غير الواضح ما إذا كان التدريب سيكون في العراق أو خارجه.

ويبدو أن رئيس الوزراء العراقي قد أنهى مشاركته في «مؤتمر بروكسل» بنتيجتين مصليتين لجهة وضع حكومة ضمن المشهد الإقليمي ولجهة علاقاتها مع عواصم القرار في «التحالف الدولي». فهو أولاً حصل على مباركة أميركية، سعودية بحكومته، ترافق مع إقرار أميركي بأن خطط «التحالف» في العراق تختلف عما يجري في سوريا.

وكان مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأميركية قد قال للصحافيين في بروكسل، أمس، إن المؤتمر يشكل «نهاية بداية تشكيل التحالف، وهنا سنشهد اكتماله»، فيما «رحب» البيان الختامي للمؤتمر «بمداخلته... العبادي الذي عرض بالتفصيل خطة

للقائه الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، فيديريكا موغريني، اجتماعاً آخر عقده مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس شتولتنبرغ. وأعلنت المتحدثة باسم الحلف، اوانا لانجيسكو، أن رئيس الوزراء العراقي أبلغ شتولتنبرغ بأن بغداد ستقدم بطلب لتدريب قوات الأمن العراقية. وأضافت أن سفراء الدول الأعضاء بالحلف سيراجعون هذا الطلب بمجرد تسلمه.

وتجدر الإشارة إلى أن «الأطلسي» كان قد أرسل، في السابق، فريقاً لتدريب قوات الأمن العراقية، لكنه سُحب في نهاية عام 2011، عندما لم يتسنّ التوصل إلى اتفاق بشأن الوضع القانوني لقوات الحلف العاملة في البلاد. أما إذا وافق حالياً على استئناف تدريب قوات الأمن

والتهديدات التي يشكها داعش»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «وزراء الخارجية والسفراء الذين كانوا في مؤتمر بروكسل أعجبوا بالعبادي وبإنجازات حكومته».

وكان كيري قد أشار في كلمته أمام المؤتمر إلى أن قوة الدفع التي كانت لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق «تبددت»، في الوقت الذي استعادت فيه القوات العراقية أراضي حول الموصل وفي تكريت ووسعت نطاق الأمن حول عدد من مصافي تكرير النفط.

وأضاف كيري أن القوات الكردية تخوض القتال ضد التنظيم في شمال العراق وغربه، فيما بدأ مقاتلو العشائر «الانضمام» إلى صف «التحالف».

قرب الحدود مع إيران. وعلّق وزير الخارجية الأميركي، على الإعلان، بالقول: «إذا كانت إيران تهجم (الدولة الإسلامية) في مكان ما، وإذا كان هذا الهجوم محصوراً بالدولة الإسلامية، وكان له تأثير، فسيكون إذن تأثيراً واضحاً إيجابياً».

من جهتها رفضت إيران تأكيد أو نفي شنّ غارات جوية، واكتفت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، بالقول إنه «لا يوجد أي تغيير في سياسات إيران في ما يتعلق بمحاربة الجماعات التكفيرية ومساعدة الحكومة العراقية وتقديم الاستشارة في مواجهة الجماعات التكفيرية». وأضافت أن الأبناء بشأن التعاون العسكري الإيراني لمواجهة الجماعات الإرهابية مثل «داعش» ليس صحيحاً.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

تصميم الجيش السوري على استعادة مواقعها في القنيطرة مستخدماً أسلحة جديدة، واعتراض كبار الضباط الدور في الجيش الإسرائيلي على دعم «جبهة النصرة»، أسقطت من حسابات تلك أيبب قيام منطقة عازلة تحكّمها «الناصر» على الحدود مع الجولان المحتل

سقوط «المنطقة العازلة» في القنيطرة



يستعد الجيش السوري للبدء بحسم مسألة مخيم خان الشيخ (الناضول)

فراس الشوفي

رفع جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال العام الحالي سقف تعاونه مع مجموعات المعارضة المسلحة في محافظة القنيطرة، من ضمنها «جبهة النصرة» و«حركة المثني» المتشددة. وتطور التعاون الذي يعترف به الإعلام الإسرائيلي من علاج الجرحى وتقديم المساعدات الإغاثية والمعلومات وأجهزة الاتصال والتشويش على الجيش السوري، إلى تقديم الذخيرة الناعمة والصواريخ والبنادق، ثم المشاركة الميدانية عبر القصف المدفعي والجوي لنقاط ومواقع حساسة للجيش، ما سهل على المسلحين السيطرة عليها. وساهم جيش العدو ميدانياً في إسقاط عدد من المواقع بينها التلّول الحمر الشرقية والغربية وتل جابية ومعبر القنيطرة والمدينة المهذمة، وأمنياً في إسقاط تل الحارة الاستراتيجي. وفي الوقت الذي تضطلع فيه «الناصر» بدور «الرقيب الأمني» على تقويم الجرحى الذين تعالجهم إسرائيل (كما كشف الإعلام العبري)، تشترط شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) على المسلحين حصولها على الصواريخ المضادة للطائرات التي غنموها من مواقع الدفاع الجوي السوري، ما دفع بالمسلحين إلى تبادل تهمة العمالة على خلفية عدم إسقاط أي طائرة سورية في درعا والقنيطرة. وبدا في الأونة الأخيرة، أن إسرائيل تمكّنت بعد سيطرة «الناصر» على قرية الحميدية ومعبر القنيطرة من خلق منطقة عازلة يحكمها التنظيم، في شريط ضيق على طول الحدود مع الجولان المحتل، من دون بلدة حضر في القطاع الشمالي من القنيطرة مقابل مجدل شمس

استعادة الشيخ مسكين ضرورة

يبدو الجيش السوري مصمماً على استعادة مدينة الشيخ مسكين في الريف الغربي لمدينة درعا. وتمكّن الجيش في الأيام الماضية من السيطرة على أغلب أحياء المدينة وحصر المسلحين في الحي الشمالي، مستخدماً صنوفاً جديدة من السلاح وغارات كثيفة من سلاح الجو على مواقع المسلحين في منطقة الجيدور (غرب درعا) وخطوط إمدادهم. وتُبعد سيطرة الجيش على الشيخ مسكين خطر القيام بتغيير قواعد اللعبة وتهديد دمشق من الجنوب، ربطاً بالتصريحات الفرنسية وتصريحات المعارضين عن منطقة عازلة، تمتد من الحدود الأردنية وصولاً إلى مدينة الصنمين في الريف الشمالي الغربي. وبدا لافتاً قرار «جبهة ثوار سوريا» وفصائل أخرى تتبع لـ«المجلس العسكري»، أول من أمس، بقطع التنسيق مع «الناصر» في الجبهة الجنوبية، في خضم معركة الشيخ مسكين، وما يعنيه ذلك عن تشردم قوات المعارضة في الجنوب.

في أي معركة مقبلة مع إسرائيل.

تغير السلوك الإسرائيلي

قبل أسبوعين، أعلنت فصائل المعارضة و«الناصر» في القنيطرة ما سمته معركة «نصر من الله وفتح قريب» للسيطرة على مدينتي خان أرنبه والبعث، وعلى مدى ثلاثة أيام، لم يتمكن المهاجمون من إحداث أي خرق في دفاعات الجيش وقوات الدفاع الوطني التي تسانده، فانتهت المعركة بالفشل.

اهتمت الإسرائيلي في المعارك الأخيرة عن تقديم الدعم الميداني لمسلحي «الناصر»

المحتلة. وبالتالي، أعدت عنها الجيش السوري واستطراداً حلفاءه، أي حزب الله. وتابعت أجهزة الأمن السورية واللبنانية وجهاز أمن المقاومة احتمالات استخدام إسرائيل لواقع المنطقة العازلة كجزء من الضغط على مدينة دمشق، وكمعبر للمسلحين باتجاه الجنوب اللبناني عبر جبل الشيخ، لإرباك الجنوب والضغط على حزب الله وحماية الجليل من الخلف، إذا قرر حزب الله تنفيذ تهديداته والدخول إلى الجليل

الأهم المتحددة: تعامل إسرائيل مع المعارضين... والمخ

التقرير توقف عند سقوط تل المزاح بيد المسلحين، وقال إنه مكّن من التنقل دون عرقلة بين المناطق الجنوبية والوسطى من منطقة العمليات، ولا سيما في المناطق التي يربطها الطريق السريعين اللذين يربطان دمشق بالقنيطرة ودرعا.

قوات الأمم المتحدة تعرضت لسقوط قذائف وتهديدات إرهابية مباشرة. ولحظ التقرير إشارات عديدة عن سقوط قذائف «مصدرها المجموعات المسلحة»، أو تهديدات «بحركات اليدون بانهم سيقطعون أعناق القوة».

علاقة المسلحين الإسرائيلية

تحدث التقرير عن علاقات بين المسلحين والجيش الإسرائيلي. وقال إنه في 24 تشرين الأول الماضي، رصد «الموقع 73» اعتقال 12 جندياً إسرائيلياً مدني في المنطقة، ثم أفرجوا عنه خلال ساعة وأعادوه إلى المكان نفسه. وفي 27 تشرين الأول رصد الموقع 80 جندياً يعودون من المنطقة الشرقية من الشريط. ولاحظوا أن الجيش الإسرائيلي يفتح الدوابة

المراقبون: استخدم المسلحون دبابات في منطقة الفصل

وبنتيجة المعارك نقلت «الأندوف» مراكزها إلى الجانب الفأ الغربي من منطقة الفصل بشكل مؤقت، ثم أعادت الأفراد إلى معسكر زويني. وسيطرت المجموعات المسلحة في 15 أيلول على طريق الإمداد الرئيسي في منطقة الفصل، وفي اليوم التالي على الموقع 72 وهاجمت تلة تيريز، ما أدى إلى تعجيل قوات الأمم المتحدة بنقل أفرادها إلى الجانب الإسرائيلي. وأشار التقرير إلى أن الهدنة في البلدات جبّاتة وترونج وعوفنية تعطلت في أواخر آب بعدما اتصلت المجموعات المسلحة ببعضها في موقع جبّاتة.

القطرية لإفراج عن الفيحيين، أو يشرح كيفية الإفراج عنهم حتى بعد عرض القناة الإسرائيلية الثانية بالصورة كيفية الإفراج وقديدة 25 مليون دولار التي أتت من قطر إلى حساب مصرفي. وقال التقرير إن المجموعات المسلحة كثفت هجماتها في 4 أيلول بتنسيق شمل المناطق مجد عطية ومشرح ومرابعات ونبع الصخر في منطقة الفصل. وأضاف أن الهجمات جرت بالذبابات والمدفعية والهاون والصواريخ. أمر استدعى إجلاء مواقع «أندوف» ومعداتها من الموقع «32 أ» والانتقال إلى الموقعين 30 و37. وشرح التقرير تفاصيل الهجمات التي تقع في منطقة الفصل، مشيراً إلى أنه في 12 أيلول شنت المجموعات المسلحة و«من ضمنها جبهة النصرة»، هجوماً على مواقع الجيش السوري على امتداد الطريق الذي يربط معسكر فوار (في الجانب السوري) بمعسكر زويني في الجانب الإسرائيلي. وتزامن ذلك مع هجوم مع آخر على الحميدية الجديدة.

نيويورك - نزار عبود

في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، بأن كي مون، حول قوة فصل القوات التابعة للأمم المتحدة في الجولان، خلال الفترة الممتدة بين 4 أيلول و19 تشرين الثاني 2014، يؤكد أنّ القتال العنيف مستمر في منطقة الفصل بين الجيش السوري من جهة ومن وصفها بـ«المجموعات المسلحة» وعلى رأسها «جبهة النصرة» في الجانب الآخر. ولم يصف التقرير الذي حصلت «الأخبار» على نسخة مسبقة منه، بأنها إرهابية إلا في فقرة واحدة من 38. التقرير لا يتحدث عن مصدر الأسلحة الثقيلة التي تأتي إلى المجموعات المسلحة، لكنه يشير إلى تنسيق إسرائيلي مع المسلحين دون الخوض بالتفاصيل.

وتحدث التقرير عن تعاون بين الجيش الإسرائيلي والمسلحين، وعن سلاح في مخيمات النازحين داخل منطقة الفصل، وعن تهديدات لقوات الأمم المتحدة بقطع الرؤوس من قبل المسلحين ومحاولات طردهم من مواقعهم. ولم يتحدث عن الفدية



وفيات

انتقلت إلى رحمة الله الأب السماوي نهار الاثنين الأول من كانون الأول 2014

هند الدكتور روز اليان

أرملة المرحوم الشيخ نادر رشيد أبي نادر

أولادها: الملازم أول الشهيد أنطوان ابي نادر

يوسف وزوجته سعاد ابي نادر وعائلتهما

كميل وزوجته زهيه بركات وعائلتهما

سيمون وزوجته فرنسيس بيغل وعائلتهما في المهجر

لويس وزوجته جوسلين اليان وعائلتهما في المهجر

جان وزوجته اليانور اليان وعائلتهما في المهجر

كلوفيس وزوجته مارلين عجلتوني وعائلتهما

ريشار وزوجته لورا طنوس وعائلتهما في المهجر.

بناتها: جانيت زوجة مارك جيليار وعائلتهما في المهجر

انطوانيت زوجة ميشال شهوان وعائلتهما في المهجر

ديامون زوجة رشيد أبي نادر وعائلتهما في المهجر

يحنفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الخميس 4 الجاري الساعة 3

بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية - عبدلي

تقبل التعازي غدا الجمعة 5 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس - عبدلي.

من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً. ويوم السبت 6 الجاري في صالون رعية مار اسطفان البترون، من الساعة 10 صباحاً حتى 7 مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي
صدق الله العظيم
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننحى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم



الحاج المهندس محمد وجيه عباس وزنه (ابو حسن)

زوجته: الأستاذة فاديا محمد رهيف بيطار

ولده: المهندس حسن والمهندس علي صهره: علي خنفر

أشقائه: الحاج وفيق، المهندس حسن، الدكتور علي والدكتور عبد

المطلب يوارى في الثرى في مدافن الغبيري بجانب روضة الشهداء اليوم

الخميس 4/12/2014 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح، وبعده في منزل الفقيد الكائن في منطقة الحدث - شارع

السانتريز مقابل شركة Infinty

كما يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة غداً الجمعة في 5/12/2014

من الساعة الثانية وحتى الرابعة عصراً في حسينية الشياح.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله وقدره: آل

وزنة، بيطار، ناصر الدين، خنفر وأنساباؤهم وعموم أهالي ساحل

المتن الجنوبي

جنسيات تونسية وسعودية وأردنية بالأرض. مع العلم، بأن المنطقة التي يسيطر عليها المسلحون على امتداد الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، يقطنها عدد قليل من المواطنين السوريين، فضلاً عن بلدات الرفيد وسحم الجولان وجبانا الخشب، تبدو المنطقة خالية من السكان، في مقابل سيطرة الدولة السورية على مدينتي البعث وخان أرنبه وحضر.

تمرد بسبب دعم «النصرة»

ليس هذا فحسب، إذ أدت معركة جبل الشيخ الأخيرة بين «الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية» ومسلحي «النصرة» دوراً في تحريض كبار الضباط الدرزي في الجيش الإسرائيلي على الاعتراض على دعم إسرائيل لـ «النصرة».

إذ لم يقتصر الاعتراض والغضب اللذان سببهما سقوط أكثر من 40 شاباً من قرى جبل الشيخ، على قيام أهالي القرى الدرزية في الكرمل والجليل بالتظاهر ضد معالجة جرحى «النصرة» ودعمهم للسيطرة على القنيطرة وقرى جبل الشيخ، بل وصل الأمر بعدد من الجنود والضباط الدرزي في الجيش الإسرائيلي، معظمهم خاض معارك غزّة الأخيرة ضد المقاومة الفلسطينية ضمن الوية النخبية، إلى التهديد بالدخول إلى القنيطرة وقتال «النصرة».

وفي مطلع رده على سؤال أحد السياسيين اللبنانيين عن احتمالات انعكاس الواقع في القنيطرة على الجنوب اللبناني، ردّ السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل بالتأكيد على أن «إسرائيل أسقطت من حساباتها إقامة منطقة عازلة على حدودها بسبب قيام ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي يقودهم ضابط كبير تعرض للإصابة في غزّة (العميد غسان عليان) بالتهديد بضرب النصرة». ويضيف هيل أن الضباط تواصلوا مع رئاسة الأركان الإسرائيلية وأبلغوها قرار مهاجمة «النصرة»، التي نقلت بدورها الأمر إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وبحسب السفير الأميركي، فإن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر اتخذ قراراً سرياً بوقف العمل على إقامة المنطقة العازلة، والبدء بتخفيف الدعم لـ «النصرة». وطمان السفير محدثه بأن لا خطر على القرى في الجنوب وجبل الشيخ من «النصرة»، بسبب توزيع حزب الله والحزب القومي السلاح على الأهالي وتدريبهم!

على بعض الأسلحة الجديدة ودخول مسلحين مدربين تحت إشراف مدربين أميركيين.

تغيّر السلوك الإسرائيلي في التعامل مع واقع منطقة عازلة في الجنوب، لا يخضع لعامل واحد. في ميدان القنيطرة، الجيش السوري لم يترك المسلحين يرتاحون في المناطق التي يسيطرون عليها عبر القصف وضرب تجمعاتهم، ومحاولات التقدم واستعادة المناطق التي يخسرها، بالإضافة إلى قصف مواقعهم الملاصقة للشريط الحدودي بصواريخ أرض - أرض حديثة من مناطق بعيدة نسبياً، وقد أصابت أهدافها بدقة، وهذه رسالة ميدانية لإسرائيل تتعدى الاشتباك اليومي مع المسلحين. وفي المقابل من الأيام، يستعد الجيش للدخول بحسم مسألة مخيم خان الشيخ الذي يعدّ عقدة استراتيجية لوصول القنيطرة بريف دمشق وقطع خطوط إمداد المسلحين من وإلى القنيطرة وجبل الشيخ. وكذلك عاد الجيش منذ مدة إلى الطلعات الجوية الحربية والاستعلامية فوق الجولان، على الرغم من إسقاط جيش الاحتلال إحدى الطائرات الحربية قبل أشهر بصاروخ باتريوت، وبعدها إسقاط طائرة من دون طيار بصاروخ مماثل. وعودة سيطرة الجيش السوري على المناطق المحاذية للجولان، ليست خافية على إسرائيل، إذ أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية الأسبوع الماضي إلى أن قوات الاحتلال «تستعد للقتال على الحدود السورية، وهي أجرت مناورة، جزء منها حاكي أنشطة سرية للوحدات الإسرائيلية في مواقع خلف خطوط العدو».

أما في الميدان اللبناني، فتلقى جيش الاحتلال في مزارع شبعا رسالة قاسية بتفجير عبوة استهدفت إحدى دورياته قبل نحو شهرين كرسالة ردع وتحذير من قبل المقاومة، فضلاً عن أن إعداد أرضية مقاتلة من أبناء قرى جبل الشيخ في مقلبيه السوري واللبناني بدأ بالفعل قبل أشهر، وعلى ما يظهر من مؤشرات، فإن منطقة حاصبيا لن تكون في الواقع الميداني مختلفة عن القرى الجنوبية الأخرى في أي حرب مقبلة. وعلى الرغم من اعتماد أساليب مشابهة لعمل جهاز الـ 504 في بناء العملاء وتدريبهم ونسج شبكاتهم، تبدو مهمة إسرائيل في بناء جيش مشابه لـ «جيش لحد اللبناني» على الأراضي السورية صعبة، بسبب إمساك المسلحين الأجانب من

طيرة



لكن ما بدا لافتاً بالنسبة إلى مصادر عسكرية وأمنية متابعه، هو «امتناع جيش العدو عن تقديم الدعم الميداني للمسلحين في المعركة الأخيرة، مكتفياً بإدخال الجرحى إلى مستشفى نهاريا وصفد في شمالي فلسطين المحتلة»، في مقابل الضغط الذي يتعرض له المسلحون أخيراً على يد «المجلس العسكري» و«غرفة العمليات المشتركة في الأردن» لتحقيق إنجازات ميدانية تذكر في درعا والقنيطرة، وحصولهم

يّمات تحوي مسلحين

على تفريغ السلاح من الشاحنة. وأرسل الضباط السوريون رسالة إلى قيادة «أندوف» ينهون إلى أن مخيمات النازحين المزعومة ما هي إلا تمويه لمعسكرات الإرهابيين الذين أتوا من الجانب الإسرائيلي. «الأندوف» واصلت مراقبة منطقة الفصل من عدة نقاط بعد إخلاء مواقع رئيسية لها. وبقيت تتلقى الدعم من فريق «أونتسو» الذي يضم مراقبين عسكريين. ولهذه القوة خمسة مواقع ثابتة و4 مواقع مؤقتة في الجانب ألفا. ولاحظ هؤلاء نشر مدفعية من عيار 155 ملم في المنطقة الخاضعة لمراقبتهم والممتدة على مساحة عشرة كيلومترات.

وعلى إثر هذه التطورات أجرت دائرة عمليات حفظ السلام مشاورات مع الجانبين السوري والإسرائيلي ومع الدول المساهمة في قوات أندوف تعلقت بمستقبل عمل البعثة. وأشارت إلى استحالة ممارسة العمل في الجانب السوري من منطقة الفصل. وأعربت سوريا وإسرائيل عن التمسك بقوة الفصل وبولايتهما الحالية.

التقنية ويسمح لعنصرين بالدخول من المنطقة السورية. وسجل المراقبون أنه على إثر إجلاء مواقع 85 في 28 آب «حصلت مراقبة تعامل من حين لآخر بين عناصر من المجموعات المسلحة مع الجيش الإسرائيلي قرب الموقع 85 التابع للأمم المتحدة». ولاحظ المراقبون استخدام المسلحين أربع دبابات، فضلاً عن عربات نقل جنود مدرعة وعربات نقل مشاة مقاتلة وقطع مدفعية في منطقة الفصل.

مخيمات أم معسكرات؟

تحدث التقرير عن مخيمات للنازحين في قرية العيشة وعن تفريغ المسلحين في القرية في 23 أيلول أسلحة من شاحنة. وقال إن بعض المسلحين كان يرتدي ملابس مدنية. وكان هناك سيارة تحمل مدفعاً رشاشاً تشرف

MetroAlMadina - www.metroamadina.com
76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

METRO
manCOPY®
DANSEKOMPAGNI

present
MadMoiselle goes to Beirut

4500

Stage Production: from budget to emotion
Production management workshop by Stephane Noel
Monday 1 December 2014 | 5-10pm | Metro al Madina, Hamra

Fragmented and electric identities
Contemporary dance/performance workshop by Marie-Caroline Hominal
Wednesday 3 to Friday 5 December 2014 | 7-10pm | Sunflower theatre, Tayyousse

Performing soundscape
Music workshop by Samuel Pajand
Friday 5 December 2014 | 2-10pm | Sunflower theatre, Tayyousse

Patricia Poses by the Pop Machine
Contemporary dance installation by Marie-Caroline Hominal
Saturday 6 December 2014 | 6-10pm | Metro al Madina, Hamra

swiss arts council
prohelvetia

Embassy of Switzerland in Lebanon
Ambassade de Suisse au Liban

SHAMS

الخبير AXA ME

إعلانات رسمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/20 على المتهم وسام محمد مطر جنسيته لبناني محل إقامته الزرارية - الساحة والدته خديجة عمره 1986 أوقف بتاريخ 2011/12/28 وأخلي سبيله في 2012/11/19 ثم أوقف في 2014/4/29 وأخلي في 2014/5/15 وحالياً فاز بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بجناية المادة 640/639 والحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قتماً لإدارة أمواله طيلة المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في ما خصه في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريبه الرسوم.

وفقاً للمواد 640/639 ع من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة. وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيда في 2014/11/24

الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 2114

إعلان تلزيم

تقديم مفروضات مكتبية لزوم وزارة الاعلام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس من شهر كانون الثاني 2015، تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون، شارع بورود، الصنائع، بيروت، لحساب وزارة الاعلام مناقصة تلزيم تقديم مفروضات مكتبية.

- التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة، عدد البنود (27).

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

جان العليّة
التكليف 2105

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم اعمال تنظيف لمدة أحد عشر شهراً لزوم كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الثاني - على اساس سعر يقدمه العارض، وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف الساعة 14,30 الرابعة عشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/12/22 من شهر كانون الاول سنة 2014 لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الثاني -

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى:

العنوان: الجامعة اللبنانية كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الثاني - جل الديب مكتب السيد امين السر: جورج الخوري الزبيبي

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع فيه 2014/12/20 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 27 تشرين الثاني 2014
رئيس الجامعة اللبنانية
د. عدنان السيد حسين
التكليف 2104

تيلغ استثنائي

محكمة جوبا الشرعية الجعفرية

الى مجهول المقام حسنين ابراهيم عكر ينبغي حضورك الى محكمة جوبا الشرعية الجعفرية بتاريخ 2015/1/10 لحضور الجلسة في الدعوى مادة مهر المقدمة من حميدة يوسف عباس او ارسال وكيل عنك، وفي حال تخلفك عن الحضور سيتم محاكمتكم غيابياً واعتبار قلم المحكمة مقاماً مختاراً حتى صدور الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة جوبا الشرعية الجعفرية

الحاج فريد موسى الغول

إعلان لملء وظيفة شاغرة - أمين صندوق - شرطي بلدي في ملك بلدية نحلة

تعلن بلدية نحلة عن اجراء مباراة لملء الوظائف الشاغرة التالية:

- أمين صندوق عدد 1
- شرطي بلدي عدد 1
للاطلاع على الشروط وتقديم الطلبات والاشتراك في المباراة يرجى مراجعة البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي. تقبل الطلبات ابتداءً من يوم الجمعة الواقع في 2014/12/5 ولغاية يوم السبت 2014/12/27.

على ان يحدد موعد اجراء المباراة لاحقاً.

مواد المباراة:
- قانون البلديات
- قانون الرسوم البلدية
- ثقافة عامة

- مادة الكمبيوتر للمرشحين لوظيفة أمين صندوق برنامجي (excel-word).
رئيس بلدية نحلة
علي راغب يزبك

إعلان بيع موجودات

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس غادة شمس الدين

المقرر احلاله: شركة أف.أم.أي. ش.م.م. الذي حل محل طالبة التنفيذ شركة الاستثمار السياحي والعقاري سيتي ش.م.م.

المنفذ عليه: شركة ماش ش.م.ل. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/2242 موجدات المنفذ عليها تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ البالغ /55000 د.أ. والمقرر احلاله البالغ /25000 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

والموجودات هي على الشكل التالي:

مكيف هواء - 24000BTU C Media - 300 د.أ. / أراكيل - عدد 10 - 60 د.أ. / قلاية بطاطا - ستانلس مع مصفاة - Dean - 250 د.أ. / قلاية بطاطا - ستانلس Imperial - 250 د.أ. / غاز - 4 عيون ستانلس Star Max - 400 د.أ. / براد - ستانلس بابين 180 سنتم - 450 د.أ. / براد ستانلس بابين 120 سنتم - 350 د.أ. / مايكرويف - H Kitchen - 60 د.أ. / فرن - H Kitchen - 350 د.أ. / قلاية - عدد 10 - 100 د.أ. / طنجرة - 15 د.أ. / ستاند أننيوم - 4 رفوف - 100 د.أ. / براد - ستانلس بابين 140 سنتم Dixel - 400 د.أ. / مكيف هواء - 24000BTU- MDV - عدد 2 - 300 د.أ. / ستاند المنيوم للخضار - 4 رفوف - 100 د.أ. / ستاند المنيوم - 200 د.أ. / مجلى المنيوم - 75 د.أ. / براد ثلج المنيوم - Last - 800 د.أ. / عدة المطبخ المنيوم وكروم - 500 د.أ. / براد ستانلس حوالي 140 سنتم - Edessa - 400 د.أ. / مجلى ستانلس - 50 د.أ. / براد ستانلس - حوالي 190 سنتم يعلوه ستاند - عدد 2 - 800 د.أ. / براد بوظلة - 700 د.أ. / مجلى ستانلس - تقريباً 180 سنتم - 80 د.أ. / مجلى ستانلس - تقريباً 120 سنتم - 60 د.أ. / ستاند ستانلس - رفين - 50 د.أ. / مجلى ستانلس - حوضين تقريباً 200 سنتم - 150 د.أ. / طاولة ستانلس - 100 د.أ. / فرامة لحمة أو بسترما - 350 د.أ. / قطعة بطاطا ستانلس - 75 د.أ. / براد للحوم - عبارة عن غرفة تبريد - عدد 2 - 6000 د.أ. / فرامة لحمة - 350 د.أ. / خلاطة حمص بطحينة - 200 د.أ. / أراكيل - عدد 30 - 180 د.أ. / مكيف هواء - MDV - 24000BTU -

300 د.أ. / مكبس لحمة همبرغر - 40 د.أ. / قطع بلاستيك - عبارة عن جوط وما شابه - 50 د.أ. / ستاند ستانلس - 4 رفوف - عدد 5 - 500 د.أ. / كراسي خشب - قماش بدون يدين - عدد 8 - 400 د.أ. / مكتب خشب جديد مع قاعدة - 100*180 تقريباً - عدد 3 - 300 د.أ. / مكتب خشب - مربع الشكل - عدد 2 - 200 د.أ. / تلفون - Panasonic - 30 د.أ. / كراسي خشب - قماش - عدد 5 - 150 د.أ. / طاولة - مربعة الشكل مع قاعدة 60*60 - عدد 18 - 450 د.أ. / طاولة - دائرية الشكل 60*60 - عدد 3 - 90 د.أ. / كراسي - قماش وجلد دون يدين - عدد 20 - 600 د.أ. / كنبه - مقعد واحد - عدد 10 - 500 د.أ. / كراسي بار - قماش دون يدين - عدد 3 - 75 د.أ. / كراسي - خيزران أسود - عدد 6 - 180 د.أ. / كنبه - جلد مقعدين - عدد 6 - 600 د.أ. / كنبه - جلد ثلاثة مقاعد - عدد 2 - 250 د.أ. / مكيف هواء - Panasonic-Springer - 24000BTU - 400 د.أ. / غطاء لمبة - معلقة في السقف - عدد 24 - 240 د.أ. / برجكتور - مع ستاند - عدد 6 - 120 د.أ. / بروجكتور - مع ستاند قطعتان - عدد 5 - 125 د.أ. / بار - خشب يعلوه رخام وحجر 4 أمتار - 400 د.أ. / براد - ستانلس ماركة Hice - 350 د.أ. / براد شماليه - Beko - 100 د.أ. / براد ثلج - ستانلس - 100 د.أ. / مجلى - ستانلس حوض واحد - 75 د.أ. / مايكرويف - Kitchen - H - 50 د.أ. / جهاز صوت - Teac - عدد 4 - 400 د.أ. / ميكسر صوت - Samsung - 100 د.أ. / دش ستلايت - Strong - 50 د.أ. / DVD - Samsung - 50 د.أ. / مكنبه - Kartcher A 2654 - 100 د.أ. / طاولة زهر - عدد 2 - 20 د.أ. / كراسي - خشب مع يدين من جلد وقماش - عدد 11 - 275 د.أ. / كراسي - بدون يدين من جلد وقماش - عدد 12 - 240 د.أ. / طاولة - مربعة الشكل 60*60 - عدد 3 - 75 د.أ. / طاولة - دائرية الشكل 60*60 - عدد 4 - 120 د.أ. / طاولة - مسدسة الشكل حجم صغير - عدد 6 - 180 د.أ. / مكيف هواء - MDV - 24000BTU - مع عدد 3 - 1200 د.أ. / بروجكتور - مع ستاند - عدد 9 - 180 د.أ. / سبيكر - Community - عدد 8 - 800 د.أ. / كنبه - جلد 3 مقاعد - 100 د.أ. / خزنة حديد LIFE ارتفاع 30*50 - 100 د.أ. / موتور كهرباء - ماركة جيبور باورز يعلوه خزان مازوت KVA 80 - 4500 د.أ. جميع هذه الموجودات مخزنة بمبلغ قدره /29770 د.أ. والمطروح للبيع بـ 60% من القيمة المخزنة.

يجري البيع نهار الاربعاء الواقع في 2014/12/17 الساعة الثانية من بعد الظهر.

للمراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى عنوان المنفذ عليها الكائن في بيروت - الحمراء - شارع المقدسي - بناية سيتي 2 مصحوباً بالثمن نقداً وپرسم الدلالة 5%.

مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جوبا

أساس: 2014/26
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. /وكيله المحامي ميشال تويني المنفذ عليه: حسين عبد الله صوفان السند التنفيذي: 142,203000 ل.ل. والفوائد والمصاريف تاريخ الحجز: 2007/8/1 تاريخ تسجيله: 2007/10/11 تاريخ محضر وصف العقار: 2008/1/21 تاريخ تسجيله: 2008/2/4

العقار المطروح: 933,667 سهماً من العقار 1577/جوبا مساحة العقار: يكامله 16942 م2 وصفه: أرض بعلى سليخ مفرزة غير منفذة حدوده: من الغرب طريق ترابي من الشرق: العقاران 1578 و1579/جوبا من الشمال: العقار 1579/جوبا من الجنوب: طريق ترابي

قيمة التخمين: \$123525

بدل الطرح: \$74115 تاريخ المزايمة ومكان اجرائها الساعة الواحدة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/1/8 أمام رئيس دائرة تنفيذ جوبا على راغب الشراء قبل الدخول في المزايمة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايمة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسماً للدلالة والفراغ.

رئيس القلم

ابراهيم حمود

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه ميشال يوسف ضو المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/465 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد فتح حساب بقيمة /5,768,59/ د.أ. والرسوم والمصاريف والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

هلا خليل

قرار رقم: 1/1230

تاريخ: 1 كانون الأول 2014

إن وزير المالية، بناء على المرسوم رقم 11217 تاريخ 2014/02/15 (تشكيل الحكومة). بناء على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة 2001) والموازنات الملحقه لعام 2001 لا سيما المادة 73 منه،

بناء على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من أجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة، بناء على القرار رقم 1078 تاريخ 2012/12/01 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من أجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،

بناء على طلب «علي ذيب الجرمقي» المسجل لدى وزارة المالية تحت الرقم 18074 تاريخ 2014/10/08 بشأن تصنيفه للقيام بمهام التدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات العامة وحسابات العامة،

بناء على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2014/11/18، يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: صنّف الخبير «علي ذيب الجرمقي» من ضمن الخبراء المؤهلين للقيام بمهام التدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية.

وزير المالية

علي حسن خليل

إعلان قضائي

بتاريخ 2014/11/25 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزره نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ياسين شعيب والمسجل برقم 2014/1753 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى من العقار 437 الشرقية والمسجلة برقم يومي 3556 تاريخ 1983/11/16 حكم لمصلحة حامد محمود مروة ضد ياسين جواد شعيب. فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال 20 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع

طلب يوسف خليل الصميلي لمورث موكله عثمان ابراهيم الصميلي سندي تملك بدل عن ضائع بالعقارين 790 و955 من منطقة غزة العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في البقاع نور أبو سعد

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب رامى زين صلوخ بوكالته عن سمير موسى حسن بصفته أحد ورثة لطفية موسى حسن سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثته/ لطفية موسى حسن بالفسم 74 من العقار 523 مصيطة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا

موجه الى المنفذ عليه: أحمد محمد شحادة شعبان المجهول محل الإقامة تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2012/913 المتكونة بينك وبين محمد عماد ابراهيم بزي بخلال 25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا غد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ

مارو القزي

مفقود

فقد جواز سفر باسم REBEKA MD KESMOTALI، من التابعة البنغلادشية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/217394.

فقدت اقامة وجواز سفر باسم Jahanara Eman Sheikh الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/214345

فقدت إقامة وجواز سفر باسم SABANA SHEIK JOYNAL الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/834410

خرج ولم يعد

غادرت الخادمة DIRBE ABEBE من التابعة الأثيوبية منزل مخدمها عماد الدين رفعت شريف، من يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/833211

هبوب الأخبار

مكتبة المطران
قرطاسية
جرايد و مجلات
تصوير مستندات
اعلانات رسمية
اعلانات موبو

Librairie Moutran
Badaro street, Beyrouth, Liban
P.O. Box.: 116-5160
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

Indie Care
Boutique & Spa
استفدي من العروض الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه
مطعم نسيمات Cell 71/008974

حملة الحبيب "ص"
للحج والعمرة والزيارة
باشراف
الشيخ علي منتش
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال
من الأربعاء ٢٤ ك ١ إلى الأحد
03/ 397977 - 03/ 068122

جمعية الشافي
الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى
غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

IPG
International Power Group
Generating Power

SAIDA - Saine str. cross road - [t] 07.727 503 - [f] 07.727 504 - [m] 03.060 977

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك
- جانب كهرباء دعبول -
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر
مع ديكور \$275 شهري
71/580290

دار الكتاب
البناني
للطباعة والنشر
والتوزيع

شقة للبيم
مزرعة يشوع قرب محل
الشوكولا 200 م 2 ط 4 -
3 نوم - صالون - سفرة
موقف - حالة جيدة
03/636051

SAIDA LED
8x4 Before Saida Mall

SPECIAL
NEW YEAR
OFFER

تعلن الجنوب برس أوفرتاينغ
من جوبوها في صيدا
LED SCREEN
الأحدث والأكبر في صيدا والجنوب

300,000 CARS
PER WEEK

SAIDA - Lebanon | Riyad El Solh Str. | Aliyah Bldg. 8th Floor
07-725443 | 07-725478 | 03-731 914
www.aljanoubpress.com
info@aljanoubpress.com

سيارة 2x4
INFINITY
2001 رصاصي فول
أوبشن هادفة بداعي
السفر
نهائي \$10500
03/223587

شقة للبيم
الطريق الجديدة - شارع
حمد
3 نوم - صالون - سفرة -
حمامين - سند - موقف
- 2م150 - ديلاكس سعر
مغر - ط 6 - 03/820917

شقة للإيجار
بيروت - مار الياس - 3
نوم - صالون وسفرة - 2
حمام - \$850 شهرياً الدفع
سنوي موقف واشترك -
تلفون: 03/636051

ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيح
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

مكتبة بيروت الجامعية
الحسامي
ترجمان مختلف قانوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، فرائط، قرطاسية
مربول أبيض، كارت فريزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: 01/316227 - 01/317331
Email: houssami_lib@hotmail.com

Serve Medical
supplies & equipment

www.serve-medical.com

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent
smi
Belguim Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES

Kamal Abdel Massih
Owner & Manager

Lebanon
Joans- Paul 2 street Saint - Elie Bldg
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalamm@inco.com.lb
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

الوسيلة
إعلانية - مبوبة - مجانية
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وجربي في بيروت

بدك اعلانك
يوصل بسرعة
الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح

زحلة - بناية الرهبان
٧٦/١٥٧٢٧٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

المكتبة العلمية
Since 1972

شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

BAG SCHOOL

فرع اول، مشرفية - اوتوستراد السيد هادي
فرع ثاني، حارة حريك

الكرة الإسبانية

خاميس رودريغيز ردّ على أرض الملعب



شبه رودريغيز بديغو مارادونا (بيار فيليب ماركو - اف ب)

تّبت النجم الكولومبي خاميس رودريغيز أقدامه في ريال مدريد. ملقياً كل الانتقادات التي طاولته عرض الحائط. استحق هذا اللاعب أن يدضم فيه الفريق مبلغ 80 مليون يورو. إذ لم يخيب أهام النادي أو حتى الجماهير

هادي أحمد

دائماً ما يكتفي لاعب ريال مدريد الكولومبي خاميس رودريغيز بالردّ على منتقديه على أرض الملعب. يبدو خجولاً في المؤتمرات الصحافية، وشخصاً لا يحدّ الكلام أمام الكاميرات. فعله وكلامه على أرض الملعب فقط، الأرض التي يتقن لغتها جيداً، من دون الحاجة إلى التصنع أو التكلف في قوله. كلمته هي هدف أو صناعة هدف بالحد الأدنى. برز ذلك بوضوح في كأس العالم الأخيرة في كل مباراة لعبها هناك، حتى أمام البرازيل، في الدور ربع النهائي الذي وصلت إليه كولومبيا للمرة الأولى. بعد خسارة المنتخب، كانت الصورة أقوى من تحليل ما فعله في المباراة. وقف المدافع دافيد لويز، وطلب من الجمهور البرازيلي التصفيق لنجم واعد مقبل على مسيرة حافلة بالإنجازات.

في البطولة، كان المنتخب الكولومبي يفتقد قائده الأول راداميل فالكاو، لكن ما فعله رودريغيز، الشاب (23 عاماً) ذو الوجه الطفولي، أنسى الجماهير فعل الأول، وبات هو محور المنتخب. تدور الكرة في مداره، ويوجه اللاعبين بحسب ما يريد. لقد كان مدهشاً هناك، حتى إن ما فعله تجاوز توقعاته. كان مدرب منتخب الأوروغواي أوسكار تاباريز الأكثر صراحة في وصفه له حين شبهه بأسطورة الكرة الأرجنتيني ديغو أرماندو مارادونا. لتواضعه لم تعجب رودريغيز مقارنة بالآخر، وقال إن همه مساعدة منتخبه. لديه المهبة ليكون ضمن الصف الأول لأفضل اللاعبين، إذ سجل أكبر عدد أهداف في كأس العالم، وكان صاحب الهدف الأجل أيضاً. كان كأس العالم مسرحه، وقبل بداية ذاك الحدث العالمي، كثر الحديث عن الصفقات التي من الممكن أن تظفر بها كبار الأندية، وكان يعلم أنها فرصته، وحسناً فعل. قدّم أداءً رائعاً، وبعد اجتيازه الفحص الطبي، أعلن ريال ضمه مقابل 80 مليون يورو لمدة ست سنوات. 80 مليوناً لقيت الكثير من الانتقادات، من جمهور ريال مدريد حتى. كلما لمس الكرة، كانت الجماهير تنادي باسم الأرجنتيني أنخل دي ماريا الذي رحل إلى مانشستر يونايتد نتجة مجيء رودريغيز. ليس سهلاً أن تثبت وجودك في فريق بحجم ريال مدريد، والضغوط تنهال عليك من كل جهات الملعب. ثقته بنفسه هي التي أبقت مستواه الذي قدمه في كأس العالم ثابتاً. أظهر المهارات ليس سهلاً، لكنه يتحسن مباراة



مكافآت دوري الأبطال

ذكرت صحيفة «ماركا» ان لاعبي ريال مدريد تلقوا مكافأة الفوز بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي التي تم الاتفاق عليها، إضافة إلى هدية تذكارية مميزة لكل لاعب، وتمثلت المكافأة بمبلغ نصف مليون يورو لكل لاعب، وتم منحهم ساعة من نوم «راديمير بانيرا»، وكتب على ظهر الساعة الإيطالية المصنعة في سويسرا «ابطال دوري أبطال أوروبا 2014». إضافة إلى اسم كل لاعب، وتبلغ قيمة هذه الساعة 30 ألف يورو.

نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

إكلترا (المرحلة 14)	باستيا-إرضيان 2-1	كاس إسبانيا (ذهاب دور الـ32)
تشلسي- توتنهام 0-3 البلجيكي إيدن هازار (19) والعاجي ديدييه دروغبا (22) والفرنسي لويك ريمي (73).	قاسم عبدالله (35، هدف في مرماه) لباستيا، ودانييل واس (65) وكلاارك نسيكولو (83) لإيفيان.	هوسبيتا ليست-اتلتيكو مدريد 3-0 الفرنسي أنطوم غريزمان (65) وغابي فرنانديز (81، من ركلة جزاء)، وكريستيان رودريغيز (90).
سندرلاند-مانشستر سيتي 4-1 كونور ويكهام (19) لسندرلاند، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (21) والونتينغري ستيفان يوفيتش (71) والأرجنتيني بابلو زاباليتا (55) لسيتي.	مونبلييه-سانت اتيان 2-0 فلورنتين بوغبا (22) وبول بايسي (43).	ديبورتيفو لاکورونيا-ملقة 1-1 خوسيه نيكولاس (68) لديبورتيفو، وإيغناسيو كاماتشو (11) للملقة.
أرسنال- ساوثمبتون 0-1 التشيلياني الكسيس سانشيز (89).	نيس-رين 2-1 داريو سفيتانيتش (83) لنيس، وبول نتيب (12) وأندرياس كونرادسن (49) لرين.	أشبيلية- ساباديل 1-5 كيفن غاميرو (35) وإياغو أسباس (58 و59 و62) وجيرارد دولوڤيو (80) لإشبيلية، وخوان غيرو (22، ركلة جزاء) لساباديل.
أفرتون- هال سيتي 1-1 البلجيكي روميلو لوكاكو (34) لافرتون، والنيجيري سوني أوكو (59) لهال سيتي.	غانغان- كاين 1-5 كريستوف مانداني (4 و62) وتيبلت غيريس (20) وكلوڤيو بوفي (61) من ركلة جزاء، لغانغان، التونسي علاء الدين يحيى (17) لكاين.	-الخميس: أوفيديو- ريال سوسيداد (21,00) قادش- فياريك (21,00) رايو فايكانو- فالنسيا (23,00)
ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 36 نقطة من 14 مباراة 2- مانشستر سيتي 30 من 14 3- ساوثمبتون 26 من 14 4- مانشستر يونايتد 25 من 14 5- وست هام 24 من 14	متر- بوردو 0-0	كاس إيطاليا (الدور الرابع)
فرنسا (المرحلة 16)	-الخميس: ليون- ريمس (22,00)	اتالانتا- افيلينو 2-0 الغاني ريتشموند بوكي (13 و19).
ليك- باريس سان جيرمان 1-1 الإيطالي سلفاتور سيريفو (42، هدف في مرماه) لليل، والأوروغوياني إدينسون كافاني (29) لسان جيرمان.	ترتيب فرق الصدارة: 1- مرسيلا 35 نقطة من 16 مباراة 2- باريس سان جيرمان 34 من 16 3- سانت اتيان 29 من 16 4- رين 28 من 16 5- بوردو 28 من 16	امبولي- جنوه 2-0 الأوروغوياني ديغو لاسكالت (4) والجورجي ليفان متشيليدزي (73).
	-الخميس: كالياري- مودينا (20,00) سمبدوريا- بريشيا (23,00)	

بعد أخرى في شتى البطولات. هز الشباك في 4 منها: الدوري المحلي وكأس إسبانيا والكأس السوبر الإسباني ودوري أبطال أوروبا. نال مديح الجميع داخل وخارج ريال مدريد بعدما تّبت أقدامه في الفريق، وبات لاعباً أساسياً في معظم المباريات. نجح رودريغيز في اللعب بمركزه الأصلي خلف المهاجم، وفي مراكز مختلفة كلاعب جناح، أو كلاعب ارتكاز، بحسب ما تقتضي حاجة الفريق. تمكن من التأقلم بسرعة مع أدواره الجديدة، وأصبح يصنع ويسجل أهدافاً، عدا عن أدواره الدفاعية التي ألزم بها أنشيلوتي كل لاعبي الفريق. تسهل لديه حركات المراوغة، ويساعده جسمه الصغير نسبياً في سرعته، وقوته في المرور من دون بذل جهد مضاعف أمام مدافعي الخصم. أما التسديدات فهي ما سبّبت شهرته أولاً. دقة وقوة في التصويب، إن كان محاطاً من قبل المدافعين أو يقف وحيداً.

خاميس كان صفقة رائعة، على مستويات فنية وتكتيكية، وتجارية أيضاً. كان يستحق الـ 80 مليون يورو كلها. فقمصانه، كقمصان نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو مطلوبة بكثرة في بلدان العالم. الصورة التجارية، كصورته على أرض الملعب، أخذت مجدها في السوق. بين فترة وأخرى، تصعد وتيرة الهجوم عليه أنه لا يستحق مبلغه، وأنه كان يجب بقاء دي ماريا بدلاً منه. يظلم الاثنان في المقارنة بينهما. كل لاعب لديه إيجابيات وسلبيات، ومن المؤكد أنهما أثبتا بعد مبارياتهما الكثيرة جداً أنهما لاعبان تغطي إيجابياتهما على سلبياتهما، ولا يحتاجان إلى شهادة أحد، لاعباً كان أو مدرباً، أو حتى من الجمهور.

سوق الانتقالات

أغويرو «كلمة السر» لانتقال ميسي إلى مانشستر سيتي

عاد اسم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى التداول في بورصة الانتقالات، وهذه المرة على لسان مواطنه سيرجيو أغويرو، الذي أكد أنه سيحاول إقناع «البرغوث» بالانضمام إلى مانشستر سيتي الإنكليزي. ويأتي موقف أغويرو، بعدما كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن احتمال رحيل ميسي عن برشلونة الإسباني الصيف المقبل، وذلك استناداً إلى ما ادلى به أفضل لاعب في العالم أربع مرات لصحيفة «أولي» الأرجنتينية، عن رغبته في البقاء مع النادي الكاتالوني «لكن الأمور لا تحصل في بعض الأحيان كما يشتهي المرء»، ملمحاً إلى مشاكله مع بعض أداريي «البلوغرانا».

وتابع هدف سيتي قائلاً في حديث لصحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الكاتالونية: «سيكون من الجيد ان يكون جميع اللاعبين الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز». ويعد أغويرو من أصدقاء ميسي

المقربين بعدما لعب الاثنان معاً في المنتخبين الأرجنتينيين للفئات العمرية إلى جانب لاعب سيتي الآخر بابلو زاباليتا، وقد توج هذا الثلاثي بكأس العالم للاعبين دون 20 عاماً في 2005 ثم بذهبية أولمبياد بكين 2008 ووصل أيضاً إلى نهائي مونديال البرازيل الصيف الماضي. وختم أغويرو بالقول: «سيكون من

ليونيل ميسي (بائيس كورتغلو - اف ب)



للحصول على أفضلية إذا قرر النادي الألماني بيع لاعبه الدولي، الذي سيغيب حتى نهاية العام الجاري بسبب إصابة في الكاحل. وقال فانسكه، الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند أن ناديه لم يتوصل إلى أي اتفاق يعطي أولوية لريال مدريد الإسباني للتعاقد مع اللاعب. وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن ريال توصل إلى اتفاق مع دورتموند

من جهة أخرى، لم يخف المهاجم الدولي الفرنسي السابق، تييرري هنري، أمنيته بالعودة إلى أرسنال الإنكليزي بعدما أصبح لاعباً حراً بانتهاء عقده مع نيويورك ريد بولز الأميركي.

«إنها أمنية»، هذا ما قاله هنري بعد اجتماعه الوعدي مع زملائه في ريد بولز في معرض رده على سؤال عن عودته إلى أرسنال، الفريق الذي تعملق في صفوفه لثمانية مواسم، وأصبح أفضل هداف في تاريخ النادي اللندني، مضيفاً: «عيد الميلاد أصبح قريباً، وبالتالي إنها أمنيتي».

موندiale السباحة

إسرائيليون في أحواض السباحة القطرية

وصل وفد من السباحين الإسرائيليين إلى العاصمة القطرية، الدوحة، للمشاركة في بطولة العالم الـ 12 للسباحة للمسافات القصيرة، بحسب ما ذكرت صحيفة «جيروساليم بوست» الإسرائيلية. وأشارت الصحيفة إلى أن الوفد الإسرائيلي مؤلف من 5 سباحين، سيشاركون في السباقات المختلفة للبطولة. وستقام البطولة في «مجمع حمد» الدولي للرياضة المائية، وتستمر خمسة أيام، بمشاركة واسعة تضم 1100 رياضي من مختلف دول العالم، ومن بينهم إسرائيليون.

وذكرت مصادر مرافقة للوفد الإسرائيلي لـ «جيروساليم بوست» أن هناك خشية من أن يواجه السباحون مشاكل كما حصل العام الماضي خلال مسابقة دولية للسباحة في الدوحة، بذل خلالها المنظمون كل جهودهم لتجاهل الوفد الإسرائيلي، لكن الصحيفة تضيف بأن هذه المرة «هناك وعد من قبل منظمي الحدث في قطر، ألا يتكرر ما حصل للوفد الإسرائيلي خلال العام الماضي». من جهتها، أعربت إحدى السباحات في الوفد الإسرائيلي عن أملها بالفوز في البطولة، وأضافته: «أشعر بأني في حالة جيدة جداً، فأنا لا يهمني أبداً أين تقام البطولة. ومع ذلك، أشعر بخصوصية في تمثيل بلدي في قطر، وأنا متحمسة للقيام بذلك».

الدوري الأميركي للمحترفين

خسارة جديدة لأوكلاهوما برغم العودة الموثقة لدورانت

خاض كيفن دورانت، أفضل لاعب للموسم الماضي، مباراته الأولى في هذا الموسم في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعد تعافيه من كسر في قدمه اليمنى قبيل انطلاق الموسم لكنه لم يتمكن من تجنب فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندرو هزيمة جديدة وهذه المرة على يد نيو أورليانز بيليكانز 104-112. وتألقت دورانت بتسجيله 27 نقطة في 30 دقيقة، لكن فريقه تلقى هزيمته الثالثة عشرة برغم مجهود العائد الآخر من إصابة في يده راسل وستبروك الذي سجل 21 نقطة. وفي الجهة المقابلة، تجاوز ثلاثة من لاعبي بيليكانز حاجز العشرين نقطة وكان أفضلهم تايريك ايفانز الذي سجل 30 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، وأضاف انطوني ديفيس 25 نقطة مع 10 متابعات و4 تمريرات حاسمة و6 سرقات «ستيل» و4

اعتراضات دفاعية «بلوك» وراين اندرسون 23 نقطة مع 11 متابعية. وواصل غولدن ستايت ووريترز بدايته الرائعة بتحقيقه فوزه العاشر على التوالي وجاء على نحو مثير على ضيفه أورلاندو ماجيك 98-97. ويدين ووريترز بفوزه الخامس عشر في 17 مباراة إلى ستيفن كوري، الذي سجل سلة ثلاثية في آخر 2.2 ثانية من اللقاء، الذي شهد تخلف فريقه أمام ضيفه بفارق 9 نقاط قبل 4 دقائق على صافرة النهاية. وأنهى كوري اللقاء وفي رصيده 22 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، فيما كان فيكتور اولاديبو الأفضل في صفوف أورلاندو بتسجيله 27 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز كليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكس 111-108، وبروكلين نتس على نيويورك نيكس 97-93، وبورتلاند ترايل بلايزرز على دنفر ناغتس

مشاركة أولئك ناجحة
لكيفن دورانت في هذا
الموسم بعد تعافيه
من الإصابة لكنها لم
تجنب أوكلاهوما الخسارة.
وغولدن ستايت يصل
لانتصاره العاشر على التوالي
بفوز هثير على أورلاندو

أحداث عالمية

عودة لام قد تطوح

أكد قائد بايرن ميونيخ الألماني فيليب لام أن احتمال إبعاده عن الملاعب حتى آذار المقبل وارد، وقال إنه سيعمل جاهداً للعودة في شباط. وتعرض لام (31 عاماً) الذي اعتزل اللعب دولياً بعد قيادة منتخب بلاده إلى لقبه العالمي الرابع الصيف الماضي في مونديال البرازيل، لكسر في ساقه اليمنى مباشرة فوق الكاحل خلال حصة تدريبية مع فريقه في 18 تشرين الثاني الماضي، ما اضطره إلى وضع صفيحة معدنية مع 6 «براغ» من أجل معالجة الكسر الذي يعاني منه. ومن المؤكد أن لام سيغيب عن المعسكر التدريبي لفريقه الشهر المقبل خلال العطلة الشتوية التقليدية واستعداداً لانطلاق الدوري المحلي مجدداً في 30 كانون الثاني، وأكد أنه لن يستعجل عودته، قائلاً: «لن أتمكن من العودة في كانون الثاني في كل الأحوال، ربما في شباط أو أوائل آذار».

ريد بلك» يودع فيتيك بكوب قهوة ونظارات شمسية

شهد مقر «ريد بل رينو» في ميلتون كينيز الإنكليزية وداع الفريق لسائقه الألماني سيباستيان فيتيل ببعض الهدايا التي قد تفيده في إيطاليا وبوعده بالعودة يوماً ما لقيادة إحدى سيارات الفريق التي منحتة أربعة ألقاب في بطولة العالم للفورمولا 1. وقال مدير الفريق، كريستيان هورنر لفيتيل، أمام أعضاء «ريد بل» إن قيادة السيارة ستحتاج إلى وقت «لأننا لا نريد لها أن تظهر في مارانيو (مقر فيراري)». وأفاد الفريق بأن فيتيل (27 عاماً) حصل على كوب للقهوة ورداءي سباحة وعدد من النظارات الشمسية وأشياء أخرى كهدايا من جهته، قال فيتيل: «لم تجعلوا الأمر سهلاً بالنسبة لي، السنوات الست الأخيرة كانت هائلة. ما حققناه والعمل الذي تحقق. كانت هناك حماسة رائعة وإخلاص هائل. سيظل هذا دوماً في قلبي. أنا ممتن لما فعلتموه من أجلي. سأتوقف الآن عن الكلام».

تعادل الجيش وطرابلس وقمة بين «بنك بيروت» والميادين السبت

ويبدو الفريقان في جاهزية تامة لتقديم عرض شيق، مساء السبت عند الساعة 20,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود. إلا أن الميادين الساعى إلى رده خسارته أمام بنك بيروت 3-6 ذهاباً، يعاني من غياب أحد أبرز عناصره الأساسية كريم أبو زيد المصاب، بينما يخوضها بطل الموسم الماضي بصوف مكملة.

وفي باقي المباريات، يلعب السبت AUST السادس ب 21 نقطة من 17 مباراة مع USJ الخامس ب 24 نقطة من 16 مباراة عند الساعة 18,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود. كما يلعب بلدية الغبيري العاشر ب 12 نقطة من 17 مباراة مع ضيفه طرابلس الفيحاء عند الساعة 19,00، والربيع الأخير ب 3 نقاط من 15 مباراة مع القلمون الثامن ب 15 نقطة من 16 مباراة عند الساعة 19,30 على ملعب السد.



سيكون كريم أبو زيد أبرز اللاعبين من لقاء الميادين وبنك بيروت (عدنان الحاج علي)

نقطة وملاحقه المباشر الميادين، الذي يقف خلفه بفارق 3 نقاط على لأحة الترتيب العام.

20,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود، وهي تشهد مباراة قمة بين بنك بيروت المتصدر برصيد 48

تقاسم الجيش اللبناني ثالث الترتيب العام ومضيفه طرابلس الفيحاء الرابع نقاط مواجهتهما بتعادلهما 2-2، في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، أقيمت بينهما على ملعب السد. وساد التعادل شوطي المباراة بين الفريقين (الشوط الأول 1-1)، حيث سجل هدفي الفريق الشمالي لاعبه الدولي كامل الياس، بينما سجل للجيش زميله في المنتخب الوطني محمد قبيسي. وبهذا التعادل، رفع الجيش رصيده إلى 40 نقطة، بينما أصبح رصيد طرابلس 29 نقطة. قاد المباراة الحكام عبدالله غيث ويلي متني، ومازن علوش (مقاتياً)، وراقبها بيار مراد. وتفتحت المرحلة التاسعة عشرة جداً بلقاء الشويقات السابع ب 19 نقطة من 17 مباراة وغانرز التاسع ب 12 نقطة من 16 مباراة عند الساعة

السلة اللبنانية

الحكمة يثار للرياضي ويتوج بلقب أبو ظبي



كابتن الحكمة
رودريغ عقل
رافعا كأس دورة
أبو ظبي
(محمد بدر
الدين)

أضاف الحكمة لقباً ثانياً إلى خزائنه عشية انطلاق الموسم الجديد لبطولة لبنان لكرة السلة، إذ بعد إحرازه لقب دورة القادسية في الكويت، رفع الفريق الأخضر أمس كأس دورة أبو ظبي الودية الثانية، بفوزه على جمعية سلا المغربي

كشف الحكماويون عن قوة هجومية - دفاعية رهيبه سيصعب على خصومهم إيقافها

بفارق 17 نقطة 86 - 69 (الأربعاء 23 - 25، 28 - 20، 13 - 22 و 22 - 12)، في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما في قاعة نادي الجزيرة بالعاصمة الإماراتية.

وأمام جمهور غير ملا المدرجات رافعاً

الأعلام اللبنانية تشجيعاً للحكمة، ثار وصيف بطل لبنان في الموسم الماضي لغريمه المحلي الرياضي، الذي كان قد سقط أمام وصيف بطل العرب في الدور نصف النهائي للدورة، معلناً بذلك جاهزيته للبطولة المحلية التي سيصقش شريط افتتاحها بمواجهة الشانغل غداً.

وكان لافتاً أن الحكمة بقيادة مدربه فؤاد أبو شقرا، قدّم أداءً ثابتاً خلال اللقاء، رغم بدايته الصعبة، حيث تأخر 8-0. لكن لاعب الارتكاز جوليان خزوع صنع الفارق تحت

السلة بمواجهة عبد الحكيم زويتا، وذلك بمساعدة الأميركي تيريل ستوغلين وإيلي أسطفان الذي برز بتصويباته من خارج القوس، بينما كانت ورقة دانيال فارس عامل ضغط على لاعبي سلا تحت السلة، ما أعطى الفريق اللبناني الأفضلية

التونسي بنتيجة 76-80، ليحتل المركز الرابع، في مباراة غاب عنها الثلاثي جان عبدالنور، إسماعيل أحمد وعلي محمود، وكان أفضل مسجل فيها للفريق اللبناني أمير سعود بـ 30 نقطة.

(الأخبار)

عقل الكأس من الأمين العام للمجلس الوطني الرياضي في الإمارات عارف العواني، ورئيس الاتحاد الإماراتي لكرة السلة اللواء إسماعيل القرقاوي.

بدوره، أنهى الرياضي البطولة بخسارة جديدة كانت أمام الأفريقي

استراحة

أخبار رياضية

سيدات الندوة القمطية وصيفات العرب

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلستها العادية بحضور غالبية الأعضاء واتخذت القرارات التالية:

تهنئة نادي الندوة القمطية لإحرازه الميدالية الفضية لفرق السيدات في بطولة الأندية العربية الـ 26 التي أقيمت في اغادير (المغرب).
تحديد موعد عقد الجمعية العمومية العادية لمناقشة وإقرار البيانين الإداري والمالي في المن لاسال عين سعادة عند الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة 6 شباط 2015

الموافقة لنادي الإنعاش الاجتماعي (قنات) على إقامة دورة مصطفى الرفاعي في 18 و19 و20 كانون الأول الجاري على طاولات النادي في قاعة البلطجي - طرابلس.

الموافقة لبطل لبنان جوزيف شلهوب بالمشاركة في دورة أرنولد المفتوحة والتي سوف تقام في ولاية كاليفورنيا الأميركية من 6 حتى 8 آذار المقبل.

الاعتذار عن عدم استضافة تصفيات غرب آسيا للناشئين المؤهلة لبطولة القارة، التي كانت مقررة خلال شهر آذار 2015. تذكير الأندية بانتقال اللاعبين من نادٍ إلى آخر بموجب كتاب استغناء خلال شهر كانون الأول الجاري ولغاية 15 كانون الثاني 2015. إقامة دورة للمدربين مستوى ثانٍ ومعسكر تدريبي للناشئين بإشراف الاتحاد الدولي من 8 إلى 14 حزيران المقبل.

بعثة الغولف تعود من البحرين

أنهت البعثة اللبنانية مشاركتها في بطولة كأس الملك حمد السابعة للغولف، التي أقيمت في البحرين، حيث سجّلت نتائج فنيّة ممكنة ومشجعة كان من أبرزها نتيجة اللاعب عبد الغني الزين الذي لفت بأدائه وحلّ في المركز الأول في اليوم الثالث والأخير للبطولة برصيد 73 نقطة، التي كانت قد تواصلت على مدى 3 أيام، وشارك فيها 90 لاعباً منهم البريطاني المحترف أندرو مارشال الذي أحرز كأس البطولة. وحصد اللبناني الزين 228 نقطة في المجموع العام، فيما جاءت نتائج بقية أعضاء الفريق على النحو التالي: رشيد عقل في المركز 23 برصيد 223 نقطة، أحمد عطايا في المركز 24 برصيد 231 نقطة، شيخ موسى الزين في المركز 27 برصيد 233 نقطة.

1868 sudoku

7	9	5		2	6	4			
6	1	3							
5			3	6	7			4	
9	8						3	6	
4			8	5	9			1	
							2	7	5
			8	4	1		3	6	9

حل الشبكة 1867

2	7	6	8	5	3	1	9	4
8	9	1	6	2	4	3	5	7
4	5	3	7	9	1	2	8	6
1	8	4	5	3	2	7	6	9
6	3	9	1	7	8	4	2	5
7	2	5	4	6	9	8	3	1
9	1	8	3	4	5	6	7	2
3	6	2	9	1	7	5	4	8
5	4	7	2	8	6	9	1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1868

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- مدينة سورية وهي ناحية مستقلة في محافظة ريف دمشق - من أسماء الخمر - 2- من أحياء نيويورك يسكنه الزوج - حمام بخاري - 3- خلاف شراء - وحدة لقياس الطول - 4- روضة حسناء عميمة النبات - قتلاً بالرصاصة - 5- سائل يُستخرج من بعض الخمار - نعم باللغة الروسية - منخفض بالأجنبية - 6- مدينة سورية في محافظة ريف دمشق - حرف جزم - 7- خاصتي وملكي - نلف الكتاب بعضه فوق بعض - 8- سرب من الطيور - في القميص - 9- بواب في شركة - مدينة مغربية - 10- راقصة مصرية راحلة تُعتبر من شهيرات الرقص الشرقي في العالم العربي دخلت أيضاً عالم التمثيل وتألقت فيه

عمودياً

1- ملحن وموزع موسيقي وعازف كمان فلسطيني من مواليد بيروت - أصل البناء - 2- جرد بالأجنبية - من المعادن - 3- مدينة سياحية تركية تُعرف بالريفيرا التركية - جمر طافيء يُتخذ للوقود - 4- أكبر سلسلة جبال أوروبية أعلى قممها المون بلان - غزال أبيض - للتفسير - 5- ماء عذب - حقة لحفظ الدراهم - 6- تصميم وقصد - طعن بالرمح - 7- مدينة أوكرائية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ومنتجع سياحي عالمي - 8- عاصمة أوروبية - رخو بالأجنبية - ماركة صابون أو نوتة موسيقية - 9- ضمير منفصل - أعمق بحيرات العالم في سيبيريا - 10- مركز تزلج لبناني - تكلم بصوت خفي لا يكاد يُفهم

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- اوغادوغو - 2- مجرم - جزدان - 3- الضامر - يحج - 4- أمد - جراد - 5- قفل - انا - 6- يونان - لا - 7- ولاس - بيليه - 8- يكر - النمس - 9- نا - الأوج - 10- نزل السرور

عمودياً

1- أم القيوين - 2- وجل - فولكان - 3- ارض النار - 4- غمام - اس - ال - 5- مُدان - إلا - 6- دجر - بلال - 7- وز - جالينوس - 8- غدير - المجر - 9- واحات - يس - 10- نجد - أه - بر

مشاهير 1868

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي مغربي كتب في جريدة الإتحاد الاشتراكي الى ان تقاعد وانضم الى اتحاد كتاب المغرب عام 1968. من مؤلفاته "حزن في الرأس والقلب" و "مدينة القرب"

11+9 = نعم بالأجنبية
10+4+2 = مسكن الرهبان
5+3+8+1+7+6 = الأيكم
حلول الشبكة الماضية: هيرمان ملفيك

إعداد
نعم
مسعود

ثقافة وناس

نجوم

رأدار

المنتجون اللبنانيون صراع الديكة على النجم السوري

اتصاله لـ «الأخبار» «لست محتكراً من قبل أحد وعلاقتي بالشركتين المذكورتين ممتازة، وقد كان تعاطي شويري معي بمنتهى الرقي، لكنني فضلت عدم التوقيع مع شركته رغم إعجابي بالورق المكتوب. والسبب أنني سأجسد دوري بطولة في مسلسلين مع Mr7 وليس من مصلحتي أن أظهر في ثلاثة مسلسلات معاً في شهر واحد». وعن الخلاف بين الشركتين، يجب: «لا أعرف أي تفاصيل عن الخلاف إن كان وليد هذه المرحلة أو أنه تراكم لخلافات قديمة، لكنني احتفظ بعلاقتي الطيبة مع الجهتين ويحق لي العمل مع من أشاء وفق رؤيتي الخاصة». إذاً، يبدو أن الممثل السوري بشكل رافعة بالنسبة إلى شركات الإنتاج اللبنانية التي تحاول احتكار طلته لتحقيق النجاح والانتشار والتسويق.

سافر إلى مصر، وحتى الآن لم يتخذ قراراً نهائياً». بدوره يرفض مفيد الرفاعي الخوض في خبايا الموضوع لدى اتصالنا به، ويكتفي بالقول: «الصحافة حرة، لكن ستتحمل مسؤولية كل كلمة تقولها. من جهتي ليس لدي مشاكل

يؤدي قصي خولي بطولة عملين للمنتج مفيد الرفاعي

مع أحد وإن كان لديهم مشاكل معي، فهذا شأنهم. كل ما يمكنني قوله إنني وقعت عقدين لعملين مع خولي الأول «بنت الشهبندر» والثاني «جريمة شرف». وعماً إذا كان العقد يحوي بند احتكار؟ يحيلنا الرفاعي على قصي خولي الذي قال في

في الكواليس لمحاولة انتزاع النجم السوري. تدخل الرفاعي طالباً من شركة «أونلاين برودكشن» عدم التفكير بنجمه وفق ما يقول لنا حمادة جمال الدين مدير إدارة الإنتاج في «أونلاين برودكشن». ويضيف: «لم يطلب الرفاعي ذلك بشكل طبيعي، بل تلقيت اتصالاً منه كان مليئاً بالشتائم، ثم وصلت الأمور إلى التهديد بالحق الضرر بي ومنعي من العمل في لبنان إذا جرت أن أعيد الكرة في منافسته باستقطاب نجم سوري قزّر العمل معه. لذا فإنني أحمل الرفاعي كامل المسؤولية في حال أصابني أي مكروه».

ويتابع: «أعجب قصي بنص «قصة حب» ومُنح المبلغ الذي يريده على ألا تتجاوز فترة تصويره عشرين يوماً، وتم الاتفاق النهائي معه. لكنه قزّر لاحقاً أن يؤجل توقيع العقد وتم

وسام كنعان

بعد خلاف الممثل السوري عابد فهد مع شركة «سيدرز آر ت برودكشن» (معروفة بشركة «الصباح» لصداق الصباح) واعتذاره عن عدم تجسيد البطولة في مسلسلها «تشيلو» (كتابة نجيب نصير وإخراج سامر البرقاوي)، استعاضت الشركة بمواطنه تيم حسن. بدوره، سارع فهد إلى توقيع عقد مع «أونلاين برودكشن» (يديرها زياد شويري) لتجسيد البطولة في مسلسلها «علاقات خاصة»، لكن الأمر لم يتم، وكاد أن يتحول إلى مشكلة بعدما اعتذر فهد في اللحظة الأخيرة عن عدم أداء الدور رغم إبرامه الاتفاق. والسبب أن فهد وقع مع Eagle Films (جمال سنان) على مسلسل «24 قيراط» (كتابة ريم حنا وإخراج سعيد الماروق). بدوره، جرت شويري البحث عن نجم سوري «ببائع» على اعتبار أن الممثل السوري صار ورقة رابحة تتكئ عليها الدراما اللبنانية لتضمن لنفسها الانتشار والتسويق. وفي هذا السياق، تفاوض شويري مع قصي خولي لكنه لم يفلح، في حين وعده نجم «سرايا عابدين» بالمشاركة في عمله المقبل.

ووفق تلك المعطيات، أنجزت نادين جابر نص مسلسل ثلاثيني جديد بعنوان «قصة حب» سيخرجه فيليب أسمر، وكان يُفترض أن يلعب بطولته خولي وباسل خياط ونادين الراسي. فور وصول خولي إلى بيروت قبل أيام لحضور المؤتمر لمسلسله «بنت الشهبندر» لهوزان عكو وسيف الدين السبيعي (إنتاج شركة Mr7 لمفيد الرفاعي)، اجتمع مع فريق «أونلاين برودكشن» وأنهى الاتفاق على بطولة «قصة حب» على أن يتقاضى أجراً يصل إلى 450 ألف دولار. لكن في اللحظة الأخيرة، قزّر خولي إرجاء توقيع العقد مع شويري إلى وقت آخر، كي يُعيد النظر في خياراته. لكن ما حصل أن معركة حامية دارت رحاها

يبدو أن الصراع على استقدام الممثلين السوريين إلى دراماها المحلية قد ازداد حدة في الآونة الأخيرة. بعد خلاف عابد فهد مع «أونلاين برودكشن» على مسلسل «علاقات خاصة»، انتقل الأمر إلى زميله قصي خولي (الصورة) مع شركة Mr7 لمفيد الرفاعي



على النت

فصام «الجزيرة» يتجلى في «ريمكس فلسطين»

الإسرائيلي أو أحد العاملين السابقين في جهاز «الشاباك» في كفة واحدة، إذ كان التعريف على الشكل التالي: «من الناشط الفلسطيني إلى الصحافي الإسرائيلي إلى القبطان اليوناني، جميعهم اجتمعوا على كلمة الحق».

هذه الصياغة المجحفة ليست سوى محاولة سخيفة لتجميل الوجه الصهيوني وإظهاره بشكل المكفر عن ذنبه التاريخي. كما أن النافذة المبنية على تقنية Adobe Muse والمستندة إلى أداة الريمكس، تستعرض خرائط تفاعلية وصور جوية للمواقع التاريخية الفلسطينية بصورتها الحاضرة. هذا الاستعراض البصري الذي «يوثق لاختفاء فلسطين من الأطلسين الجغرافي والسياسي»، يبدو أنه ينتفخ غيظاً من المسمى العربي الحقيقي لمدينة «تل أبيب»، فلم يختر سوى المسمى الصهيوني المتناقض أصلاً مع فكرة النافذة:

فلسطين» لرواها محرك بحث مثالياً للوصول بسلاسة إلى لقطة بعينها من تلك الوثائقيات، اعتماداً على مونتاج النص لا الصورة. كما يتمكن المستخدم من البحث بين 250 شخصية و580 مكاناً مظموساً و15 مصطلحاً وثيقاً بالقضية، عدا البحث في محطات بارزة عاشها

نافذة تفاعلية تحوي مواد بصرية ومعلوماتية غنية

الفلسطينيون منذ عام 1799 حتى ما بعد توقيع اتفاقية أوسلو (1993) للوصول إلى المقطع المنشود ومنح المستخدم جرعة بصرية ومعلوماتية كثيفة عن مراحل التطهير العرقي للفلسطينيين. غير أن المثير للدهشة في «الشخصيات» المدرجة على الموقع، هو وضع الناشط الفلسطيني والصحافي

المتضامنة مع فلسطين. مثلاً، توّدت الموقع إلى الفلسطينيين عبر العبارة التالية: «مُحيت فلسطين عن خارطة العالم. هنا نوثق بالخرائط والصور»، فضلاً عن التناقض الذي تحمله تلك الجملة مع أداء «الجزيرة».

صحيح أن الموقع يتيح للمستخدم الاطلاع من وثائقيات البرنامج الشهير «فلسطين تحت المهجر»، لكنه يجمع عدداً من المغالطات التي لا تُغتفر. 17 فيلماً (21 ساعة بث)، تستعرض النافذة من خلالها تفاصيل القضية الفلسطينية وإفرازات النكبة على الأصعدة كافة. الهدف من وراء ذلك، كما تقول المنتجة والمخرجة الفلسطينية روان الضامن، ليس إعادة رواية القصص القديمة، بل «نسخ وسرد حكايا جديدة من خلال انتقاء مقاطع معينة من الأفلام، وإعادة ترتيبها بشكل يستهوي المستخدم ويحقق ضالته». توفر «ريمكس

حرة - عربوة عثمان

من المعروف أن قناة «الجزيرة» لا تذكر فلسطين على خريطة الوطن العربي، بينما تتسع شاشتها لإبراز «إسرائيل» على الخريطة الجغرافية والسياسية. قبل أيام، أطلقت إدارة البرامج في المحطة القطرية نافذة تفاعلية على الإنترنت بعنوان «ريمكس فلسطين».

تحوي هذه النافذة مواد بصرية ومعلوماتية غنية من صلب القضية الفلسطينية المنسّبة. غير أن المدهش هو حالة الفصام التي تعديشها القناة. «الجزيرة» التي تشتغل على الترويج لخريطة ممسوخة تقلب كل الحقائق التاريخية وتشطب فلسطين بجزرة قلم، تستنكر عبر «ريمكس فلسطين» محو فلسطين من خريطة العالم! تحاول النافذة المتوافرة بأربع لغات (العربية والإنكليزية والتركية والبوسنية) بلورة هويتها

مهرجان

أيام قرطاج السينمائية: موعد استثنائي مع الحرية



من «تمبكتو - شجن الطيور» لعبد الرحمن سيساكو

أمسية افتتاح الدورة الحالية من المهرجان أعلنت فعلاً بداية زمن آخر. كاتباً بالحدث يحمل للجمهور والرأي العام الوطني وأهل المهنة رسالة واضحة، تجمع الابداع، الاختلاف، التعددية، الديمقراطية، العمق الافريقي، الانفتاح العالمي، اهم الوطني، والانتماء العربي

تونس - بيار ابي صعب

إذا كنت قد عرفت تونس عن كتب في «العهد البائد»، وتزورها للمرة الأولى فعلياً بعد 14 جانفي وما تلاه، سيلزمك وقت قبل أن تتأقلم مع المناخات الحالية في بلد الشابي والطاهر الحداد. كل شيء هنا سيفاجئك، بل سيصدك، من التجمعات والهتافات المفاجئة (في حمأة الحملات الانتخابية الرئاسية بين الدورتين) على جادة بورقيبة، تفرك عينيك جيداً وأنت تراقبها من نافذتك، بحماية الشرطة، إلى سلوك الناس في الشارع وتحولاتهم ونقاشاتهم وردود فعلهم... من مقاربات المثقفة الشابة التي كبرت مع حببيها في ميادين الثورة، إلى حيرة «البيوليس» الذي لا يعرف تماماً لماذا يوقفك ومن في التاكسي (عادة سيئة قديمة؟) فتنتهي بينكم بمناقشة حضارية فكرية حول عوليسة (أليسار، جذتنا المشتركة، رحمة الله على أستاذ سعيد). «طبق القانون حتى ندافع عنك»، تنتهره برفق وحزم، وهي تعود فتصعد إلى «الكهربا» (السيارة)، كانت كلفتها

يقارب عبد الرحمن سيساكو التكفيريين بعيداً عن الكليشيات

غالباً هذه الجملة في أمس غير بعيد! نعم، ستكتشف أن عليك أن تلتحق بهؤلاء، وتخلص أنت الأخر من عادتك السيئة، من خوف وحذر كانا يستبدان بك لاشعورياً كلما زرت البلد. لا داعي بعد الآن لأن تنظر حولك قبل أن تقول رأيك. الناس هنا فهمتها طوال السنوات الثلاث الماضية، لكن أنت... جاء دورك! لا تنقبض إذا جلس شاب لا تعرفه إلى طاولتك، في حفلة افتتاح المهرجان التونسي الشهير، فلم يتوقف النقاش السياسي الحاد، بين صبية يسارية وسيدة بورقيبو - سبسية، حول الصراعات الدائرة في البلد وأفاق المستقبل. بل ويروح الزائر المجهول يدلي بدلوه أيضاً. حقاً تجربة الحرية جسدية وحسية. الإدراك الذهني لا يكفي، وكل المتابعات عن بُعد مهما كانت دقيقة وعميقة لا تكفيك. الآن ها أنت تتنشق الحرية في الشوارع، رغم الأزمات والمشاكل والمخاوف الكامنة، تتنشقها في قاعة «المسرح البلدي» الأثرية التي حضرت فيها عشرات العروض والأمسيات الافتتاحية، أيام بورقيبة، وأيام بن علي. هنا انطلقت قبل أيام الدورة الخامسة والعشرين من «أيام قرطاج السينمائية» التي تديرها المنتجة دزة بوشوشة، في مناحات مدهشة تختصر التغيير العميق الذي شهده المجتمع التونسي. ربع قرن من عمر أحد أهم مهرجانات السينما العربية، صنو «القاهرة» ونقيضه، قبل أن تقتحم الساحة مهرجانات ضخمة بإمكاناتها على طريقة «دي» أو حتى

«مراكش». المغامرة التي بدأها الطاهر شريعة ورفاقه، وواصلها بعده أولئك الرفاق، من المنصف بن عامر إلى حميد (أحمد بهاء الدين) عطية (المهرجان وجه للراحلين الثلاثة تحية مؤثرة)، موعد حقيقي مع مبدعين حقيقيين. كنا ننتظره من عام لآخر (تواتراً بين سينما ومسرح)... لكن ثقلاً لا يقال كان يبطأ المناسبة. صورة الرئيس تعلو الستارة الحمراء، الخوف في عيون الموظفين، وقرارات الوزير الاعتباطية وكل المالمات التي حولها، كل الاعتبارات الجانبية والحسابات الدنيئة والصمت عن الأساسي. قلة ذوق «رسمية» كانت تتسرب من مكان ما فتفسد الجهد العظيم، و«بوليسية» بزي مدني كنت تشم رائحتهم في كل مكان. فعلاً عبارة «العهد البائد» في مكانها، ولو أننا لا نعرف تماماً ماذا يحملها لنا المستقبل. أمسية

أفلام وتظاهرات

تواصل عروض «أيام قرطاج السينمائية» وحتى السادس من ديسمبر. عروض المهرجات ضمن برنامج غني وغزير ومتنوع. أبرز محاوره المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، والمسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية. إضافة إلى السينما الوطنية، ولجنة تحكيم الاتحاد العام للشغل، ولجنة التحكيم الخاصة بالشباب. من الافلام البارزة في هذه الدورة «بيدوت 2» لجليلاني السعدي (تونس)، «الوهران» للإلياس سالم، «عصر» لهاني ابواسعد (فلسطين المحتلة)، «الوادي» لفسان لسهي (لبنان)، «هم الكلاب» لهشام المسري (المغرب)، «ديكور» لاحمد عبد الله (مصر)، «لوييا حمرا» لماريان ماري (الجزائر)، «ارواد» لسامر نجاري ودومنيك شيلا (سوريا). بين الافلام الوثائقية اللائحة أيضاً: «موج» لاحمد نور (مصر)، «ارف» لاديا لشمس (لبنان)، «هنسلون» لخالد الجرار (فلسطين المحتلة)، «جدران ورجل» لدليلة اينادر (المغرب)، «بلدان الرهيب» لمحمد علي الاناسي وزياد حمصي (سوريا)، «المطلوبون ال 18» لعامر شوملي وبول كوان (فلسطين المحتلة). يرأس لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الرسمية للأفلام

وماذا بعد?... كلا ليس في تونس التي أفهمت برنار هنري ليفي إلا مكان لسمومه فيها. افتتاح «الأيام» كان مع الأختين ريحان وفايا يونان، في الدويتو الشعري الغنائي الذي شاهده مئات الآلاف في العالم عبر اليوتيوب. «شام، لفظ الشام اهتز في خدي»... غنت فايا وأعقبها ريحان بالكلام الموجه، في جولة على جراح الأوطان العربية الممزقة والمتروقة في مهب الريح. رافقهما على الكونتراباص جورج هيرابيدايان. وصفت الصالة بحرارة لدى انتهاء العرض. خطاب المخرج التونسي كان أيضاً مدهش. بدأ بـ «معالي الجمهور علامة فارقة، عند هذا المنعطف المدهش. بدأ بـ «معالي الجمهور الكريم»، قبل أن ينتقد وزارة الثقافة التونسي (مراد الصقلي، كان حاضراً في الصالة) على تقصيرها. «الثقافة إرادة سياسية» قال، قبل أن يدعو

الروائية الممثل الاميركي داني غلوفر. وتضم: المخرجة التونسية سلمى بكار المغنية اللبنانية ريماء خشيش، الممثلة المصرية مئة شلبي، المخرج السينمائي موسى توري، مدير التصوير السويدي ريناتو بيرتا المخرج الجزائري ندير مكناش. اما لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية، فيراسها الزميل بيار ابي صعب، وتضم: المخرجة اليمينية خديجة السلامي، المخرج السينمائي موسى وليام مبابي، المنتج المغربي رضابت جلوب، المخرجة التونسية رجاء العماري. ينبغي ان نشير ايضاً الى التظاهرات الموازية التي تسهم في توسيع افق المهرجان وتلبية حاجات جمهوره. مثل التحية إلى المخرجة، التونسي ناصر الخير، السينمائي صاحبها فيليكس ندي، السوري عمر امير لابي، الفرنسي مريس بيلا، البريطاني ستيفان فريزر... وياتوراما السينمات الرومانية (الموجة الجديدة)، والتشيلية، والتونسية، واخيراً فات عروض «الأيام» لم تعد حكرام على العاصمة، بل امتدت إلى مختلف جهات الجمهورية: من جندوبة إلى القيروان.

إلى التخلص من «ثقافة المناسبات والمهرجانات». وذكر أن مئة صالة سينما أقلقت في تونس منذ انطلاق «أيام قرطاج السينمائية» العام 1966. وعبر بمرارة عن التفريط بال «ساتيك» (الشركة التونسية للتنمية السينمائية والإنتاج)، وبيعها للقطاع الخاص. هذه الشركة العريقة التي تأسست في 1958، عامين بعد استقلال تونس (90% للدولة والباقي للقطاع الخاص)، هي وراء ازدهار السينما التونسية. وطالب الدولة بقانون يحمي الفنانين ويؤمن لهم التغطية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي والصحي). وافتتحت دزة بوشوشة، بخطاب أنيق باللغة العربية (التفصيل مهم)، الدورة الخامسة والعشرين من «أيام قرطاج»، معلنة: «السينما هي الأمل في زمن الاحتقان... وبلادنا حاملة هذا الأمل».

فيلم الافتتاح كان «تمبكتو - شجن الطيور» للعمل الجديد، الراهن والإشكالي، للمخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو. يرسم سيساكو بشجاعة ونزاهة وشاعرية في التصوير والسر، أهل إحدى القرى في الجنوب المالي، في مواجهة أحكام «القاعدة» في المغرب الإسلامي، ويحاول الاقتراب من المقاتلين التكفيريين، وانسانيتهم الضائعة، بعيداً عن الكليشيات الإختزالية التي تعجب الغرب (الإنتاج فرنسي بشكل أساسي). ها نحن في مواجهة التحدي الوجودي المصري الذي يواجهه العالم العربي - الإسلامي، على خلفية تمكنتو مدينة المخطوطات التي اختلطت فيها الثقافات والأعراق. وتتواصل هذه المواجهة مع الواقع حالياً من خلال أفلام غسان سلهب وهاني أبواسعد وخالد الجرار ومحمد علي الأناسي وإلياس سالم وجبلاني السعدي وأحمد عبد الله... فيما البلد فائر بالنقاشات والأسئلة، وقد اكتشف الديمقراطية والحياة المدنية التي لا عودة عنها، كما يؤكد معظم الذين تلقينهم من المثقفين وعمامة الناس. يحيا الاستثناء التونسي في هذا الخريف العربي المديد.

خالد الهبر الليلة في الأونيسكو

روان عز الدين

الصراعات الطباقية هي نفسها منذ عقود. والإعلانات التي تكلف آلاف الدولارات تجد لها فسحات واسعة في الشوارع. البنادق ما زالت تعلق كل الجبهات. حتى في شارع الحمرا تبدل كل شيء، إلا «بياعين العلكة» وصراعهم اليومي مع العسكر. تغزرت ملامح كثيرة، وابتلعت الحسابات التجارية والإعلامية وجوهاً فنية طبعت لفترة طويلة هذا النمط من الأغنيات، لكن خالد الهبر بقي مع غيتاره وصوته الحقيقي وأغنياته السياسية والاجتماعية والعاطفية. لا تحتاج حفلات الهبر إلى إعلانات ضخمة. تكفي الدعوات على فاسبوك ليمتلئ «الأونيسكو» بأشخاص حفظوا المواعيد جيداً كما الأغنيات. بعدما أحيا حفلاته الأخيرة في عيد العمال هذه السنة، يقدم الهبر مع الفرقة أمسية عند الثامنة والنصف من مساء اليوم على خشبة «قصر الأونيسكو» (بيروت). الموعد مألوف

لناحية الأغنيات والمكان. هو ضمن حفلات ثابتة خلال السنوات الأخيرة،

في «قصر الأونيسكو» مع خالد والفرقة، وريبيرتوار يجتمع الجديد والقديم. هكذا تجعل الأحداث الراهنة من أمسيات خالد ملجأ للشباب، فتعكس أغنياته صورة ماضٍ لم يتح لهم أن يعيشوه بنضالاته ويوميته البسيطة. لكنهم مع ذلك، يجدون اليوم من يغني لهم من ذلك الزمن، ويستدعي إليهم، ولو على شكل لمحات سريعة بعضاً منه.

على مدى ساعتين، سنستمع إلى أغنياته الكلاسيكية كـ «سنديانة حمرا»، و«شارع الحمرا» و«بشارة» و«أغنية عاطفية»...



نستمع إلى أغنياته الكلاسيكية كـ «سنديانة حمرا»، و«شارع الحمرا» و«بشارة» و«أغنية عاطفية»

وفي ريبيرتوار الحفلة أيضاً أغنياته الجديدة من ألبومه الأخير «هيدا زمانك» (2010) وتلك المنفردة التي أصدرها لاحقاً، مثل «ما تنسوا فلسطين» التي كتبها من أجواء الربيع العربي، و«القنطاري» (1975) التي سمعها الجمهور للمرة الأولى في الأول من أيار الماضي، و«نحن في غزة بخير»، و«الله موجود» و«الشيخ امام». ومن ريبيرتواره النوستالجي، سيقدم أغنية «حالة الاحتضار الطويلة» من ألبوم بعنوان ذاته، يضم أشعاراً لمحمود درويش، إلى جانب أغنيات أخرى أعاد توزيعها نجلة الموسيقى ريان الهبر. أما لحناً، فستكون مشاركة ريان من خلال مقطوعتين: «إلى وردة وبلغ»، و«ألبان وأجبان». كذلك هو يشارك مع الفرقة المرافقة لخالد (غيتار وغناء) التي تضم حوالي 20 موسيقياً، من بينهم: ريان الهبر (كيبوردز)، خضر بدران (بيانو)، بشار فران (باص)، فؤاد عفرا (درامز)، وليد ناصر (طبلة)، علي الخطيب (رق)، غسان سخاب (قانون)، فرج حنا (بزق) وتضال أبو سمرا (تينور ساكس)، إلى جانب الكورس: زينب زهر الدين، فرح نخول، روزيت بركيل، إيلي سمعان، إيلي سعد ومهنّا جحا.

خالد الهبر: 20:30 مساء اليوم - «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 70/200654

Beirut and Beyond صحيح أنّ الموسيقى الإلكترونية تطفئ على الدورة 3 من «بيروت أند بيوند»، إلا الجاز والكنافة والريغي والمواويل البدوية كلها ستكون حاضرة مع 15 ضائفاً عربياً وأجانباً سيحيون سهراتهم في أماكن مختلفة من العاصمة

بيروت حضناً للموسيقى العالم

ساندي الراسي

خلال العام الماضي، انطلق مهرجان موسيقي جديد في لبنان تحت عنوان «بيروت أند بيوند». بدأ من اليوم، تستضيف العاصمة نسخة الثانية من الحدث الذي يُنظّم بالتعاون مع مهرجان «أوسلو» للموسيقى العالمية. ستحوّل بيروت مكاناً حاضناً لفنانين محليين وأجانب سيحتاجون إلى عدد من الحانات لتقديم أنماط موسيقية متنوعة. شعرت مديرة المهرجان أماني سمعان أنّ الساحة الموسيقية في العالم العربي ولبنان يفتقدان إلى قاعدة يستفيد منها الموسيقون المحليون لعرض أعمالهم واللقاء والتبادل مع موسيقيين دوليين. من هنا ولدت فكرة إنشاء المهرجان قبل نحو 3 سنوات. الهدف الأساسي وفق سمعان كان «العمل على تطوير البنى التحتية للموسيقى ومساعدة الموسيقيين الصاعدين الموهوبين على البروز. يرمي المهرجان أيضاً إلى عرض المشاريع الموسيقية المحلية أمام العاملين الدوليين في المجال، وبالتالي، خلق فرص تبادل وتعاون».

التجربة الأولى لأي حدث تشكّل دائماً خطوة جريئة. تنظيم مهرجان مماثل كان أشبه بتحدّي الانطباع الأول هو الأهم، والاستمرارية تستدعي نجاح التجربة تلك من أجل إعطاء صورة جيدة عن المهرجان وإثبات أهميته.

الوضع الأمني المضطرب كان حينها عائقاً أمام تسهيل سير الأمور، لكن أيضاً حافزاً يزيد الحاجة إلى التحدي والإصرار على إقامة الأحداث الثقافية رغم الظروف المعاكسة. التجربة الأولى فتحت الأبواب أمام المنظمين في الخارج، وبيات التعاون مع فنانين من بلدان مختلفة يحصل بسلاسة أكبر، وبالتالي أصبحت ممكنة دعوة المزيد من الفنانين الدوليين للمشاركة هذا العام. في حين أنّ الحدث اقتصر على بيروت في العام الماضي، رأى المنظمون أهمية الخروج من العاصمة أيضاً. في هذا الصدد، تأتي أمسية فرقة «الف» في طرابلس (12/9) التي تضمّ موسيقيين من العالم العربي،



فرقة «سكيب اند داي»

أبرزهم تامر أبو غزالة الذي سيؤدي مجموعة أشعار لمحمود درويش وسركون بولص. تمّ انتقاء الضيوف بعناية أيضاً هذا العام، حفاظاً على مستوى معين. 15 ضيفاً سيحضرون إلى بيروت، من ضمنهم مبرمجون ومدراء فنيون ومدراء مهرجانات من المغرب والسويد والنرويج وتركيا وإيطاليا وفرنسيا وأستراليا وهولندا. الافتتاح سيكون مع رائد خازن (20:30). مسرح المدينة الذي سيقدّم حفلة جاز من موسيقى لبنان واليونان، يتبعه مهدي نصولي الذي يقدم موسيقى ال«كنافة» المغربية في قالب معاصر. السهرة الأولى ستكون بفرقة موسيقى إسلام شيبسي (مصر - 22:30 الليلة). مسرح المدينة والموسيقى الشعبية. في اليوم التالي، يأتينا بوجي ويسيلتوفت من النرويج (21:30). مترو المدينة، ينضمّ إليه إيلي عفيف على الباص. كما يستضيف المهرجان عازف الباص الايطالي دانيال كاماردا (Mansion - 19:30، 12/6) الذي يقدم أداء منفرداً. مزيج من الفن الجزائري والريغي والجاز أيضاً مدرج في البرنامج (ديمقراطوز - 12/6، 21:30). Station Beirut. إضافة إلى موسيقى من وحي الحان أفريقيًا الجنوبية في قالب إلكتروني (سكيب أند داي - 12/6، 22:30). Station Beirut. في اليوم الأخير من الحدث، نحن على

مؤعد مع ثلاثي جاز من السويد وسويسرا وألمانيا (20:00 Concrete 1994) هم غيسينغ، روهير، ماير الذين سيقدّمون أيضاً موسيقى جاز. والختام سهرة تتضمن موسيقى الكترونية من سوريا، من وحي الحان المواويل البدوية (هيلو سايكاليو - 22:30 Concrete 1994).

نلاحظ أنّ البرنامج مختلف تماماً عن العام الماضي، ذلك أنّ المنظمين يرمون من خلال هذا الحدث إلى تعريف الجمهور اللبناني إلى أنواع جديدة من الموسيقى.

من جهة المشاركة اللبنانية، رائد خازن (REK) وDNB، وكلاهما من المفترض أن يطلقا ألبومهما الأول عام 2015. موسيقى الأول مبنية على الحان متوسطية، في إطار جازي، مع عازف بايس ودرامز من اليونان.

«بيروت أند بيوند» من 4 حتى 7 كانون الأول (ديسمبر) - www.beirutandbeyond.net



تامر أبو غزالة يؤدي مجموعة أشعار لمحمود درويش وسركون بولص



الجديد

بعدنا مع رابعة
الخميس 08.40 PM



تشغف مجموعة من مرممي اللوحات على عدد كبير من الأعمال الفنية المتوافرة في «متحف أورسيه» في باريس. أعمال من بينها 1854 L'Atelier du Peintre (محترف الرسم) التي أنجزها أحد رواد المدرسة الواقعية، الفرنسي الراحل غوستاف كوربيه بين عامي 1854 و1855. (باتريك كوفاريك - اف ب)

صورة وخبير

بانوراها

BEIRUT AND BEYOND
INTERNATIONAL
MUSIC FESTIVAL
04 - 07 DECEMBER 2014
WWW.BEIRUTANDBEYOND.NET

beirut & beyond

DAY 1 | THURSDAY 4 DEC 2014
AL MADINA THEATER

8:30 REK (Lebanon)
9:30 Mehdi Nassouli (Morocco)

METRO AL MADINA

11:00 Islam Chipsy (Egypt)

DAY 2 | FRIDAY 5 DEC 2014
METRO AL MADINA

9:30 Bugge Wesseltoft (Norway/Lebanon)
with guest appearance, Elie Afif
10:30 DnB (Lebanon)

DAY 3 | SATURDAY 6 DEC 2014
MANSION

7:30 Daniele Camarda (Italy)

STATION BEIRUT

9:30 Democratoz (Algeria)
10:30 SKIP&DIE (South Africa/The Netherlands)

DAY 4 | SUNDAY 7 DEC 2014
CONCRETE 1994

8:00 Gesing Rohrer Meyer (Germany/Switzerland/Sweeden)
9:00 Alif (Iraq/Palestine/Lebanon/Egypt)
10:30 CLOSING PARTY

DAY 5 | TUESDAY 9 DEC 2014
SAFADI CULTURAL CENTER TRIPOLI

7:00 Alif (Iraq/Palestine/Lebanon/Egypt)

Logos: TicketCity, Ministry of Culture, Ministry of Tourism, Ministry of Education, Ministry of Health, Ministry of Labour, Ministry of Social Affairs, Ministry of Environment, Ministry of Agriculture, Ministry of Industry, Ministry of Energy, Ministry of Water, Ministry of Transport, Ministry of Information, Ministry of Justice, Ministry of Finance, Ministry of Economy, Ministry of Planning, Ministry of Public Works, Ministry of Housing, Ministry of Urban Planning, Ministry of Land Management, Ministry of Natural Resources, Ministry of Environment, Ministry of Agriculture, Ministry of Industry, Ministry of Energy, Ministry of Water, Ministry of Transport, Ministry of Information, Ministry of Justice, Ministry of Finance, Ministry of Economy, Ministry of Planning, Ministry of Public Works, Ministry of Housing, Ministry of Urban Planning, Ministry of Land Management, Ministry of Natural Resources.



لجين الهدلول أيقونة سعودية

#لجين_على_الحدود، هاشتاغ ملاً تويتر الاثنين الماضي، تضامناً مع لجين الهدلول (الصورة)، السعودية التي أصرت على دخول بلادها بسيارتها آتية من الإمارات. الومس سرعان ما تحوّل إلى #اعتقال_لجين_الهدلول، للتنديد باحتجازها إلى جانب صديقتها الناشطة ميساء العامودي. يوم واحد فصل بين التأييد والتنديد، لخطوة أثارت بليلة عارمة في المملكة لأن سيدة أرادت تحدي قرار حظر قيادة النساء فيها، وأصبحت الآن خلف قضبان أحد سجون المنطقة الشرقية. السلطات لم تكتف بهذا، بل حجبت أول من أمس موقع «مركز الخليج لحقوق الإنسان» لمناصرة الهدلول، وهو ما وضعه المركز ضمن «سياسة القمع والترهيب».



كيم جونغ اون ممنوع في كوريا

نقلت وسائل إعلام أجنبية عدة عن «هيئة الإذاعة والتلفزيون الكورية الجنوبية» قولها أمس إن كوريا الشمالية أمرت من يحملون اسم زعيمها كيم جونغ أون (الصورة) بتغيير أسمائهم عبر أمر رسمي يؤكد أنه «لا يُسمح بتسمية حديثي الولادة باسم كيم جونغ أون، وعلى من يحملون هذا الاسم عدم الاكتفاء بالكف عن استخدامه فقط، وإنما تغيير أسمائهم في شهادة الميلاد وسجلات السكن». وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية التي تتولى العلاقات مع الشطر الكوري الشمالي، قالت إن «التقرير قابل للتصديق لأن سياسة عهد كيم جونغ إيل وكيم إيل سونغ ما زالت متبعة». وكانت كوريا الشمالية قد فرضت حظراً مشابهاً لاستخدام اسمي زعيمها السابقين.



كيم كارداشيان: تسلم يا عسكرينا!

أثناء وجودها في الإمارات نهاية الشهر الماضي، حرصت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان على «رفع معنويات» جنود بلادها بزيارة حاملة الطائرات الأميركية «سان ديغو» في أبوظبي. بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، هدفت الزيارة إلى «رفع معنويات القوات الأميركية وشكرها»، موضحة أن كارداشيان أظهرت «وجهها الخيري». خلال الجولة، التقطت كارداشيان بعض الصور مع الجنود والأسلحة، كما صعدت إلى إحدى الدبابات حيث ألتقت التحية العسكرية (الصورة). وكانت ترتدي بنطلوناً ضيقاً قريباً من لون بشرتها، وقميصاً كاكياً، ووضعت طلاء شفاه لافتاً. وكتبت كارداشيان على تويتر: «زيارة القوات الأميركية في ميناء خليفة تجربة رائعة».

بلدي

الزمن الجميل



طوى اللبنانيون، برحيل الفنانة صباح، صفحة جميلة من تاريخهم، الذين بكوها يوم الأحد الماضي، كانوا يبكون ذكرياتهم معها. والذين لحقوا بها إلى بدادون، كانوا يحاولون أن يحتفظوا في ذاكرتهم بالصورة الكاملة لحياة «أسطورة» عاصروها. تدرك بلدية بدادون هذه الحقيقة، لذا تفكر بإنشاء متحف يحفظ ما يمكن جمعه من آثار صباح، التي ترتبط بمناسبات فنية وثقافية جعلت من لبنان منارة في يوم من الأيام التي يسميها الكثيرون «أيام الزمن الجميل». هذا الزمن، الذي كانت فيه صالات السينما تشهد ازدحاماً كثيفاً لكي يستطيع اللبنانيون مشاهدة أحدث الأفلام، فإذا بنا اليوم أمام دور سينما تقفل، وأخرى تتحول إلى متنفس للباحثين عن لذة عابرة. لكن يبقى من لا يزال يتمسك بالماضي، من خلال إحياء مناسبات غالباً ما تجمع أهالي القرى مثل عيد القديسة بربارة، التي حُصت بمعبد في بعلبك. إصرار على الاحتفال، يقابله إصرار على الهدم وبناء المجمعات التجارية، كما يحصل أخيراً في صيدا.

(بلدي)

بدادون ودعت جانيت

اللافتات الزرقاء تدلّ إلى أسماء القرى التي نقطعها قبل الوصول إلى بلدة بدادون، لكنها لم تكن ضرورية هذه المرة. صور الشحرة صباح كانت هي الدليل إلى مسقط رأسها. من وادي شحرون، إلى حوماك فبدادون، كانت تحايا الوداع تقود إلى مئوى الضانة الأخير في مداخن عائلتها قرب الكنيسة

روان ديب

أول ما قد يخطر في بال زائر بدادون (قضاء عاليه)، بعد أن يمضي ساعات فيها «كيف لمن ولد في هذه القرية أن يغادرها؟». هنا، الضيعة لا تزال ضيعة على الرغم من قربها من بيروت. الطرقات ضيقة، والبيوت الحجرية، المزينة بالقرميد، سمة عامة. منها ما حافظ على قدمه، ومنها ما رُم. الأشجار المثمرة موجودة أمام كل منزل تقريباً. الكلمتين والجوافة والأفوكا هي ضيافة المنازل هذه الأيام، لكنها لا تغني عن سمعة البلدة في «الجنارك» التي كان يقام لها مهرجان سنوي، وكانت صباح تشارك أحياناً في إحيائه. حتى الباصات التي تقل التلامذة إلى مدارسهم، تشبه في هيكلها البوسطة اللبنانية الشهيرة الراسخة في ذاكرة كل منا. ربما تخفّ اللافتة المرفعة عند مدخل بدادون من وطأة السؤال «الرومنسي» عن سبب مغادرة صباح لهذه البلدة الجميلة، وهي الحاملة منذ طفولتها بالأضواء والشهرة. إذ تحمل اللافتة الممتدة على عرض الطريق بعض كلمات

أغنية «راجعة ع ضيعتنا» مع صورة لابنة البلدة. لم تكن هذه العبارة مجرد أغنية، إذ كزرتها صباح كثيراً في السنوات الأخيرة من حياتها، مؤكدة رغبتها أن تدفن في بدادون، التي بقيت تحرص على زيارتها. فكانت تشارك في المناسبات الاجتماعية، وتقوم بواجباتها. كما تلبي دعوات أهل البلدة إلى إحياء حفلات أو نشاطات. هنا، الكل يخبر عن مرة رآها فيها «في صالون الكنيسة»، «في حفل أعد لتكريمها»، «في واجب عزاء»... لكن من يعرفها فعلاً، قلّة في البلدة.

انتشار الاغاني مجدداً

«عزيز يا عزيز الحب شو لذيذ/ وتركنا الضيعة وصفينا بباريس/ كرمالك يا عزيز».

تنطلق أغنية صباح هذه من سيارة أحد أبناء بدادون. لم يكن الصوت مرتفعاً، لكن السائق رفعه عندما شاهد كاميرا «الأخبار» وحزر أنّ هناك من يسأل الأهالي عن «الصبوحة» كما يسميها. يتطوّل الرجل الأربعيني لتقديم «أية خدمة، لكن لا تسألوني عنها. لا أعرف عنها أكثر مما تعرفونه». وما نعرفه، هو

ونحن، «هذه الأغاني التي عدنا نسمعها».

كثيرون في البلدة عادوا يبحثون عن أغاني صباح. منهم من قصد مدينة عاليه المجاورة لشراء «السيدات»، ومنهم من نبش أرشيفه، واستعاد أشرطة الكاسيت القديمة التي كانت في حوزته. أغاني الميجانا و«الأوف التي ما بتخلص» هي المفضلة بالنسبة إلى غندور الفغالي. يقيم

كثيرون في البلدة عادوا يبحثون عن اغاني صباح ويشترونها

الأخير قرب البيت الذي سكنت فيه صباح طفلة قرابة السبع سنوات. «كان أبي يخبرنا أنه كان يلعب معها ومع أخواتها». يضحك وهو ينقل عن أبيه «قالت له مرة: يا ملعون يا بطرس، ع أساس بدك تاخذني. رحت أخذت كارولين؟».

من أمام هذا البيت، الذي لم يبق منه ما يذكر بماضي صباح إلا القناطر، حيث كانت تلعب، يمكن رؤية البيت الذي ولدت فيه. تقصده، وقد آل إلى جورج أنيس الفغالي. وكما حصل في الأيام الأخيرة، صار هذا البيت مقصداً لوسائل الإعلام. لا تزال الغرفة التي ولدت فيها صباح على حالها، تقول لنا صاحبة المنزل، نقلاً عن والدة زوجها التي توفيت. زارت صباح هذا البيت في منتصف السبعينيات، مع زوجها آنذاك وسيم طيارة، وكانا يريدان إنجاز فيلم «لكنه لم ينجز. ما أتذكره أنها كانت لطيفة وجميلة».

العفريتة

تنصحن السيدة بسؤال جارة صباح منذ الطفولة برينيس الفغالي عن حياتها في القرية. يقع بيت برينيس على بعد خطوات، ويمكن الوصول إليه عبر ممر صغير بين أشجار الليمون المثمرة. تطرق الباب، فتفتحه مايا، العاملة الأجنبية، وتبسم بعدما اعتادت أخيراً على استقبال ضيوف مجهولين. تسبقنا إلى غرفة برينيس، الرائدة في سيرها مع خيطان الصوف والصنارة التي لا تزال تصنع منها جوارب وكفّرات لأولادها وأحفادها.

تحكي هذه السيدة، ابنة الواحد وتسعين عاماً، الكثير عن جانيت وعائلتها، والقليل عن صباح. تقول إن جانيت «خلقت ع إيد حماتي، حماتي كانت داية» (قابلة قانونية). وتنقل عن حماتها أنهم كانوا في الماضي «يحطوا ماي وملح ويحنّوا الولد بس يخلق ت يطلع صوته حلو».

لكن صوت عائلة صباح كان جميلاً. «جدها الخوري لويس الفغالي كان صوته يصل إلى بسوس عندما يقعدس. وعمشا شحرون الوادي، معروف. وهي، كان صوتها قوياً منذ طفولتها، وكانوا يبرطوها بالمصاري حتى تقول أبو الزلف». كان طبيعياً أن تتقن هذا النوع من القول، بما أنها عاشت مع عمها سنوات طفولتها الأولى وحفظت بعض أشعاره. حتى شقيقها انطوان «كان يقول حلو» تضيف برينيس. وبذاكرة لافتة، تروح تردّد ما تقول إنها سمعته يغنيه مرة:

«إذا بساعة نزاعي بتسمعي/ ليّي تعي وتبسمي ولا تدمعي

حتى بعيني صورك صورة وداع/ وطبق جفوني وأخذ الصورة معي». كان هذا قبل هربه إلى البرازيل «بعدما حرّضه والده على قتل أمه». تتذكر برينيس تفاصيل الهرب «كان انطوان مختبئاً في الغرفة التحتية عند جيراننا، وقدم إلى البلدة 44 عسكرياً للقبض عليه. أردناه أن يعرف، ولا يخرج من مخبئه. سألني جارتني من تحت: ما الذي يحصل هنا؟ أجبته: يوجد 44 عسكرياً يفتشون. وبعد رحيل العسكر، خرج انطوان من الغرفة ولم

شحرون الوادي



نره منذ ذلك الحين». تدمع عينا برينيس: «معترة جانيت. أخبروني إنها قالت قبل يومين من وفاتها إنها تحب شقيقها انطوان كثيراً (توفي عام 2009). شلطلها قلبها لأنه راح فدا العيلة... تتوقف عن الكلام متأثرة، تعتذر «بس بتبكييني هيدي صباح. ما إلها حظ». تعرف السيدة الكثير عن حياة الشحرة، وعائلتها، ما يجعلها واثقة من حكمها الذي يتجاوز «أيام العز» التي عرفت فيها صباح «ليه خلّت معها شي؟ كانت كريمة بجنون، مثل أمها».

بحكم الجيرة، كانت برينيس التي تكبر صباح بضع سنوات تهرّ المرجوحة للطفلة الشقراء. وعندما كبرت «كنت أنام عندهم في البيت مع أخواتها جانيت ولما، وكانت صباح شقية ويناديها أهل الضيعة بالعفريتة».

آخر مرة التقت برينيس بصباح كانت قبل ثلاث سنوات (كما تذكر هي) «طلب مني رئيس البلدية أن أدعوها لتشارك باحتفال في الكنيسة، فذهبت إلى الحازمية

تحفظ له إجابة على ثلاثة أسئلة طرحته عليه مرة. إذ قال: «بحب اللب ما بيعرف الله. وبهرب من رحمة الله. وبكره الحف». ولده سؤاله عما يقصده، شرح: «احب الطفل وهو لا يعرف الله. واهرب من الشتاء وهو رحمة من الله. واكمره الحف، لأن الموت حف».

لا يغيب شحرون الوادي من ذاكرة السيدة برينيس الفغالي. كان قد وعدّها أن يصل صوته في عرسها إلى بلدة بسوس «لكنه توفي عام 1937. وأنا تزوجت عام 1937». تحفظ له قصيدة قالها في امرأة كان يحبها «بحبك بحبك ادما تعمل معي» ونالها كاملة رغم طولها. كما

واستعادت صباح



برئيس الضالحي
تذكر جانب أكثر
من صباح
(هيلم الموسوي)

أطفال المدارس لها، وثنائي اختار أن تكون رحلته ذلك اليوم إلى ضريح صباح. يقول الشاب: «أنا من بيروت، وصديقتي من ضهور الشوير. ولأننا لم نستطع المشاركة في تشييعها حرصنا على زيارة ضريحها».

في الأشهر المقبلة، ربما سيكون متاحاً لزوار الشحرورة أن يقصدوا المتحف الذي تنوي البلدية إعداده لها. يقول رئيس البلدية الياس الحويك إن النية قائمة، ولا شيء حتى الآن يمنع تنفيذها «الأرض موجودة، وعرض علينا بعض المقربين منها أربعة أو خمسة من فساتينها التي ارتدتها خلال مسرحياتها. كل فستان له مسرحية وله قصة واعتقد أنه سيكون أمراً ناجحاً». إضافة إلى ذلك، هناك أشخاص كانت صباح قد ورّعت عليهم ثيابها «وقد يعطوننا إياها لنضعها في المتحف أيضاً، عدا عن أغانيها وأفلامها». كل شيء سيجري إيضاحه خلال إحياء جناز الأربعين الذي يجري التحضير له منذ اليوم.



كانا بزورات صباح في مقبرتها الأخير (هيلم الموسوي)

أيضاً. فأدت لها تحية الوداع يوم الأحد الفائت، قبل أن نصل إلى مدافن العائلة قرب كنيسة السيدة في بدادون. هنا، لا تزال الأكاليل تحافظ على رونقها، وعليها بطاقات المحبين والكلمات الجميلة وأبرزها عبارة فيروز لها «شمسك ما بتغيب». لكن الأجمل، زيارة

قال عن نفسه وعن الشاعر خليل روكز: «الشحرور وبو الخل اتنين/ عاشوا وزرعوا الأرض فنون وتركوا المنبر يسجد بين/ بدادون ووادي الليمون». تقع بين وادي شحرور وبدادون، تقع حومال. قرية عاشت فيها صباح

العودة

لكن لم يعتقد الكثيرون أن صباح من وادي شحرور؟ يرجح غندور الفغالي أن يكون السبب مرتبطاً بعمها شحرور الوادي من جهة، وبإقامتها هي هناك لاحقاً. علماً أن شحرور الوادي، كان واضحاً في تقديم نفسه، عندما

ودعوتها ولم أنس أن أحمل لها الجنازك. قالت لي: أنت محبة طول عمرك» وأكدت أنها ستحضر «كيف لكن؟ أنا من بدادون، وبدي أرجع ع بدادون».

ربما كانت الدعوة التي قصدتها برئيس، هي حفل التكريم الذي أعدته البلدة لصباح عام 2007. إذ يذكر رئيس البلدية هذا الاحتفال المصوّر، وامتد لأربع ساعات غنت صباح خلاله قليلاً، كما طلبت أن تدفن في البلدة قرب عمها وشقيقاتها. وكانت صباح، زارت البلدة بعد وفاة شقيقتها لمياء عام 2005، وبقيت فيها لتقبل العزاء.

**تعذ البلدية لجناز
الأربعين وفي بالها
إعلان التصور النهائي
للمتحف**



يقف
الأطفال
حائرين أمام
الأقنعة
التي
سيختارونها
(هيلم
الموسوي)

«البربرية» تعود رغم الملاحقة

أما رمزية هذه العادة فتعود إلى اتباع تعاليم السيد المسيح (أعطنا خبزنا كفاف يومنا...)». ومن الرذات الطريفة التي كان يطلقها الشبان عند خروجهم من المنازل «أركيلة فوق أركيلة صاحبة البيت زنكيلة»، أي كريمة. هذا إذا كانت «الغلة» حرزاً، وفي حال العكس يرددون «عديلة فوق عديلة صاحبة البيت بخيلة». ويكون نصيب من تكثر من طرح الأسئلة «نارة فوق نارة صاحبة البيت ثرثارة». إلى ذلك، تضيف أم بشارة بأنه «جرت العادة بأن يحاول أصحاب المنازل نزع الأقنعة عن وجوه المتكرين للتعرف إليهم، وكان بعض هؤلاء ينجحون بالحفاظ على زيمهم، فيما يبادر

ولا تبخل أم بشارة بشرح معاني الطواف على المنازل «قديماً كان الأولاد يتنافسون ليلة البربرية على جمع كميات قليلة من القمح والبرغل والعدس والبيض والحلوى والأموال، وكانت كل أسرة تقدم ما لديها بحسب وضعها المادي،

**بيرز حرص لدى
الأهالي على إحياء
المناسبة وسرد قصة
القديسة**

الكيس وعطينا لولا الشيخ ما جينا». لكن ماذا تعني هذه الأنشودة؟ تقول أم بشارة، السيدة التسعينية، إنها لا تعرف ما المقصود بهذه الأنشودة بالذات «لقد ورثناها وغيرها من أغاني البربرية عن أجدادنا ونحن بدورنا علمناها لأولادنا وأحفادنا». لكنها تحاول أن تحزر «كلمة خارج تسمية قروية تعني قناع الوجه، وبحسب علميا يردد كل المحتفلين بالمناسبة هذا النشيد. يكاد الأمر يقتصر على أبناء الأحياء والبلدات المختلطة بين مسلمين ومسيحيين الذين كانوا يتشاركون في الاحتفال بهذه المناسبة ولا تزال قريتنا تحافظ على هذه التقاليد حتى يومنا هذا».

نقولاً ابورجيلي

«هاشلة بربرية مع بنات الحارة...» أغنية شعبية يرددونها الصغار والشباب ليل الثالث من شهر كانون الأول/ديسمبر ضمن الاحتفالات التي يقومون بها لإحياء عيد القديسة بربرية، التي تروي المراجع أن قصتها وقعت في مدينة بعلبك قبل 1700 سنة. في هذه المناسبة، يرتدي المحتفلون أزياء تنكرية ويطوفون على الأحياء وبيوت الجيران والأقارب والأصدقاء لمعايذتهم، مرددين أناشيد خاصة بالمناسبة. من هذه الأناشيد «حارج حارج بربرية عامودين ومنشارة، حل

احتفل الكثيرون ليلة أمس بعيد القديسة بربرية. تنكروا، وطرقوا الأبواب مرددين الأغاني المخصصة لهذه المناسبة التي يتناقص عدد المحتفلين بها عاماً بعد عام. المحتفلون حرصوا على ذكر كل العادات التي كانت ترافقه إحياء هذه المناسبة

وحيدة في معبد بعلبك

يردونها حتى اليوم، بعد تنكرهم بأقنعة، وطوافهم على بيوت الجيران والأقارب والأصدقاء ومعايذتهم بأغنية «هاشلي بربرية مع بنات الحارة، عرفنا من عينها ومن لمسة إيديها ومن هيك الإسواره هاشلي بربرية...».

فكرة التخفي بالأقنعة والثياب التنكرية. تشرح جورجيت، السيدة البعلبكية، أن العيد في المنازل وفي ساحة المطرانية كان «أكثر حيوية من اليوم، إذ تنهمك النسوة في تحضير حلويات العيد (القطايف والساكر والجوز واللوز والفواكه المجففة)، وكنا نسلق القمح بكميات كبيرة في باحة المطرانية لرمزيتها». تنقسم السيدة السنينية وهي تتذكر عبارات الأغنية التي ما زال الأطفال

الزيارات البيتية وجولات المعادة، والأطفال الذين يسرحون ويمرحون من حي لحي ومن بيت لبيت». والقديسة بربرية بحسب الواف هي «ابنة أمير بعلبك، ويرجح بحسب الروايات أنه ديسقورس والذي كان شديد التمسك بالوثنية، في حين تعلق قلب الفتاة بتعاليم السيد المسيح. ولدى معرفة والدها بذلك أمر بجلدها وتعذيبها، إلى أن هربت وتوارت في حقول القمح، وجالت في بعض قرى المنطقة متنكرة بملابس لتخفي ملامحها، ومن هنا جاءت

لاحتفالات أيام زمان بعيد القديسة بربرية في مدينة الشمس. يشير بإصبعه إلى ساحة خليل مطران، ومعبد وكنيسة القديسة بربرية، التي كانت جميعها تزدان بالأشترطة والزينة الملونة في الثالث من شهر كانون الأول من كل عام، «كان يصير بعلبك مهرجان ومسيرات، ولم تكن حكرًا على أبناء الطائفة المسيحية، فعائلات منطقة بعلبك، الهرمل كلها كانت تشارك بعيد شفيعة بعلبك، كعائلة واحدة تجمعها المحبة والإلفة، ولا تنسى

راهم حمية

«لم يبق من احتفالات عيد البربرية إلا الذكريات الحلوة» يرفع غسان ألوف برأسه في إشارة يجزم من خلالها بأن احتفالات عيد البربرية في بعلبك وقرها «ما عادت مثل أيام زمان، راحت هيدك الأيام اللي كان العيد فيها أشبه بمهرجان شعبي كبير». يقول ذلك من أمام متجره المقابل لأعمدة قلعة بعلبك ومعبد القديسة بربرية. في ذاكرة ابن مدينة بعلبك، والذي يبلغ من العمر 77 سنة، صور

الفطر والهلينون كنوز الأرض

داني الامين

فالأمر وان كان شاقاً ومتعباً أحياناً، فهو متعة بحد ذاته، والأكثر متعة أن تأتي الى المنزل محملاً بأكياس الفطر اللذيذ، الذي يكون فرصة أيضاً لقضاء سهرة أمام موقد الحطب لشواء الفطر مع الأسرة». وينصح أحد أطباء المنطقة «بأهمية أكل الفطور الطازجة نظراً إلى النسبة العالية من فيتامين D ولأن الفطور المعلبة تفقد كمية كبيرة من الفيتامينات والبروتين والكالسيوم إضافة إلى كونه يعمل أيضاً على تقوية جهاز المناعة».

في هذا الوقت من السنة ينمو نبات الهليون البري أيضاً في الحقول البور وبين الأعشاب، لا سيما في الأودية والمناطق الأكثر دفئاً، كما هي الحال في الأودية القريبة من نهر الليطاني، وحقول الزيتون المنتشرة بين المنازل. فتزداد أعداد بسطات الهليون على الطرق العامة، بخاصة طريق عام قعقعية الجسر- النبطية، وهو المكان الذي أصبح معروفاً في المنطقة، الذي تباع فيه نبتة الهليون الخضراء الطرية، وبأسعار معقولة نسبياً، نظراً إلى كثرة عدد الباعة المتجولين، الذين يكونون عادة من النساء أو الأطفال الفقراء.

وتعتبر مريم حلاوي (45 سنة)، من بلدة قعقعية الجسر، الأكثر شهرة في بيع هذه النبتة، بعدما فقدت الجزء السفلي من رجلها اليمنى عام 2007 جراء انفجار قنبلة عنقودية أثناء قيامها بعملها في قطف الهليون البري من أحد الجبال المطلّة على النهر. تقول إن «عدداً كبيراً من الزبائن يأتيون من مناطق مختلفة لشراء الهليون البري، نظراً إلى طعمه اللذيذ وفوائده المتعددة، رغم أن سعر 10 عيدان منه فقط يزيد على ثلاثة آلاف ليرة». واللأنت أنه رغم سهولة زراعة هذه النبتة المفيدة، فإن عدداً قليلاً من المزارعين يهتمون بزراعتها، رغم زيادة الطلب عليها، كما يقول المزارع حسن قوصان، من بلدة فرون (بنت جبيل)، مشيراً إلى أن «هذا النوع من الزراعة المفيدة يصلح في أراضي المنطقة، ويمكن لوزارة الزراعة أن تهتم بتوعية المزارعين لزراعته كونه يحقق دخلاً جيداً، لأن أسعاره مرتفعة، ويمكن تصديره إلى الخارج».

يذكر أنه من أهم فوائد الهليون المعروفة هي أنه مضادٌ للالتهابات، وغني بالمعادن والألياف التي تساعد في تخفيض نسبة الدهون في الدم، وهو أساسي لتنظيم مستوى السكر في الدم، إضافة إلى أنه مدرٌ للبول وقاتح للشهية، ومسكّن للقلب، لذا يعالج به حصر البول وأوجاع الكلى والاستسقاء واليرقان.

تجدر الإشارة إلى أن عدداً من أبناء المنطقة أصيبوا بجروح أو وافتهم المنية نتيجة انفجار القنابل العنقودية أثناء قطف النباتات البرية، من بينهم الجريح سلطان جمال مصطفى (30 سنة) من بلدة بيت ليف الذي جرّه العوز إلى البحث عن رزقه في الأودية والجبال.

على عجلة من أمره، جهّز محمد ملحم (37 سنة) أغراضه، بعدما ابتاع جزمة تمنع وصول الأوحال والمياه إلى قدميه. أدار محرك سيارته وانطلق مع أفراد أسرته، من مكان اقامته في الضاحية الجنوبية باتجاه بلدته مجدل سلم (مرجعيون). منذ سمع أن المطر سيتوقف، وعد أطفاله الثلاثة برحلة ممتعة في الحقول الموحلة لقطاف الفطر البري «قبل أن ينتهي موسم»، أو قبل أن يقطفه أبناء المنطقة الذين يتنافسون كعادتهم على جمع أكبر كمية ممكنة منه».

لكن ملحم لم يستطع سباق أبناء بلدته المقيمين. كان الكثيرون منهم قد جمع غلته في أكياس النايلون بعدما انتشروا في الأراضي الزراعية وراحوا يبحثون عن الفطر كمن يفتش على كنز.

إنه موسم الفطر البري، الذي يبدو أنه يجمع الجميع، كباراً وصغاراً، من دون تمييز بين غني وفقير. يجد هؤلاء في هذا الموسم ملاذاً لهم، للتنزه والترفيه والرياضة، إضافة إلى قطف ما تبسّر لهم من الفطر الذي يعدّه الأهالي من المأكولات اللذيذة. حتى أن بعض الفقراء يعتمد عليه في الرزق، فينتظر خليل ترمس (12 سنة) عطلة الأسبوع ليغادر صباحاً إلى الحقول ويعود مساءً محملاً بأكياس الفطر التي يبيعه لبعض التجار. يزيد سعر كيلو الفطر على 6000 ليرة، يقول ترمس.

على بعد مسافة قليلة من خليل، كان المقاول أحمد حسين (53 سنة) يبحث بدوره مع ولده الصغير فادي عن الفطر الأبيض. يقول: «كل أنواع الفطر الأخرى لا تلتفت انتباهي». برأيه «الأمر لا يتعلق بكمية الفطر الذي نهوى قطفه، لأنني أستطيع شراءه من الصبية المنتشرين في الحقول، كل ما يهمني هو هذه الرحلة الجميلة، وممارسة الرياضة إضافة إلى منافسة زملائي في جمع أكبر كمية ممكنة». يذكر أحمد أن «المشكلة الآن تتعلق بانتشار المنازل في معظم أماكن المنطقة، فقد تدنت مساحات الأراضي البور وبات علينا أن نقصد الأماكن البعيدة من البلدة». ويشير إلى أن «عادة قطف الفطر والهلينون والأعشاب البرية قديمة جداً، وكان المزارعون يعتمدون عليها في اطعام أولادهم، لكن يبدو أنها باتت طريقة للتسلية والترفيه بعد توقف المطر»، مذكراً بضرورة تنبيه الأهالي على أنواع الفطر السامة، إضافة إلى أماكن انتشار القنابل العنقودية، التي لا يزال الكثير منها في مناطق مختلفة.

عدد من شبان المنطقة يحملون بنادق الصيد أثناء رحلاتهم في البحث عن الفطر والهلينون، ويجد كفاح عقيقة (شقرا) في ذلك «متنفساً له وفرصة للقيام بالرياضة الجسدية بسبب السير الطويل في الحقول،

من الحلوى أيضاً، تذكر أم طوني بعضها، مثل الزلابية والعوامة (عجين محلى يقلى بالزيت)، القطايف المحشوة بالقشطة أو الجوز تغمس بالقطر، «لهذه الحلوى دلالة دينية قديمة، فهي تشير إلى جسد القديسة بربارة الذي تناثر أشلاء بين الدماء كما تفعل القطايف عند رميها بالنار». تتحسّر معلوف على اندثار عادات البربارة القديمة «للأسف فقد هذا العيد وهجه ومعانيه الحقيقية بعدما تحوّل إلى مناسبة عابرة يحتفل كل منا بها على طريقته، إن لناحية تبديد الأموال بهدف التباهي على بعضنا بالأزياء والأقنعة المستوردة الغالية الثمن، أو لجهة التنكر بوجوه مخنفة ترعب الأطفال والكبار معاً، بدلاً من اعتماد أقنعة جميلة تمثل الحيوانات الأليفة، والتي تدخل الفرح والسرور إلى قلوب الجميع». مع اقتراب موعد ليلة البربارة، ينتشر على واجهات محال الهدايا والألعاب مختلف أنواع الأقنعة والألبسة المخصصة لهذه المناسبة. أمام أحد هذه المحال، في سوق زحلة التجارية، وقفت الطفلة سارة (6 سنوات) لتختار «ماسك» كما أسفنته (قناعاً)، وسط غاية من الأقنعة التنكرية بمختلف أشكالها المرعبة والريقية، بسؤالها عن مرادها تجيب «أريد ماسك يشبه رأس الفأرة، وثياب لها أجنحة كالفراشة». بخلاف شقيقته يقف جاد (10 سنوات)، حائراً بين اختيار وجه يشبه أبطال أفلام النينجا، وبين آخر يجسد شخصية سوبرمان. وبين هذا وذاك، أقنعت أمه باختيار الثاني، حرصاً منها على إظهار براءة الطفولة و«الحفاظ على رموز ومعاني هذه المناسبة الدينية واحتراماً لذكرى القديسة بربارة».

تقول الوالدة. لا تخلو سهرات البربارة من مواقف مضحكة تحصل بين الأهل والأصدقاء، فصول إحداهما يرويها فؤاد (الذي طلب عدم ذكر كنيته): «منذ 4 سنوات وأثناء وجودي وزوجتي في المنزل ليلة البربارة، طرق الباب شخصان، أحدهما متنكر بزى امرأة، وآخر يجسد لباسه شخصية تشارلي شابلن. وفور دخولهما، اقترب الأخير من زوجتي وعانقها محاولاً تقبيلها، أمام هذا المشهد ثرت غضباً وهجمت عليه ونزعت القناع عن وجهه عنوة فتبين أنها شقيقة زوجتي وبرفقتها عديلي». مقابل الأحداث الطريفة، يلجأ البعض إلى ارتداء أزياء تنكرية مرغبة للقيام بأعمال غير أخلاقية ومخلّة بالأمن لا تمت إلى قيم ومعاني هذه المناسبة بصلة.



آخرون للكشف عن وجوههم من تلقاء أنفسهم».

من جهتها، تعدد ماري معلوف بعضاً من المأكولات التي تحضرها ربات المنازل للاحتفال بليلة البربارة ومن أشهرها القمح المسلوقة مع إضافة منكهات عليها مثل اليانسون والقرفة والسكر الخفيف وحببات الجوز. توضح: «يرمز القمح المسلوقة إلى الابتهاج والفرح بانتصار هذه القديسة، إذ تروي الحكايات أنها استطاعت الهرب من والدها الطاغية وركضت بين حقول القمح التي نمت سريعاً بأعجوبة لتحببها عن عيون جنوده الذين كانوا يلاحقونها للقبض عليها». للساهرين ليلة البربارة حصتهم



كبيرة». يوافقها غسان الرأي فاحتفالات اليوم «يختلف مشهدها كلياً، إذ تقتصر على الصلاة ومعابدة المطران، وحتى من عائلات غير مسيحية بعلبك وقراها، بالإضافة إلى بعض الزيارات المحدودة، واحتفالات مدرسية». يكمل بحسرة «حتى ارتداء البربارة من قبل الأطفال يحصل في المنازل القريبة بالحى، بالنظر إلى الأوضاع الأمنية والخوف الذي يسيطر على العائلات». ليل أمس احتفلت قرى البقاع بعيد البربارة ورجال الأطفال كما العادة.

في حين يبقى العيد في مدينة بعلبك يحتفظ برمزية والى خاص، بالنظر إلى وجود معبد البربارة الأثري ضمن حرم قلعة بعلبك الأثرية والتاريخية، بالإضافة إلى كنيسة وقبر القديسة بربارة، بحسب ما يؤكد غسان الوفا ابن المدينة. ومن المشهور في بعلبك مقولة أن القديسة بربارة «شقيقة بعلبك، وشباب المدفعية»، ويعزو البعض تلك المقولة إلى ما تعرّضت له القديسة من مخاطر، وإلى أنها «تحمي من الأخطار المحدقة».

سلوى تعانق عمر الخيام

بين سينما حقبة الخمسينيات والستينيات في بيروت، وسينما اليوم، فاصل زمني من الصالات «المخرشة» التي قادتها «سلوى» بجدارة. أجيال مزّت من هناك، في الأقبية المظلمة، وعاشت طقوساً من التصفية والانفعال وعيش الدور... و«التحرّش». حدث ذلك قبل زمن الستلايت والإنترنت، قبل الخلوي، يوم كانت الأشياء مختلفة

محمد نزال

إلى هنا كان الفتى قد «تخرّج» من سلوى بشهادة متسكّع.

كانت سلوى، والصالات الأخرى، في تلك الحقبة تُقدّم 4 أفلام متتالية، في عرض متواصل، بفواصل دقائق قليلة بين فيلم وآخر. غالباً ما يكون الفيلم الأول أميركياً حربياً (أكشن). أثناء عرض هذا الفيلم، تحديداً، كان الرؤاد يتفاعل مع الأحداث، فيصقون للبطل عند ظهوره ويصفقون تشجيعاً، ثم يشتمون الشخصية الشريرة بأقسي الألفاظ، يغضبون ويفرحون وربما يبكون، كأنهم في قلب المشهد. كان هذا السلوك يعزّز استمراراً لتقليد قديم بين رؤاد دور السينما في لبنان، تحديداً خلال حقبة الخمسينيات والستينيات في ساحة البرج وسط بيروت، داخل سينما «ريفولي» أو «غومون بالاس» على سبيل المثال. الفيلم الثاني كان «كاراتيه» صينية ويابانية. أفلام الفنون القتالية، أو قتال الشوارع. هذه الأفلام التي سيطرت لسنوات طوال على الكثير من دور السينما في لبنان، وعلى المزاج الشبابي عموماً، وإلى اليوم قلّما تجد من عاش تلك الحقبة ولم يسمع بـ«بروس لي» أو «جاكي شان». أما الفيلم الثالث، فتارة يكون عربياً،

تجده عند المدخل، دائماً، إما جالساً على كرسي وإما واقفاً يتفكّل. يوزّع نظراته على المارّة، يميني ويسري، ثم يُنادي: «السكسي بلش.. بلا السكسي بلش». من عاش في بيروت، خلال سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ومزّ أمام سينما سلوى في منطقة البربير، فلا بد أنه رأى ذاك الرجل وسمعه. هو شخص نمطي، يمكن أن تتغيّر الأسماء، بين عام وآخر، لكن الثابت فيه هو الصبح بعبارة «السكسي بلش». لا إمكان لتوظيفه، رداً، إلا مع قدرته على إطلاق تلك العبارة بصوت عال، بلا حجل، بلا تردّد، مع فائق الثقة. لم تكن الإدارة في سينما سلوى تشترط في الموظف، بهذه المهمة، أن يجيد اللغة الإنكليزية، باستثناء كلمة «سكسي».

سلوى، السينما الرابضة على جزء من ذاكرة العاصمة، لم يبق منها اليوم سوى واجهة بالية، وصالة خربة، وبعض الأشخاص عند مدخلها ينشطون في «الممنوع». في ما مضى، حتى خلال حقبة الحرب الأهلية، كانت السينما لا تزال تقدّم بعض الأفلام المقبولة فنياً، قبل أن يتدهور مستواها إلى أفلام «الإيروتيك» ذي النسخة الرديئة. باتت في آخر أيامها لا تعتمد إلا على زبائن «الكبت»... من مختلف الأعمار. لم تكن «سلوى» حالة فريدة، وإن كان لها «وسام الصمود» لأطول مدة ممكنة بين أخواتها، إذ كانت تنشط إلى جانبها، في المجال عينه صالات أخرى. «عايدة» (الزيدانية) و«بيروت» (في البربير) «عمر الخيام» و«أورلي» (في الحمرا)... وغيرها في مناطق أخرى.

قبل نحو 18 عاماً، كان محمد يخرج من المنزل صباحاً، وفي يقين أهله أنه يذهب إلى المدرسة، في حين كان يقضي يومه الدراسي في سينما سلوى. في البداية كان يفعلها مزة في الشهر، وعندما يسأله ناظر المدرسة عن سبب تغيبه، يجيب: «كنت مريضاً». لاحقاً قرّر المواجهة، فلم يعد يذهب إلى المدرسة بالمرة، ظل لنحو شهر متواصل يقضي نهاراته في «قبو سلوى» المظلم. لم يكن يُكشّف أمره، ويعود إلى المدرسة، لولا أن مَر والده ذات يوم صدفة لأخذه إلى المنزل، فأخبروه هناك أن ابنه غائب منذ أسابيع.



الواقع هذا غير صحيح، فتلك الأفلام كانت، في أكثر حالاتها إباحة، من نوع «الإيروتيك» الإيطالي والفرنسي، بنسخات قديمة، لا تجارح «المخرشة» و«التقطيش» الشاشة خلال فترة عرضها. لم يكن الإنترنت آنذاك قد ظهر بعد، ولا حتى الستلايت، وبالتالي كان كل مشهد يظهر فيه نصف جسد عار يُعد بمثابة الكنز الثمين. نحو 20 صالة سينما، ضمن بيروت وضواحيها، استمرت حتى السنوات الأخيرة في هذه العروض (بعضها كان

الأفلام الهندية وصور أبطالها، التي كانت تُرفع على مداخل تلك الدور في بيروت، هي حكاية وحدها... دائماً القصة تدور حول انفصال الابن عن أمه في صغره، ثم رحلة بحثه عنها في كبره، أو رواية انتقام وثار ويتم وبؤس... يعني في النهاية هو فيلم هندي. وأخيراً، يأتي الفيلم الرابع. «المكوتون» و«هواة الصنف» من كل حذب وصوب. تجد البعض يقول، اليوم، إن تلك الدور كانت تعرض أفلام «البورنو». لكن في

أكثر المرات لعادل إمام وسعيد صالح، وأحياناً أفلام أكثر قدماً، لفاتن حمامة مثلاً. إن لم يكن الفيلم عربياً، فسيكون هندياً، من بطولة أميتا بشتان. أسماء

قلّما تجد من لم يسمع بـ«بروس لي» أو «جاكي شان»

صالات طرابلس تنتظر التعويض

بشير مصطفى

حال السينما في طرابلس كحال كثير من القطاعات التي تعاني التدهور. وحدها اللاتفات الصدئة وإعلانات بعض الأفلام القديمة لعادل إمام وجاكي شان، التي ما زالت معلقة على الجدران، تلفت إلى أنك أمام «أطلال» سينما كانت تزدهر في يوم من الأيام في هذه الزاوية أو تلك.

أمام مدخل القاعة التي يستثمرها، يجلس محمد الكردي. هو لا ينتظر زبائن هجروا السينما منذ سنوات، لكنه يحافظ على حقه في استغلال القاعات التي ما زال يدفع إيجارها قانوناً أملاً بتعويض مستقبلي، وكذلك ليرجّح

قليلاً عن نفسه مع الأصحاب. فالسينما لم تعد مشروعاً مربحاً، وخصوصاً أنه يدفع إيجارات المستخدمين وكذلك فواتير الكهرباء والماء، ولكن بلا مردود، مشيراً إلى أن البلدية توقفت منذ فترة عن تقاضي الرسوم منه «لأنهم علموا أن شغله متوقف».

ويؤكد صاحب سينما «الأمبير» العريقة، ابنة الخامسة والسبعين من العمر، أن السينما التي يستثمرها منذ حوالي الأربعين سنة «كانت تعرض الأفلام حتى في عز دين الحرب اللبنانية وكان الناس يقفون حتى منتصف الليل، ولكنها بدأت بالتدهور خلال العقدين الأخيرين، حيث بدأت تغيب الصفوف الطويلة التي كانت كثرتها تقطع الطريق». ويذكر أن

«آخر فيلم اشترت حقوقه وعرضه كان هاللو أميركا لعادل إمام» ومنذ تلك الفترة بدأ يشعر بالتحوّل مقارنة بالأوقات التي كانت تمثل أيام العزّ للسينما مثلما حصل خلال عرض فيلم «بخيت وعديلة»، الذي استمر على الشاشات أحد عشر أسبوعاً، أو «خلي بالك من زوزو» الذي مثل حدثاً وتسابق الناس لمشاهدته «كانت الصفوف طويلة جداً، والعروض كانت صباحية ونهارية ومساوية، وعلى عدة قاعات تعمل في الوقت نفسه».

كان في طرابلس 22 سينما أفلتت جميعها أو تكاد. ويكشف الكردي أن بعض دور السينما راحت تعرض أفلاماً «غير أخلاقية» من أجل الاستمرارية. ورداً على سؤال عن أسباب

وداعاً سينما «السكسي»

بأسلاك إلى داخلها. آنذاك لم تكن السينما قد استمرت بعرض الأفلام المنوَّعة، بل اكتفت بـ«السكسي» وبكل ما يحمله معه من «طقوس الراحة» داخل الصالة. تلك الصالات أصبحت، خلال السنوات الأخيرة التي سبقت موتها، أشبه بمواخير مظلمة، روائحها لا تُطاق، وكراسيها شبه مخلَّعة وزبائنُها غالباً من الوافدين. لكن، رغم كل شيء، حافظت على تقليد قديم، من حقبة صالات الخمسينيات، إذ يجول فتى في القاعة حاملاً بين يديه صندوقاً يحوي بعض الأطعمة والأشربة، مردداً النداء الشهير: «بيسي ميرندا كولا بارد». الكلمة الأخيرة لا بد من مدها لتكون على الأصول، فتُصبح «بيبيبي».

سينما سلوى، آخر قلاع الأفلام «المخربشة» في بيروت، تلفظ اليوم آخر أنفاسها. رسمياً يفترض أنها لا تعرض الأفلام، بعد أمر قضائي، وبعد توقيفات للقيمين عليها قبل نحو 5 سنوات، إلا أن ثمة ما يشير إلى استمرار «حركات النص كم» داخل صالتها إلى اليوم. قبل أيام مررنا من هناك، في الشارع الذي فيه آخر بائعي «رأس النيفا» في العاصمة، الشارع الذي شهد إطلاق نار على شبَّان كانوا أمام السينما في اليوم الأول للحرب الأهلية عام 1975. ذاك الشارع، الذي يُعدّ إدارياً ضمن منطقة الحرش، كانت محطة «الترومواي» قبل عقود من الزمن تقع فيه، قبالة «سلوى» تحديداً. أحد الشبان عند مدخل السينما بدلنا على شقيق صاحب «سلوى». نسأله إن كان بالإمكان الحديث معه عن التاريخ، الذي نعرفه، فيجبينا: «قحط من هون»، ماذا؟ ها هو يُكرّر بغضب: «لم تفهم! زحط من هون». وهكذا، لم يكن أمامنا إلا «الترجيط» مبتسمين، بعدما «زحطت» سينما سلوى، وأخواتها، من حاضر بيروت... وأصبحت ذكرى من الماضي.



كانت سلوى وغيرها تقدّم 4 أفلام متتالية في عرض متواصل (هيثم الموسوي)



«فض أختام». دخل رجال الأمن إلى غرفة العرض، فلم يجدوا «البكرة» ولا آلة الضوء، وبعد بحث تبين لهم أن الآلات وضعت خارج السينما وربطت

كان كل مشهد يظهر فيه نصف جسد عار يُعد بمثابة الكنز الثمين

الذين أوقفتهم «شرطة الآداب». لو أراد البعض أن يذكر كل «الحركات القرعة» التي كانت تحصل لاحتاج الأمر إلى مجلدات. ضابط سابق يتذكر، عن مرحلة التسعينيات تحديداً، كيف كانت دوريات الدهم توقف بعض «أصحاب الحركات» قبل أن يعود القضاء، بعد وساطات من نافذين، ويطلق سراهم. يعود بذاكرته إلى حادثة دهم، طاولت سينما عمر الخيام في منطقة الحرش، بعدما نجح أصحابها بالحصول إلى إذن

جنبه، يخرج علبة السجائر، ويعرض على الفتى التدخين (في تلك السينمات كان التدخين مسموحاً). «تفضّل ولع» كانت، كما سيكتشف الفتى لاحقاً، هي العبارة السحرية التي تسبق عملية التحرش. غالباً ما كان يقع هذا الفاصل أثناء فيلم «السكسي» (كما يقولون - أو فيلم الرعب كما يحلو لهم أن يُشْفروه). كثيرة هي عمليات التحرش التي شهدتها تلك الدور، والتي ظلّت كذلك حتى الأمس القريب، وكثيرون هم

في الضاحية الجنوبية - سينما بالاس وسينما راديو). تلك الدور لم تكن تحوي أكثر من صالة واحدة، عكس الدور الحديثة، التي سيطرت على «المصلحة» خلال العقدين الأخيرين، والتي تجد في بعضها اليوم ثماني صالات منفردة وداخل واحدة منها يُعرض فيلم مختلف عن الآخر.

«تفضّل ولع». عبارة لا يزال محمد يذكرها، سمعها لأول مرة من رجل خمسيني، داخل سينما سلوى. يأتي ويجلس

فيما يتحدث شاب آخر عن أنه بات لا يذهب إلى السينما إلا إذا كان هناك فيلم تتطلب مشاهدته تقنيات عالية، كما أنه يشتري في كثير من الأحيان آخر إصدارات الأفلام من سوق الأحد أو سوق صبرا بـ«ألف ليرة» و«حتى قبل أن تعرض في بيروت». المعاناة التي تعيشها دور السينما المنفردة، وعدم قدرتها على منافسة تلك التي تملكها الشركات والسلاسل الكبرى، أمران باتا يتكرران في جميع المجالات حتى الفنية والثقافية منها، إذ لم تعد مبادرة الفرد قادرة على منافسة أصحاب النفوذ والشركات المتعددة الجنسيات التي تتمدد إلى جميع المجالات.

يجتمع مع رفاهه أسبوعياً للذهاب لمتابعة العروض السينمائية، لكنه، وفي السنوات الأخيرة بات يمارس نشاطات أخرى، ويضيف إن قنوات الكابيل باتت تعرض في أكثر الأحيان آخر إصدارات الأفلام بعد عرضها في الولايات المتحدة بوقت قصير، حتى إن بعضها قد يعرض قبل أن يصل إلى لبنان.

أما ناديا، فقد كانت جارة لإحدى دور السينما في المدينة. تذكر أن غرفتها كانت تطل على قاعة العرض حيث كانت تصعد على ظهر الخزانة عندما كانت شابة لتصل إلى النافذة الصغيرة الموجودة في أعلى الحائط وتتابع الأفلام الرومنسية.

بيروت»، فيما بدأ بعض أصحاب قاعات أخرى بتكييف نشاطاتهم مع الواقع الجديد، وتطويرها لتأمين مداخل إضافية. فصاحب سينما «الريفولي» بدأ يبيع الأقراص المدمجة وال«دي في دي» لتعويض بعض الخسائر. ويقول أحد العاملين هناك إن السينما لم يعد فيها مداخل كافية، لذلك لا بد من توسيع الأعمال. ويذكر أن آخر العروض كانت لأحد الأفلام خلال أيام عيد الأضحى «ولم تتجاوز بعض العروض العشرين بعدما كان بالمئات سابقاً».

ويمكن التماس تراجع الحماسة للسينما بالحديث إلى بعض الشباب. هذا بهجت عايش زمن السينما الجميل، عندما كان

تدهور السينما في طرابلس يجيب الكردي «كانت السينما المصدر الأساسي للتسلية وللفرح، وكان التيك بربع ليرة يتابعون بها الشيء الجديد ولكن شكل ظهور التلفزيون مقتلاً للسينما في كل المناطق، إذ بات لديك جهاز يقدم إليك عشرات القنوات التي تسمح لك بمتابعة الفيلم الذي تحب، والأمر نفسه ينطبق على الانترنت، الذي فيه مواقع كثيرة تقدم العروض في الوقت الذي يختاره المشاهد».

وفي ظل هذا التراجع للسينما عمد كثير من أصحاب الصالات إلى إقبالها أو تحويلها إلى نشاطات أخرى ك«تحويل إحدى السينمات إلى موقف لفانات طرابلس

ثقافة «المول» تلتهم تراث صيدا



(علي حسيب)

التي خضعت لمشروع مماثل مطلع التسعينيات. لم يحظ البيت بحملة تضامن وإن كانت لن تحول بينه وبين مصيره المحتوم. في صيدا القديمة، تتمركز معظم البيوت التراثية، أما خارجها فهي قليلة، إما طوتها الذاكرة أو جمدها الإهمال كبيت عسيران في شارع الست نفيسة أو مبنى العازوري بجانب قصر العدل... فهل تدفع قلة البيوت التراثية إلى تجاهلها أو التمسك بنماذجها الفريدة؟ وهل يفي مشروع الضم والفرز المرتقب بتعهداته تجاه البيوت التراثية في شرق الوطاني، في وقت وضعت فيه التصميم الهندسية ولم تصنف البيوت التراثية بعد؟

البيت، لم تنصف وجوده، لا شعبياً ولا رسمياً. فهو لا يندرج ضمن البيوت المصنفة تراثياً. وبالتالي لم يكن التنظيم المدني معنياً برفض منح المقاول رخصة السماح بهدمه وتشبيده بناء مكانه. الرخصة التي حصل عليها خولته إبرامها في بلدية صيدا. رئيس البلدية المهندس محمد السعودي أحال المسؤولية إلى التنظيم المدني والقوانين التي لا تعطي البلدية صلاحية التدخل في الأملاك الخاصة كحال بيت بكار. لكنه تعهد بحماية الأبنية التراثية الواقعة في منطقة شرق الوطاني المقبلة على مشروع الضم والفرز. وهذا سبب إضافي لسوء حظ بيت بكار أنه يقع غرب الوطاني، أي في المنطقة

فشرع منذ أسابيع بهدم البيت ليبنى عمارة حديثة، تصطف المحال التجارية عند واجهتها وتعلوها شقق سكنية. لم يخطر بباله مثلاً أن يبقى على واجهة البيت الأمامية، ويشيد المبنى المرتفع خلفها، لأن ذلك يحرمه من استثمار الطبقة الأرضية تجارياً.

هكذا بهدوء وصمت، يمر جرف تاريخ البيت ذي الطراز اللباني التراثي المؤلف من طبقتين. شيدت الأولى قبل عام 1900 والثانية خلال عهد الانتداب الفرنسي. تداخل الزمن جمع بين القناطر في واجهته الرئيسية ونوافذه المستطيلة وسقفه العالي وغرفة الفسيحة وبين الاسمنت المزخرف. القيم المعمارية المتنوعة التي يحملها

أماله خليك

لا يتنبه كثيرون لأسنان الجرافات التي تلتهم بيت بكار في صيدا.

الشارع المتفرع من ساحة النجمة، لم يعد مرتبطاً بالبيت التراثي الذي رمّمته وشغلته إحدى الجمعيات الأهلية لسنوات، بل بات يعرف بـ«المول» التجاري الذي يشكل واجهة الشارع على الأوتوستراد الشرقي. ومواكبة لتغير الاهتمام العام ربما، وافق الورثة الذين آلت إليهم ملكية البيت، على بيعه منذ ثلاث سنوات لأحد المقاولين الكبار. المقاول الذي يحمل اسمه الكثير من أبنية صيدا، أراد أن يكمل سجله المعماري،